



DIN A5

قد دخل في حياة الأمل
 السيد عبد
 المصطفى موفى
 السيد
 مصطفى
 الحسني
 العاقل

هذا ديوان سيد
 المرتضى ورجة
 الله عليه
 من مائة

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الاثنين ١٢٦٦
 في شهر ربيع الثاني ١٢٦٦
 في مدينة القاهرة

١٥٧١/٥١/١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

من مخطوطات
 مكتبة الامام اعير المؤمنين (ع) العامة بالنجف
 رقم التسلسل ٤١٢
 الكتاب ديوان
 المؤلف السيد المرتضى علم الهدى
 الكاتب السيد مصطفى العاملي
 تاريخ الكتابة ١٢٦٦/٥/١٨٥
 مصدر الاقتناء التبرع في الحين لطلاب التاريخ ١٢٦٦/٥/١٨٥
 ٧٥

وكيف جحدتم لهم حقوقا
وبين ضلوعكم منهم ترات
ورثت علماء دت يمين لا
فلا نسب لكم ابدا اليهم
فكم اجروا لنا عا شور دما
وكم تنابروا الليل راج
يسقيا تذكركم سما ماء
فلا حديث يصح بكتاب
ولا رقي الزمان لكم ادبما
ولا عرف رؤسكم ارتفاعا
ولا غفر الا له لكم ذنوبا
سلا عننا المنار لم يلينا
ولما انزلنا الدار وحشا
وقتنا تاخذ العبرات مناد
ولو اننا العرام على ضلوع
وقال الفارغون من الغواني
كان عيوننا فتن مطير
ومن قبل الهواج يوم بانوا
اخذت قلوبنا وعجبنا منا

تبيح على قايكم اختطا ط
كسر في القبط اضرم فاشطا
لوقع خروقه زدن انعطاطا
وهل فرب لم قطع المنا ط
وقطع من جواخنا الينا ط
نخط من الجوى الى عا ط
ويوجنا تقعد الوطاطا
ولا رفعت لكم ايد سبا ط
ولا ان دتم به الا خطا ط
ولا الفت فلو بكم اغنبا ط
ولا جز ندهنا لكم الصراطا
وقال صفح ابابا به سدوم ثم وادى بعض ماكم
ولا سقم بهن ولا هونيا
من الناس امطرنا الجفونا
ومجروهن ما شاؤا وشينا
ولا لولا ذكرا من دارينا
وداء الحب ان بنا جنونا
تسليد بقاماه فتونا
هينا بالحاسن ادرينا
ونحن بلا قلوب لم يقينا
في الله احداق

في الله احداق الغواني
مررت بنا ونحن بغير بلوى
وما زال الهوى حتى رضينا
ولما انز مطلق وددت اني
وعز سفه وقوفك في المغلا
سقيننا بعد يدهم دموعا
فليت الحبي اسع من عز زينة
ولم نر من خلال السجف الا
وددت وما وددت لغير جرم
ولما ان مشين اربنا صبحا
وهنا على عيون وادعات
وشبنا المضاحك من تزار
من اللاتي ادر عن الحسن سحما
ولولا انها سلت فوادي
رمتني بالخيانة في وداي
وعينا ان نمر ذكرا ام عمر
وقد ادرتني سقا فان لم
فكم ليل لبته وشاحا
عفت قد قدرت وليس شيء

امرنا بان عشتقنا فاعصينا
فاجادونا حتى بلينا
بهم على الصدود وما رضينا
فدبت مري تقوس الما طلينا
تسائل عن مرق فاروقنا
وكفن فقا وقفن ولا رونا
عليه ان يبين بان يلينا
عيونا في الوصا واد جينا
وهو القاليت وما قلينا
دعاصر الحبت بهن الغصونا
هجو عا ان نليت مؤرقينا
فقد طس بجتها القربا
يصبر به صميم الدارينا
فجذت طالها الكنت برضينا
وكنيت على مودتها امينا
والا بالزنا واعدينا
قد ادر العداة فقلينا
ذوائب من هضم اوقرونا
باجل من عفاف القادرينا

وكيف جحدتم لهم حقوقا
وبين ضلوعكم منهم ترات
ورث علماء دلت يمين لا
فلا نسب لكم ابدا اليهم
فكم اجرى لنا عا شوردها
وكم تنابره والليل راج
يسقيا تذصير سما ماء
فلا حديث يصحح بحجاب
ولا رقع الفان لكم ادبما
ولا عرف رؤوسكم ارتفاعا
ولا غفر لاله لكم ذنوبا
وقال مفتح بابا به سدم شيم ودار بعض ماكم

سلادنا المنار لم يلينا
ولما انزلنا الدار وحشا
وقفنا نأخذ العبرات مناد
ولو اننا الغرام على ضلوع
وقال الفارغون من الغواني
كان عيوننا فنن مطير
ومن قبل الهواج يوم بانوا
اخذت قلوبنا وعجبنا منا

فبالله احراق

فبالله احراق الغواني
مررت بها ونحن بغير بلوى
وما زال الهوى حتى رضينا
ولما انز مطلي ودرت اي
وعز سفه وقوفك في المغلا
سقيناه بعد بينهم دموعا
فليت الحبي اشعر من عزير
ولم نمن خلال السجف الا
وددت وماوددت لغير جرم
ولما ان مشير اربنا صبحا
وهان على عيون وادعات
وشبناه المضاحك من قرار
من اللاتي ادرعن الحسن سحما
ولولا انها سئل فوادي
رمتني بالخيانة في وراي
وعينا ان نمر ورك ام عمرو
وقد اوتيتي سقا فان لم
فكم ليل لبته وشاحا
عففت قد قدرت وليس شيء

امرنا بان عشتقنا فاعصينا
فاجاورنا حتى بلينا
بهم على الصدود وما رضينا
فديت مري نفوس الماطلينا
تسائل عن مبرق فارقونا
وكفن فمارقن ولا رونا
عليه ان يبين بان يلينا
عيونا في الوصاد ورجينا
وهن القاليت وما قلينا
دعاصر الحبت بهز من الغصونا
هجو عا ان نليت مؤرقينا
فقد طعن بجنتها القرينا
يصبر به صميم الدار عينا
فجذت طالحا الكنت برضينا
وكنيت على مودتها امينا
والا بالزبان واعدينا
تذاو من القذات فغلينا
ذوائب من هضم اوقرونا
باجل من عفاف القادرينا

وزور تلاني والليل دا ج
يريني انه ثان وسادي
نعت بياطل ويود قلبي ماء
فيا شعرات راس كناسو دا
مشبك بالسنير ومن هموم
كرهت الاربعين وقد تداينت
ولاع بغير قيس منبر ماء
والف ان فخرت على البرايا
بأباء واجداد كرام
السنا استج القليل طرا
واطعمهم واقراهم ضيونا
واركبهم احضلة قوص
وانظرهم واطهرهم ذبولا
وانا ان شهدنا الحرب يوما
وان ابصرنا خمي حرميا
فان طلب المني كما جورا
نقود الى الكسريت كل يوم
وكل نفس في الردع يقرى
يطاعن الرواح فلا يبا لي

وقد ملا الصرى منا العيوننا
مضاجعة وزور ما يرينا
ودا دا لو يكون لنا عيننا
وحلن بجانه الدهرجو ناء
وليتك قد تركت مع السفينا
فمن ذا لي بسر الاربعينا
بدل على مقاتلي المنونا
فخرت بمن ميلا الفاخرينا
لكا نواع على كل البنونا
واوفاهم واجودهم عيننا
واعطاهم اذا وهبوا ثميننا
شامس عن ركوب الركيننا
وامضاهم واقضاهم ديونا
فيرنا بالسوف وما فرينا
رايت الاسد يحجز العربينا
وان حذر الردى كنا حصونا
خيولا ما دبين ولا وجينا
صفاحه التراب والشوننا
لجما عاد منها ام طعيننا

فان غدا

فان عد وخور نفهم عددنا
وزنوم موردا تنق عليه
وجعا تلجى زمر اليه
يخل صمى وجرا لال بحرى
وضيف من تناهق وادبا ٥٥
فليس ترى بها الاعقب ٥٦
فان خروا بطغنا واكلاب
بخيرا وبيدرا واحنين
دفعنا عن رسول طعننا
وقبناه من موى هوا ٥٧
بابصار تد من السواقى
واجساد عمير من الخازى
فلا ارا حنا يعرفنا ركزا
وكنا في اللقاء وفي عطا ٥٨
وكبر طافت بدو حنا عيون
المزهد الايام عوجا
وقد كن الصالح بغير داء
اقلب في لوري قلبي وطريقي
عبون عاشقان غمهاها

لنا البيت المحرم والحجوننا
اذا ورت شفاء الواردينا
لواغب يضطربن بلاغبينا
سفاين يلعبن بنا سفينا
بها مائت الرجال ملبدنا
من الكوم الزرى اعاقربنا
فخرنا بالليا الى الغر فينا
واحد المنايا يرمينا
وضربا بالصوارم من لقينا
باسياف الجلاد وما وقينا
ونكحل الرواح اذا قدينا
ومن كرم وخير ما عرفنا
ولا الاسياف يعرفنا الحجوننا
يضمن به الجيد ان ادعينا
فلم ترف جوانبها هجيننا
موارق عن اكف اللامينا
فها هو الصالح قد دونا
فاعجب من ضلال الحائرنا
وقد ما ما كل لنا ولا عشنا

وآراء مقلدة النواحي
 والى لو شكوت الى جنين
 ومعه عنت لها الشكى
 رايت عندي سرور ولو بغري
 وضنوا انها تقف اصطباري
 وقالوا انها خط صواب
 ولما لمثل منى سراماً
 وكسر عن الرجال خربون
 وقد لمسوا بايدهم صفاتي
 جزا الزمراء عن مل فاني
 فلا تخي ولا تحدي ركاب
 فان محاسنها حدثت عنهما
 ولبس بها الغيري ابادي خفض
 فان تنزع ترغت لباس عز
 وان تنظر نظرت الى خطوب
 فعد فرار عقوتها سليماً
 وقرب للنجا قفا طرئد
 فلا بقيت كما نحن الليالي
 واطلها نجومها غاربات

لو ين عن الاصابا وزوبنا
 اشبت بحر شكواي الجنينا
 اهونها ونالني ان تهو لنا
 المتضل مكثبا حزينا
 وشرا القوم اكد هم ضنونا
 فقلت نعم ولكن قد خطينا
 احالت شامتينا حاسدينا
 فلم اك في تجاربهم غينا
 فاجدوا على الايام ليننا
 رايت بها الا ذمتنا رعيننا
 اليها بالرجال ستي حديننا
 وكن بها زمانا قد فتننا
 واطلال النوايلينا
 وان تلبس لبست هناك هونا
 ترقص من قلوب الشامتينا
 طليقا كنت فيها ام رهينا
 والافالعد فرقة الامونا
 وابد لنا من الربيب اليقيننا
 كشف بها نراه او يحينا

وزعدنهم

وزعدنهم احوالات قلاقت
 وضعها ضللا لا بينا

وقال ربي احمد وزير الخليفة من كان رضى طريقته وبيته يومه

سلام على العمل الصالح	وعاد من النكاح والراح
سلام على السن المتقيم	سلام على المتجر الراج
سلام على صوم يوم الحير	وهبة نبي مدح سافح
سلام على عرسات خلوت	للدين غابو صابح
وفارقنا يوم جد الرحيل	عريان نرسم قاضح
فتى كان دارنا هذه	بطرفا الى غير هاطاح
تراه اذا عسف الخابطون	على منبر الهدى واضح
محمد فارقا عنق	فجرى الرغيب لا جارع
واورد عنتي في صميم الفوار	سني باليس بالبارع
وهون رزك انى اقول	صنيت الى منيه الفارع
الى نعم ليس كالاعطيات	ونافخها ليس كالنافخ
وان الوزارة مذفارت	جنا بكي في مطر الطارع
كنا الرعاء بلا مصطل	وسجل القلب بلا ماح
ودار السياسة كجفوة	وغدرنا من بلانا شح
وكننت وقد طرحتها بانك	محقر خير ما طارح
فلو سئلت عنك لا تجلت	الى منطو الشاكر المارح

الى البلد الشاحط النازع
 كقوم لانفاسه ساح
 في الروح كالنوب للابح
 او اراحتد في لاذع لافح
 ليقوا طعن من ساح
 خطوب على الناشر الباح
 كذا في خرم من الصافي
 من الراي في المعضل القادع
 وفي الناس من ليس بالرايح
 واين الخفي من الدالح
 عنده عطاء المانع الماع

واما ترحت من الصفيح
 فله قبرا اراقوبه
 نحو سابع الخافق
 وان نخر قسنا اليه القبور
 ولا نرا منظر لطيف
 عليه وان كان مستغنيا
 فلست عن الخير بالنازع
 ذنوبا من الذخر الصالح
 ملائ من عوقا
 ابو عيزانه الرايح
 ببيع بادل لرسا
 بما فيه من كرم طافح

تساوي

تساوي الانام لهذا الحام
 وفامته حجة الراهدين
 وكل مصيح وان كان لا يحسر

وقال روح الله

في دارهم من بعد ما ركلوا تكي
 فياد منة الحى الذين تخلوا
 حشوت فلا غير تراك لناظر
 واذكروني والشيب يضحك تغمر
 ليالى لاحلم لذي الحلم والتمنى
 فلما فواه لغير انوفنا
 وكم من سقيم ليس ترجو شفاؤه
 فقل للآلئ ناسر كتم لاحتقارهم

وكم مرف محصتكم وخبرتكم
 فلا يبعدن من كنت بالاميرينهم
 بلغت بهم ما لم تلد يد المنى
 وجارزهم شتم العرائير كلما
 كرام فلا منوهم لعينا بهم

فنهجكم نقدي وزينكم سبكي
 على هضبة الباني وفي ذرى السمك
 وحكمت حتى صرت احكم في الملك
 معك بهم جار وسيلك في الملك
 ولادتهم المحقر لوما للتحك

لمعاطف كالحامح
 وضاق لرعذر الكادح
 الى هتفة الصاخ

واختبر لا يعرف الضيم بينها
هم اخر جوفيتو سخط الى رضى
وهم زهوفنا اذل لمطمع
وهم مكثوني بعد ان كنت ثاريا

دكت وكانوا التذو تجار را
مضوا لا بد لي ولا عوض بهم
وقال يرفي حده محسن عليه السلام وقيل مع الطوف

هل انت رات لبصير القلب معود
ما شفره اجابوا انه هجر را
وفي الجفون قداة غير زائله
يا عاذلي ليس وجدبت اكمته
شرب دموعي على الخدين سائله
وتم فان جفونا الى مسهة الله
وقد قضيت بذاك ما ربه الله
تلوني لم تضبك اليوم قاذفتي
فالظلم عند خلى القلب ذا شجن
كل ليلتي فيها غير مرتفوت
ما ان احى اليها وهي ما ضية

جائز

جاءت ككائنات كعواد على بصريه
فان يور انا صبح ليلهم
عشتي هجت منها مصائبها
يا يوم عاشور كم طاطات في بصير
يا يوم عاشور كم طردت لي املا
انت الموقوت عشتي بعد صفوت
جز بالطفوف فكم في من جيل
وكم من جرح بلا اس تخزفه
وكم سلبت ما غير مستر مدله
كان اوجهم ايضا ملائكة
لم يطعموا الموت الا بعد ان خطوا
ولم يدع فيهم خوف الجراء عندا
من كل البج كالدينار تشهده
يعشى الهياج بكف غير متقبض
لم يعرفوا غير رب العرفينهم
يا انا احدكم تلوي حقوقكم
وكم اراكم باجواز الفلاح را
لو كان ينصفكم من ليس ينصفكم
حسبتم الفضل لم يحزنه غيركم

فان صحت صبح غير مورد
على قلوب عن البلوى محاييد
بعد السمور كم اذلت في حيد
قد كان قبلك عندي غير مطرود
وموج البيض من شبي على سوري
خر القضا بربيع الجلاميد
اما النور اما اضع اليد
وكم صبح حمام غير ملحور
كواكب عن عراض القفر السود
بالضرب والطعن اعناق الضابيد
وما التوب والالحا على سيد
وسط الندى بفضل غير محور
عن الضارب وقلب غير مرزور
عفوا ولا طبعوا الاعلى الجور
الى الغرائب عن بنت القرايد
مبددين وكن شرقيديد
الى اليكم مطيعا بالمقايد
والناس من بين محروم ومحسود

جاءوا اليكم وقد اعطوا عهدهم
مستحسين بايديهم وارجلهم
نهوى عنكم كل جرأة عظيمة
ستعبرن لاطراف الرياح ومن
كان اصوات ضرب الهام بينهما
حائم الا انك بيكم على فنن
نوصي فذاك هدير منك تحتب
اصكم والذي طاف الجميع لرسد
ونزوم كلما قسنا موارد هسا
والموقفين وماضوا على عجل
وكل نسك تلقاه يقول منا
وارتضى اني قد مت بلعده
جم القليل فها مات الرجال به
فقل لا زبادى معضلة
كيف استلبتم من الشجان امرهم
فرقم التمل من لف شملهم
ومن اعزكم بعد الخول ومن
لولاهم كنتم في المزدرد
او كاسقا بيسا غير ذي بلل

في فلق كراها الليل مدود
كاي شادون ركض الضفر القود
هوى سجل من الاودام مجدود
حد الضبا ادر عان تسبح داود
اصوات دوع بايدي الريح مبرود
مرخ بنسيم الريح املود
على حين فتعبد بدكتفريد
بجنتي باراء العرش مقصود
او في دار على كل الموارد
عند الجار من الكوم المقاحد
امسى واصبح الا غير مردود
في موقو بالريثيات مشهود
في القاع ما يبر متروك وخصو
ركبتوها بتخيت وتخويد
والحر بعلني باوعاد عسرا ديد
وانتم يبر قطريد وتشريد
ادناكم من امان بعد تبعيد
او خلسة لقصير الباع معضود
او كالحباء سقيا غير معدود

اعطاكم الله

اعطاكم الله الدهر ما لا يدبر فعد
فلا شريتم بصغول ولا علقت
ولا اضفرتم وقد خبتكم نوب
وحول الدهر رانا الى ظماء
قد قلت للقوم حطون عائمهم
نوحوا عليه هذا يوم مصرعه
فلي دمع بباري القطر واكفته

وقال تيمس ومعضا باعدته في غرض له

ان على رمل العقيق خيما
بنا فانا مل في لقابنا
اهوى وارحان لنا قلعة
يبدل من بعد انظر به
وجاد حلا والدمج شعارنا
حبها المامة مامونة
وجدت بها كلما احبته
ما علقت نفسي بما ذا حبيت
عجبت يا ظيما من شيب
لو كان لي حكم يطاع امره
تهوين غريضي براسي مسوره

نزدك من حلل السقا
ذات الشايبا الغرا اللما
طيفا يوا في منكم سلما
رشا في العذار والفناء
بنائل لو كان صبحا حرا
ونزهة نوح فيها التها
لكن وجدانا يضا هي العدا
ولا الذي جاد عليها علماء
غدا متشرافي مفرق متبسا
حيث منه لقي واللمسا
وعز صباح في العذار الظلا

فلت ظلا كالغمام لونه
صبيغ الفضي بعد غدا حشة
من عاش لم تجني عليه نوب
اما ترى صاح التماع بارت
معصرا الارفاغ موتى المطا
لولا اختلاسي في الدجى لومضه
لم ادر ما جدواه الا انسه
لما شلا قيسا على وادى منى
عجبت من سكرهم لراقصه
وعاج من اوى الهوى فواذه
فلنبي الحوت خلونهمى
يشلها كل غلام منهم
فراه ان خيف الردى ضلالت
كتتم البغض ادهر ايتنا
وخلتموا شجرة منبودة
لو كنتم باعدتم شراركم
وطالما وكنا وانتم تكص
ضاغتموا جهلة واعناء
وانما ظلمت بما جدنا به

ولو ما تبغى بحكى الفها
ولم يزل صبيغ الدجى تهما
شابت نواحي راسه امهرا
طالعنى ومبضه في الجاه
يضرع دما واودعندما
رايت منه في صحار اضماء
اذكر في الماسرات اللما
واذرا في طرفه فيمن ما
ولم يسل الى مقتل منه دما
يجها يعجب ممن سلما
فلستم ممن يشل النعام
يوم الوغى الى القنا انما
صبا باسباب الردى شيما
فالان قد شاع الذي كتما
ياخذها من شائها ملتما
غيا بسى العرج ما تضرما
اما عاملا اولهذما
ضاغتم من كان منكم اضما
ولم ندرك عندنا خيما

ازبنه

ان بياصلتم فينا به
فما الذي اطعمكم ولم تكن
تركته اعراصكم مبذولة
وقلتم ان النجار واحد
في كل يوم الى منكم صاحب
اقسم ان يفضلي وطالما
وذروا عوجاج كلما محصى
فان محرمه بذوى تنعم
باتوا قياما في الدجى وتجم
ولم يكونوا في ضحى وانتم
لانا منوا الليث على اطراقه
وحاذروا عازم قوم آده
الى متى انت على سمت الازى
هل تلت ان تلت الامالى القى
انا مقيمون بدار ذلة
ومهلون لا يجارى بحسن
نهضا الى العرفن عاز القدى
كأنى بهز اعجاز السرى
يخبطن غيب الضرب والطعن

قد رث او اخلق او تهديما
اهلا لا طاعكم وما وما
وصنم ديناركم والدرهما
كم من اربعم فاق فضلا ادا
اضى في وداره واطلما
في فخر اخنت منكم قسما
صادف منى صاحب مقوما
تقومنا لم يعرفوا التبعنا
من بعد سوات مضى نوما
في كضمت الاكثار الاصوما
قد عذم الليث اذا ما زرها
قوت المنى فقا عل من عزما
تكفده اء الى ان يكفما
تروم الاشربا او مطعما
لستعج بها في كل يوم علقما
ولا يخاف جرمة من اجرمها
ولم يهبر ورد الحمام اقدمها
يلكن عن لوك العليق اللجما
وقد سمن اما لمة واعظما

وفوق كل مر هو الشذى
من معشران حاربوا وغالبوا
اهل النادى وآساد اذا
هو مطرق الاملاق عن ديارهم
دع شجر القاع لمن يخطبه
فما الفتي كل الفتي الا امره
والزنت يا نيك ولم يبطله
لانزل الزنت على مستطير
ولا تولى اليسر ديار با حبل
ولا مرعى الدراغا مسرمة

اذا همت اهل وان زاد طما
لم يعرفوا ملائكة وسمما
كان القتافي روع اجسا
وامطر وافي المعتفر النماء
يخبط اما فشمما اوسلما
زم خياشيم الهوى وخطما
كفا ولم تسعي له قدما
لوزن من الخازي ديماس
مى يسئل بذل اليسار جمما
اوسعها من بعد فوت ندما

يرت الملك معز الدين شرف الدولة بن بها الدين الدولة
وبعرض بحقوفة التي من جملتها انما قد جميع علماء دام الا تراك لحفظ داره
ومنع العيارين من التعرض لها فاقاموه لحفظها وحمايتها وكما وفاته
في شهر ربيع الاول من سنة ستين واربع مائة وخروج هذه القصيدة في
جمادى الاول من سنة سبع وعشر واربع مائة

الاجنبيا قلبى الذي لا يطفئه
فما الشوق والاشجان لا يصبوه
فان انتالم تسعداه بعبره
طوى الموت اهل بعد طي اصادي

وقول له اذ ضل اين طريقه
وما الام والاضمان الا غنوقه
فلا تنكر ان سمع بالدع موقه
ولما يقم من بار عنه صديقه

فكلم

فكلم على نكل ورز يسوقه
وما المر الا عرضة لمصيبة
وما الدهر الا ترحم بعد فرحة
اتانى في الطراف ما يقع الحشا
وقالوا معز الدين تاه به الردى
فالهب ضوفا ليس يخبر حريقه
وذاك ذهاب ليس يدنو اياه
كافى وقد فارقه شعب منزل
والافصديان على ظهر قفر
فدع دمعى تجري عليك فاني
فليس الذي تجري به العين ما لها
من لسير الملك يركب تنه
ومن لصفى الهندية حوله
ومن للقنا تحم منه ترائب
ومن للحمار الضمر القود قارها
ومن يحمل العبال الزير تكوما
ومن لشعور الملك يرتوق فقها
فنى كان زيات سيوت سماعة
ولم نلقه الا وفوق فقا

الى الكبد الحري عليه سوقة
فطورا بنوع ثم طورا شقيقة
فلا كان منديوم وعقوقه
وكم طارف لب لا يود طروقه
وسد به في وسط فاع خررقه
واعقب كمال ليس يصحوا غيقه
دوشك غروب ليس يرجع شروقه
تحمل عند راغبين فزيقه
مامائلا السباب وريقه
سريون بجارى سقلى وغريقه
ولكنه ماء الحيات اريقه
فيعلو بد اشراقه وسموقه
فليغرس في العوى وفليقه
كان خلوقا بالمعوسا خلوقه
الى موقف دحض المقام زليقه
اذ اكل عن حمل الثقيل مطيقه
اذا التات ثغرا وترأت فتوقه
وفيض نجيع الذابلات حقيقه
جليل الذي يعتادنا وريقه

وقد علم الاسلاك انك فقههم ^{له}
 فان نزل في الفخر هضبا ^{فيعنه}
 وانك من قوم كفى الخط ^{باسمهم}
 اذا ما جرى منهم كرم الى ندى ^{له}
 وفيهم شعاب الملك تجرى ^{وعندهم}
 وان تنكص الاقدام جنبافا ^{لام}
 قضى الله لي من بعدك الحزن ^{ولا}
 وما كنت اخشى ان تبلى ^{وبليت}
 والى موفور وانت محل ^{له}
 يفيق الرجال السار بوزن الكرى ^{له}
 ولم لا يكد سؤيونا وطا ^{له}
 ولما عراي ما عراي التوى ^{له}
 تشمرت لي حتى اضلا ^{له}
 فان تمضي فالنوا ^{وتحضر}
 وان تعري منا اليوم ^{فالعصر}
 فما الفوادي بعد يومك ^{بالحسن}
 ولا السوط في جواخي ^{له}
 سلام على قابر حلت تواب ^{له}
 ومن حوله وشي الرياض ^{منشر}

فانضاد

فانضات الارض
 من رنا عليه

ومن قلة الانصاف عيشي ^{بعده}
 وكنت بها الى الاجل ^{بعد}
 ابنه ابي محمد سعد المضم ^{يعزبه}
 هذه المصيبة ما البقت ^{لنا}
 جانت ولا هم في قلبي ^{ولا}
 ياسعدنا المجد قبلك ^{الزمان}
 من اي باب الى مكر وهنا ^{قصد}
 فما افاد بان اتقوى ^{ويلا}
 واخر من حاضرت منه ^{ردا}
 والمروان لم يرح سعي ^{الي}
 فداء بالتي في جنبه ^{لقد}
 الى ورور حياض الموت ^{ما ورد}
 والقصد يغري برب ^{كان}
 جمر المصيبة ما اغضى ^{ولا}
 وقد ضمن الاجازة ^{وعدا}
 وقد كتب اليه الشريف ^{زين}
 القضاء ابو الفضل

الرشيد وايدرسوله شعرا ينير فيه بعوده الى ابراهه وتترى في الحفرة
 النبوة وقد خرج توقيعها الى جماعة الاصلانية ووجه العكر وقد اجتمعوا
 في بيت النبوة سايلين الى داه ومتاهين للمسير في صحبه بما تفضل ذكره
 باجل ذكر والخم وادله على اختصاصه بالخدمة ولطفه الغايه بما سارت به
 الوكان وتداول الروايات وتناقلته لشفاه وسئل فيما كتب به ان يحيد
 فاجابه الى ذلك في شهر ربيع الاول سنة سبعة عشر واربعمائة

انتني كما بلغت منية ما
 قوا في ما كنا الا الغمام ما
 اذا ما فقدنا وجدنا النقا ما
 وهنا تني يا يدى الامام ما
 لبست من على مفرق ما
 ولو شئت لما قسرني الى ما
 وما كنا الا لشك يقينا ما
 ولم لا اصول وقد صار ما
 ولما تعلق بين القضاة ما
 غفرت له هفوات الزمان ما
 ولباه مني الاخاء الصريح ما
 فان تفخر يا بيك الرشيد ما
 وانك من عشر خو لو ما
 وادركت من طلب الشارثا ما
 سقي بعد غلتهن الدنيا ما
 واما كرم عن حبيب العقار ما
 كسوة الجمال وحرز الفخار ما
 ناجا وفي عصمتي كسوا ما
 لنا انت يدى المحيط المدا ما
 وليس جلاء وليل نها ما
 مشعا امام البرا مشعا ما
 قلبي وصار لثواى جارا ما
 وكن الكبار فعدن لصغار ما
 حين دعا او اليه اشار ما
 ملأت لنا الخافقين افتخارا ما
 من الماثرات الضخام الكبار ما

سودد

يسود وليدهم لا شيين
 نماز مع ما ينشأ بالواد ما
 ونحن جميعا على الكاشح ما
 فخذها تطول قنان الجبال ما
 ولازلت فيك طوال الزمان ما
 اعطى المراد واكفى الخذا ما

عقب اجتماع مع السيد الاجل عزلا عذلي سعدا حين
 حرق بن ابراهيم في الدار العزيز لما انتقل اليها في قنطرة الكرم ستونا
 لفراقه وخبراعا كان عليه من الانس نجاة وروى طاولته وحدها ما رشح
 الله نعم من هذا البيت الكريم من المصافاة والمودة والحق وذاك في
 شهر ربيع الاخر سنة سبعة عشر واربعمائة

ليس للقلب في كسلون نصيب
 ودعتني وزادها طربا للروى
 وراحتى اذرى المدوع فقالت
 انما البين للبدن كمنار كسوف
 والنوى كالردي وفقد كفقيد
 ولقد قلت للملحة والراس
 لا تتركه بجانب اللصاى
 قل من حل في العواد وهل
 اين ابنا اللواتى تقضين
 يوم رهننا والبين منار قيب
 وزادى تلافى وخيب
 ابقاء اراه ام شوبوب
 وللشعور المنيعة عزوب
 غير ان غائب الردي لا يوب
 بصبح المشيت ظلما خضيب
 ليس بدعا صابرة وشيب
 يكن سر القلوب الا طيب
 وفي القلب بعد هن ندوب

واجتماع نحو به اثر الهمة
 وشماز الا حزان مند و ترور
 فم بنات شكو الزمان فلم
 ظلمات مسودة وامور مشكلات
 وشؤون تبليص منها سؤونه
 وارهبا بالظن بالجرم الحرام
 ووشيكما يكون ذلك فابعد
 وكان بها معوقا لا وصال
 وعليه كل اروع لا يرويه
 ان عنت لزمته فكف وهوب
 ورجال شمر العرايين وثابون
 اينما صار بوا فنام فليق
 ليس منهم الا الغلوب وما
 استعز لنا فان قيل في
 واذا ميزت سجايا الناس
 وليت حلت لم يرميه
 وولوع بطيب الذكر لا يرضيه
 ان الال اجل الى وشعبى
 وهما سرور و ن سو موسى
 ويكلو مذاقه ويطييب
 اذا فاربت به عنه الكروب
 ببق لنا في الزمان عجيب
 تبحار فيها اللبيب
 وانقلاب شؤرها قلوب
 انك لها الاوار مدني
 بعد شرار الزناد الا اللبيب
 قد شغها السرى والدروب
 الا التخييم والتظنيب
 او عرت خشية فصل ضروب
 ويجمع من الكما صيب
 فبهم مدى الدهر كل مغلوب
 غيرك هذا القول قول كدوب
 بان عود ستخور و صليب
 قط الاخابة وخيب
 فيه التخيير والتاويب
 منهم يوم تستبين الشعوب
 بالموارات والصدى نسيب

واذا صا

فاذا حصل الوداد نداني
 فارعوا عنى الخطوب وقد
 وثلا فواجر الزل الدهر حتى
 كم لهم دون نضرت نضات
 وعصوف نكتى وركو د
 ودفاع عى العدى وتراع
 لت انسى حقوقكم عندى اليسر اذا كان في الزمان الشوب
 واغصاي بكم وانتم لرحلى
 لم فرجتم من ضيقه وكشفتم
 وخلصتم ثراء جبال من
 لا شت في دياركم نوب الدهر ولا اترتيم بشى بريب
 واذا خيفت العيوب فلا خيفت عليكم مدى الزمان العيوب
 وفداكم من الاذات رجال
 كلما اخفت السوء منهم عيوبها
 دلسات ذبولهم والجيوب
 منهم استيقضت ولاحت عيوب

وقال وقد لاه بعض اصحابه على كثرة الاتفاق والقطاء

ولا تنظري الا الى حسن مخبري
 لد الخربى باق الكل مخبر
 وشمعها كل ماض مشعر
 فاني بسمت القصد لم تغير
 دعى منظري ان لم اكن لك رافعا
 فاني وخير القول ما كان صادقا
 اعرس في دار الحفاظ وان ناي
 وانه حال قوم غم هدى وتغيروا

واعلم ان الدهر يعيث صرفه
 فان الودي بن علينا قضاء
 وليس كعمى في ندى وسماحة
 هم ضربوا للطارفين خيامهم
 وهم كشفا يوم الوغى طيقاته
 وان كنت لا تدبرين بأسى ونجدي
 وكل صفيح بالضارب مشلح
 وابن مقامى اذ جهلت اقامتى
 عدت على تدير مالى وهل
 افرق من قبل ان حال دونه
 ومن قبل ان ادلى بلسا فقرف
 مضى قصر من بعد كسرى وخليسا
 وجال الردى في دور الخرق
 رددوا لم تجاروا زحام سطحيهم
 فبين كير المغربين متوج
 واصغوا الى داعى الردى وتهاقوا
 وطردهم عما ابتنع كما هفت
 اذ آل لما اتقى لهم من تكابر
 وكانوا زمانا باحتلنا مل

بما شاء مال البخل المقتر
 فبين مستقى كاسه ومؤخر
 ولا عشوى يوم روع كعشرى
 وهم رفعوا النيران للمتوذر
 بكل طول الساعد من عشر
 فتعوي عن جذى كل عنابر
 وكل وشيح بالطعان مكسر
 وجدك الا في قفا كل ضر
 هو تجمع الالهوى المبدر
 رحلى عنه بالحمام المقدس
 الى جذت ضحك الجواب اغبر
 التلاعب فى اموال كسرى وقير
 ونزل باجبال لابنا منذر
 بمال عريض اوعيد بجمهر
 وبين على المعصم مسور
 تهافت خوار الابداء المسور
 خريق يراى بالسحاب الكفور
 واخضع ما خلى لهم من تاجر
 فابوا انقلاب حقة لتذكر

لا تلم الدهر ولا تعذل
 اميم الراس بالجندل
 انقل زغل الى علو
 في كف مجنون كشمال
 صرعى كاسك مملوثة
 لا يحذر كونه المعقل
 من كل غزان كشوى
 سيقرب العهد الصقل
 وفجعت علة نجة
 بذكرها كاسا الخضل
 لثم من روى فقد انه
 ربيع روى لسن الانضل
 حلت منها ايا صحف
 لذاعة تغنف بالمصطفى
 دع زنا فى الفاخلى لنا
 سلعة انعام فى الاصل
 واصبر عليها طينة من
 وع ابيك لا ودد الاكل

فطال ما صم عن العدل
 مفوق اسهم وجهتى
 طور او زغال الى الغل
 ما موت ما البقية شمع
 من غنم ذلك لا قتل
 ابن امس كمنوا قبلنا
 حتى ستمع الاقوال فى الحفل
 سيقرب العهد الصقل
 تغضى بالبارد سسل
 انما با الفصح فضىها كما
 وزلما حزن فى الفضل
 نجر المعالى انما حفظه
 والثقل عمو على كبرل
 وانظر الى ما تركت بعدها
 اسود يعيث بالاشل
 وفي كذب فاقنا سلوة
 فانها كعب تجلى
 ثم نبوك كغيريلى

فكانت لى من ناصف
 من كان مدلول على مقل
 كانتى قطلة القيت
 عز ولا جا وزت غم رذل
 كم اخربت كلك مستعما
 دزى العلى فى الزمن الاول
 كانا طلعة طلقة
 نجائب الغادين بالاول
 كانا جرمى فانية
 بغادع من قدر منزل
 فالان قلى جروج كلد
 بين فها كل مستبل
 لا تنظر ليووم الى حرها
 من نعم اللواهب الجزل
 ولا لئلمد ورس لنا
 ان دفع كسوة لاجل
 عدك وما ارفف زحها
 بقائم بالامثل لا مثل

فاعدل الهدى نفاضة
عن سنة المكتسب المعول

وكذب القائل في قوله
ان كان حزن عليك نفي
فالجزن مغفور ولولا الاك
لا بد للمصيبة في نعمة
وليس للفاطر في بليدة
اني انكم بوا دادي لكم
ما نسكم من جذل سفي
ياراحلا لا ارجي عوده
سقى الذي واسراك من برته
ولا بزل قبرك في روضة
نعاقب الانواء نوار

وقال في الاعتبار وزم الزمان وحروفه وراثيا بعض اجبا

اسأت واحسان
ونقض ثم ابرام
فكم ذا ايسا الدهر
ولم انت لمن عاهدت
فلا وصلك موصول
وتكس عيران

الجزون

ومن يرحوك محروم
ومن يرحوك محروم

ومن تدفيله وتهدير
مضى شب الموت
ولما يغن انصار

ولا غزو سلطان
ولا جاه ولا مال

ولا قوم لهم في قلعة العليا بينات
وما بقي من الناس

على الايام اسان
الا اين من الليل

عمرنا هم وعمران
عمرات من لباس العار ما خانوا ولا مانوا

روس وجميع الناس اجساد وابدان
لهم في ارمات القور

طعام وضيقات
والانعام اوطان

يا واطانهم للجود
يا قضى كسرى وقديق

الى الاجداث خاقان
ولم يبق لنا عدنان

في نايق ومحطان
وطاقت ويحجان

ونديمان ووليان
واحراس واناس

وافراس لهن السمرة
وشمر من سبيل الخطبة

تعلوهن خروسان
واسياق لهن الهام

اغناد واجفان

وزوراء لغير الكل
 فقل يا صاحب الايوان
 بالاهلين مريان
 لم ينحك ايوان
 ومن بات في غدران
 وقد خف الاول كان لهم
 وزالت نعم غودرن
 وقد ذل وقد كان
 الا ان ذوى الاموال
 نعامنا وكل الناس في ذى الدر عمان
 ونوديت ولكن
 فلم ذابت في الريح
 وكم نبى ولكن ليس للبيان اركان
 وما تنجوا وباغينا
 ولا خلد وطرف الموت للاحياء يقضان
 في ذار الاول كانوا
 اتاني والفتى ياتيه
 نغى انما جراه
 كاني ضللا منه
 ذوى غصن زلاصحا
 ولم اغنى الذي لم يغنه
 الاهلون اخوان
 فناء غف

فان تحصى ففى قلبي
 وان بذت غم انت
 عليك الدهر نيران
 كقوم بالرى بانوا
 وان سلت ما عندي
 لمسل عنك سلوان
 ولم يبعد فقد
 شك للسراء فقد ان
 وما القلب اقرا
 ولا للغرض اجفان
 سقى تبرك هط
 لمز الانواء هتان
 لدي الصبح والاسا
 وازال بديروم
 تغناه وريحان
 ابكيات ورضوان
 وغفران عزالا جرام
 فقد كنت من القوم
 بالدهم ايمان
 وايقان اذا شك
 الوالك وادغان
 وقد اوتيت من صر
 البعث لهم شان
 وانعام على المولى
 اذا شاوا وادعان
 فكن يوم تشور الخلق فيهم
 حيث ما كانوا

وقال شفر

رايها بواد الرمش ضبي صبره
 تقلد حنا زانه في قلوبنا
 فصاد قلوبا لم يصد هضائد
 واعيتنا ما لم تربى القلائد
 ولما طلبنا الوصل لم يك وصله
 وما نغرم الا حصى من غمامه
 لطالبه الا السهام والفرار قد
 وما فرغ في العين الا الاسار

وقالوا القلبى حلى عند وقاد ه وما قادهم الى الصبا برة قائد
وما يلتقى سال وصب ولا استوى فتى غير ذى وجد ومن هو واحد

وقال ايضا

مر علينا فكفنا به من بين من مر ولا يدري
ترى فى العمر مناجاته ان كان شئ نرا فى العرش
كانا صبيغ من الشترى ان شئنا وصيغ من القطر
فلت له يوماً وقد زارني معطر الجلاء بلد عطر
ملكنتي حناوكم مالك بحنة ناصية الحمر
لا تبلى منك باعراضة فانتى انفق من صبري

وقال في الفزل

بالي وجهك الذى به جمع الحسن اجمعا
وثابك اهن فضحنا المشعشا
لست انساك معفا بعناق مودعا
جفوني على فراقك يقطن ادمعا
لا رمى الله معشرا صدعوما تصدعا
تركوا دار وذا منهم اليوم بلقعا
واسهر وليلنا وياقوا مدى الليل هجعا

وقال

دهم كسوت الليل سود ثيابهم عليهم فبحاء الفروج فؤور

عز

علت والمنى تر نوالها كما علاند
من اللآئى فمن السديف كانه
يهن لاضياك الشناك كل من
كان شحم البزل الكوم وسطها
فما للبيوت دون من مغالفت
فكم عقرت من اجل من شملته

وله نور من مرقده

يقولون قد قرت ولم يبق نزع
صغى يشرق اللسان منموت
فلا تجعوا في يومكم مثل معشر
وما المهل المعرور الا الذي يري

وقال مجيبا من اعترعه من تفسير عرض له في خدمته

له رب يذب يضيق عن سرع العذر وجان لا صفيح عن اجرامه
له وحقيق باليوم اخرنى الدهر زمانا فلم افرعلا
له وشئت الظنون يحذر كل الحذر خلفه ومن فدا
له لم يبين اقباله من توليه ولم ادري برئ من سقامه
له ومضى على القلوب داخ خادعنى مطمعا بفرط اقبامه
له كلما سائنى بفعل قبيح جاني منه سرفى بجلامه

وقال

رأيتني بالدار فيه	واثنى	يعجب مما جره وهو قاف
وهي جني بغيا لخت صافته		وكم سقم برح زهيج القوارف
وهبت لدرج فطن بغارها		وهيهات ان تبقي صبا وزفاف

وله روج له روص

لوانضو الناس فالوانتم جيل		يا وى الير بنوا الاشفاق والحذر
لولاكم سندا لي والعدى اثرى		ما كنت من مكرهم الا على غرر
قد كنتم نلتهم ما يبعثه لكم		ذو المودة لولا عائق القدر
سعى على شكم يوما ففرقه الله		كل التمرق بنوات من الغير
فمن يكن عندكم يا قوم مصطبر		فاني طول عمري غير مصطبر

وقال

طلبت الغنى حرصا على بذل الغنى		فلم اره الا بكف
وكنيت مني ارجو الخيل لما جده		بحيل
وقلت لمن ذم القليل ضراعه		حرمته رشادي اوضلت سبيلي
وكم الذي جاز الغنى بعد فقده		قليل بصون الوجه غير قليل
فان واحوال الرجال اشتت		بكاء ومن حزن عليه طويل
فصل خالقنا فضل العطية بخلا		مقام عزيز من مقام ذليل
واشقى الوري من كان اكبرهم		فان عطاء الخلق غير جزيل
		هجا ضنين امدح منيل

وقال عنه ذكره بعض اصحابه بعد موته

جنيت علينا ايها الدهر عامدا		ولم تعذراني وليس لك العذر
		وكنيت

وكنيتني ما اسلم الدهر حجة		تكون له فيما اتى غرس الدهر
بنفسني لو جارد القطر بده		او الجري فيض المذي فجل البحر
ويا من لا اسمي به غير اهله		عدك خيانت ولا جاد القطر
ولا زلت مزروعا في الخير كله		ولا نزال سنونا بساحك الشر
فاني الاولى كانوا بجر نعتا		تدور عليهم في اباريقها الخمر
لنا منهم كل الذي يملكو منه		وليس لهم الا الحامد والشكر
واني مطف بالمعاريف غلق		وبالسرا القول اذ يمكن الجهر

وقال

قرتني باحل الذم معتمدا		بصاحب ما رضاه لي اوصفت
وكنيت لا كنت فيما انت جاعه		كجامع بين ضوء الفجر والقمر

صبرت ومثلك لا يخرج		ونا به اصدرك الا ومعك نفك لما علمت
ان الغراء لها النفع		وداويت دالك لما رايت دواء طيب لا يجمع
ولما جئت بضم الزنا		قفق وانك لا تقنع
فلا العين تهني ولا تمنع		ولم تنك ما دفنته الطمع
فانه لك شغابا الزنا بها		والشك لها تمنع
ان يشكو الرجل المومع		ولما نضبت بدفع الخطوب
وقد ما عندك نيك القفا		وانه حبب القاصف الرغغ
الى اريد ابا نزع		وقد علمت سعة المداث
وانه جيمك لا يخلو		وانه فنيك في رجال الخلق

وقال عن صاحبها

شيع

كان الى حلك الفرج هو الدهر يقض ما بينه
 جها راو يحصد ما يزرع
 فانه يفتنا بطول السقام وان يعطنا فيما يمنع
 ونحن بنو الارض نعتالنا
 وناكلنا ثم لا تشبع فدار تقضى مكانها
 فدار لنا مثلها بلقع
 وصاحبني ولم ندعه وماض يمر ولا يرجع
 والى منك فما يصبك
 يصيبني وفي سرور يفرح والى غير ما ينسا
 ويجمعنا الحسب الاجمع
 ويرفعنا فوق هام الرجال عمن لنا دونهم سبع
 وان التقفنا بسخ الرسول
 ونطلع منه كما يطلع فكم لنا خاطب صقع
 وكم ذالنا عالم مقنع
 ولما كرمك دونه الانام رويت وطاب لي المكنع
 وفقدنا كفقد الرجال
 يجر اذا حرا ويقطع واخطا نزال ان النساء
 اهلوه للفقد وموضع
 فما زال ما بيننا كالرايض جادنا له شج صمع
 ولا سائني فيك مر الزمان
 مرائي ولا رائني مع وقال في الفجر يقوم وثرنا بعض الاعزاء عليهم
 بلغنا ليلة السهب عجا لان الحب تلاقينا كما شئنا
 بلا علم من الركب وطبق طاف من ظميا والاصباح في الحب
 جفت عيني وجانت في ذبي الليل الاقلى وزالت غيب ما زادت
 وما قلت لها صبي وولت لم تنل شيئا من القم سوى صبي
 فيا شجاعتنا فدا بدوركت من شجب ولا قريب من حذب
 ولا بوعدت من غضب فكم فيك لباعني نفل الاحباب من ارب
 ومن غفل غني فيك بالحن عز القلب كفاه لؤلؤ منة
 لباس اللؤلؤ الرطب واطراف خضاب الله اعناهن عن غضب

ولما دارت

ولما دارت الحنا في راسي كالشهب وبيضا كالطبي البيض وما يطحن للفرج
 تجنب بلاجرم وعوقب بلا ذنب وحادث عن مقر انا فخذ بقرا السرب له
 وعانت ولكن قل ما ينبغي عتي فقل للفهم الملاذ من كبر ومن عجب له
 ومير كبد الحرس قرا صعب من الصعب ومن ثقله الاطاع له
 مرشوق الى غرب دع الاسد للوزف فالاسر اقا الكسب
 يحبي الدراحيانا الى الضامى بلا حبل وكم
 وكم جد من اللعب خف الدهر فان الدهر ذو اخذ وذو سلب
 فانه اغني فللفقر وانه افعى فللوثب سفي الد لاوى له
 كانوا يدرون بلا عصب يجودون بهاضت به او عتد السعي
 ويعطون بلا من ولا كد ولا نصب وفراجون كستافون
 للغمه والكرب بنوع مطر الفخشاء والغشا قد تبني له
 ولم يصبووا بشقاء وفي الشنعا ما يصبي ولم بعد طوال الدهر له
 من ايناب الحرب ولا كانوا لكل الناس الاموضع القطب له
 باعراض نقيات من التفرغ والسرب برونه اليوم فاحسن له
 اذا كان بلا شجب ولا حصل لهم بالمال لم يحنو بالعصب له
 لهم في كل نكراء حلوم لسنا للضب وايمان خلق الدهر له
 من طعن من ضرب وللنفع وللضر وللذفع وللذب له
 والباية لئلا الرزع بلا شئ من الرعب فقوم سلم بين له
 كيمر الباس والحرب واغنى بالندى الغمر عمن الانواء والعشب له

وجاء ساعة الذعر على المضم القرب وفي ايدهم كل طويل المتوصل
 تراه يدع الاوراد في سكب على سكب ويرى في زدها الجوف الذي بالامر العصب
 اذا ما الحف وجبه الذي اريد به العصب وفاقه عبق المسك على بعد من قرب
 ولم ير سوى التبرير للاذيال والسحب رايت المجد محمولا على كل فتى ندب
 ضواغني فلانك الى البارز العذب ولاغنى ولا ارض لعيني لا ولا رجبني
 وقد كنت بهم دها رضى البارز والقلب بنفى من نأغنى وما ازل من قرب
 قضى من قبل ان اقضى فيدول رجبني ولما ازلنا على الرغم القرب

واضعناه في غيرا ملساء على الجنب بلا صوت بناجه سوى زغرعة النكب
 دفنا العصب في الارض وكرم في الارض من عصب ^{وعليه} وقال يدرك قلى الطف من اياه ^{وسلام}

بادار دار الصوم الغوم كيف خلا افك من انجم عهد بها يرتع سكانها
 في ظل عيش ينبت بها انعم لم يصحو منها ولم يعبقوا الابكاسي خمة الانعم
 بكتها من دمع لوانت واقفة بكتها من دم وعجبها ما راينا اهلها
 سوام لا وصال والمطم خلنا حتى خالنا من كسرى بعض بقايا شطى مبرم
 لم يدع الاسادها ما راها الاسفطا على اليسم ما صاحي يوم نزال الجوى
 لم يحد يد عن الاعظم داويت ما انت بر عالم ودائى المعضل لم يعلم
 ولست فيما انصب به من قرن السالى بالمغمز وجدى بغير الطعن سانة
 من مخزم ناء الى مخزم ولا بلغنا هضم الحشى ولا بذات الجيد والمعص
 ناسع فرغ عند ذكرى الاولى بالطوفين الذند وكشتم طرحي فاما متعصن القنا
 او سائل النفس على مخزم نثر الكدر بدو مهمل اعقله الكد فلم ينظم

لانا

كاننا الغبراء مرمية من قبل الحضراء بالانجم دعونا ذا كرمنا منهم
 لم غرقوا ما قسم المقسم حتى راوها اخروا بنا البنى طوالعا من رهبنا اقم
 كانهم المصم مطرودة لمجد الارض على متهم وفوقها كل مغبط الحشى
 مكثل الطرف بلون الدم كانه من حفا جدر ارشده للحصل المطعم
 فاستقبلوا بالطعنى الحقة خواض بحر الحذر المنعم من كل ناض شغل الذى
 موكل الكاهن بالمعظم ماض لما ام فلو جادنى اليجاء بالحباء لم يندم
 وكالف بالحرب لوانه اطعم يوم السلم لم يطعم

مثلهم بسيف ومن دونه عرض صحى الحد لم ينلم لم يزلوا يكرهون البنى
 بين تراقى الفارس العلم فتحنى حمل شها قته تحكى لران فقرة الاعلم
 كاننا الودى باسأل او انبتت من قضب العندم واستنزل بالقناع فرى
 الشوى او غمطى ادهم لولم يكيدهم بها كيد لا نقلوا بالخرى والمغم
 واقنضت باليفل راحم في ظل ذاك العارض الاسم مصيبة سيقن الى احد
 ورهطه في الملاء الاعظم نزل لا كالزئ من قبله ومولم ناهك من مؤلم
 ورعية اصمت وكنتها مصممة من ساعد احزم قل البنى حرب وزجبعوا
 من جاور عن رشده او وكل عاز في اسار الهوى بحسب يقضان من الغوم
 لا تحسبوا حلاوة انها امر في الخلق بالعلقم صرهم انهم اقد موالا
 كم فدى المجمع بالمقدم هل قبم الاخوسوئد مجمع الجلد من اللوم
 انه خاف فخر المجد بالذى ادها وشكر الموت لم يقدم بالاسين ومنهم

منهج ذاك السند لا قوم مهابط الاملاك باياتهم
وانتم حجة رب الورى على فصيح النطق او اعجم
الى الاله الطاهر المنعم والى الله اخليت من ذكركم
كلا ولا اغبت احدكم من كلامي طورا ولا سهى
منكشفاني مشركى وان اغبتكم فكم بوجه
صلى عليكم ربكم وارثوت قبورك من سبل متجدد
اصوات ليث الغابة المزمزم وكيف استفيكم من
وامنم الرحمة للبحر

وقال في الشيب

ليس المشيب يذنب فلا تقدير ذنبا
بالليل والصبح غضبا شيب عذاري
ان كنت بديلا لونا فماتت حبا
في غابا عذرت قلبا كلما شاب راسي
بامس الظلم طعنا وحلق الظلم شربا
بانه تزود رعبنا وما يباي وسلم
واديك من كان حريبا

وله في غرض عرض له

من مبلغ عني بني مالك
دنا على العهد لمن لا يدوم
ليس في العدل ولا عين
لا تسمعوا القول بلا حجة
ان الذي دأبتم قرنا
وقدوفنا الذي ما دنا
ان يضل الظالم من انصفنا
فطار ما بدل او حرفنا

ولا تزدونا

ولا تزدونا ابا طيلكم
كم فيكم من ما طل
ومن مصر طرنا ادا صرنا
وكم عطفنا منكم معرنا
وما راينا منكم في الهوى
عودوا الى السلم كما كنتم
انما برصتم مدنا
وعده فان يجد به بوا اظنا
ان ليم في السبي ادعنا
فلم نجد من مصر عطفنا
الا خيل الكف او سرنا
فقد مضى من حريم ما كنا

وقال في غرض بقومه واما لا عهد لهم

كنتم من اساد ما كان علن
لولا ليالي الحيف ما كان لنا
عن لنا منك على واد منى
لم تقصدي يري الجار انما
كم صادنا فطرنا رقة
لبت قطينا بان عنا بالورى
وليت من بوصل حبله
نتم وما تعرف منا عين
مراكب باسماء منى بارقت
لا تقري منى ولا تستكري
ثاوناى اذ رحل الدهر به
انه كان احى الحلم فينا والحي
يوم طول ورسوم ودم
قلبت على حب الغواني مرتين
نوء غرام لينة ما كان علن
رمقنا دون الجار بالفن
من شعر جعلنا وزه وجر من
من بعد ان اورط حبالنا بين
على فلوب لم نطف حل المن
من بعد ان طغتم طعم الوسن
صوم ما بين الغدار ولذتن
فهو صباغ طال ما كان دجن
واي ثاوناى الليالى ما طعن
فانه عال المراع والارن

كم مع ملوك الاهاب بن صبي
نحن اناس سالنا محلة
ما نقلت الالهيات الوعى
من النبي والوصي صنوع
وعنا العباس من كنهنا
من كل مرهوب الشدا انت له
جرو الجيوش والرضوف كلما
واعتصبا بالعز لما اعتصبت
كم لنا مقمة دينية
سائلنا ان كنهنا تعرفنا
وكل شعوا لها غمرة
مغبرة بالبقع حمراء التري
نعد في يوم الوعى اخينا
ومن تراه خائف حتى اذا
ومن اذا اعتن هياج لم نجسم
لم تدخل الغمضا في اياتنا
ليس من صبق ولا صبي
مرافدا الفقر وابواب الغنى
وليس فينا كظة من مطعم

عن العلي واحلها اللهم اليقين
الاقلال الراسيات والعتن
سمر الرماح والصفاح والخصن
ثم البتول والحسان والحسن
وانبنا نذر الغرم صبايح الرمن
ممالك لما ندن لذى يزن
جرا ليمانينون اذ نال اليمن
ملوك الخمر بالنضاحي شدن
اخذت نزار كلها هام اليمن
سل الضبي البيض وهرات اللدن
لشاكى اذا حن واين
ولا عين للفتى ولا ادن
من ضرب الفز بسيف وطعن
تورد الحوسن في الروع امن
اوجاد بالنبل الجزل لم يمن
ولم تسوا اليمن الضن
ولم يصب فيه من الجوارد دن
وعصمة الخوف وعز الممتن
ولم نعب قط بما تجي البطن

فقل لقوم

فقل لقوم فاخرونا قبل ان
اين رزس القوم نراهم
كيف نراهم وانتم حرس
قد كنتم هادتمونا من
فان تكن عبدكم صيغت
وان يتايدكم ذا الحن
سنتم بغضكم فينا وكم
ولم وردتم صفونا ولم نرد
ولم نزل نخل من اتقاكم
دعولنا ظاهركم ثم اجعلوا
ما ذا على من نخل ضنه
لولا احتقاركم برئكم
لا تحذروا رب حرام هام
يفنى الفتى وقوله غلد
ظلي لانباء الغنى دينا هم
انما الراحني هجر الغنى
سيان والذهر اخو تبدل
وليس نجى من ردى ساقط
ولا الرماح والكفاح بالضبي

نظفوا اعراضهم من الدرن
في مخزاهم اين وهدن قفن
ام كيف تعشون الضبي لاجن
ثم التوسم هدرنا على رضى
كم من اين فانتا بلا اين
فليس فينا اديم به لحن
شرا من في قومك مالم يكن
الا اجماع قد اسين
ما عجزت عنه صليعا البدن
فيحكم ان شتم فيما بطن
على افر لو كان بالثغافن
ولم ارد تقويمكم برى السفن
وحاذروا رب بيان ولسن
يمضى عليه من بعد نرن
فمن من هذا الزاء لم يمن
والمال للالباب هم وحرن
خصب وجذب وهرال وكن
وروده الاقدار مال مخترن
ولا الجبول والدرع والجبن

ولا تقم على الأذى في وطن
فانما يبيت في ذي النفن

وقال في الحامسة والعشرون وقومه ومقرضا بعض مناويه

من ذا الطبيب لا دوائى دارى
قد كشت جلا ولكن رب اقصيه
يا صاحبي يوم رام الدهر منقصي
تم على قلبي عاني بلا بلبه
ليس اللسان وان اوفت براعتي
اذا سقى الله اجرا على طماء
ولا ريبين على جدب يانديه
ياي مقبم على كرم بناحية
في معشر الجان لو منهم ادب
كم حملوني ثقلا لا انوض به
بدل بلادك اما كنت كارهها
كم ذا المقام على هون ومهضة
واسم من مقال ما يخص من
احمل الضيم والبيداء معرضه
وسلا كفى طويل الباع معتدل
انه لم اثر من عن وادى الخنا عجلا

نحيت بعد ورك الاذى هو كوطن
اما السهاد ساهقا والجلان

او الرفيق على هي وارزاعي
خلطن جلا على البلوى ملتاع
وراع مني جنانا غير متاع
فغيرة ما شئت من سقم واوجاع
متبرجعا عن جوى ما بين اطلاق
فلا سقى الله هذا العام اجرا على
ولا جبين على كل بامر اع
عز في المسالك من طبس واثاع
لبحمة ما لها في القاع من راع
وكلفوني فعلا غير سطاغ
دار ابدار واجرا عابا جراع
وفارص من يد الاقوام لراع
خدر شهرن يجلدني سح ارامي
وفي قرا الناب اقتادى وان سمي
او مقبض لرفيق الحد قطاغ
فلا دعا الى يوم الوعى داع
وخنذر

لمن خبت اذ الم انج عن سفرة
ان لم ينكح عني مفرادي
ما لواقعت بدوة النصف قلهم
ما زال صرف الياس الى بطا ولى
خير من الذل في قصرنا رفته
ان كنت حرا فلا تدنس بذي طمع
ولا تبع يسار دونه من
لا اشيع الله من الهو وما علموا
عز واجبل في السراء منتكش
وكما طعوا في النيل او حدقوا
حلفت يا ليت طافت حولي زمير
وبالمحبص صط المحرمون به
ومن جمع وقد القى الكلال بهم
والقوم في غرافات برسلوه الى
لا مطرن على الافاق من كتب
بكل يذب عن العوراء منقبض
يهوى الى الذكر ولا جانا خرمه
قل للعدى قد مضى رفقي كم زمنا
لم تشكروا من سمي ما هيب به

ما في الخائب من حشا وبيضاع
فيالحى الدمايسى للساعى
هيهات ما يجتارى كانه اقناعي
صني رخصت على عديلتا ع
مستوشة منزل للفرق قاع
ولا تبك بينا مال والطامع
تجنيد من كف اخضاع واضراع
عنه العلى باروا واشبا ع
وبارت من غنى الايام للماع
تطار حوا بين خرا ورو نفاع
جاءه انضاء اعجال واسراع
والبدن ما بين القاء واضجاع
هناك اجساد طلاع وظلاع
محو الجراؤ منهم دعوى الدعى
من عارض بدم الا جواف للماع
نرا هذ وعلى الاهوال طلاع
هوى نجم من الحضرا منضاع
فخا ذروا الآن عن الحلم ابقاعى
وليس بعد سمي غير نزعاعى

ابعد على الجرعاد كنت به
 عني عن الفحس صم في مقالته
 طار و فطالت بهم كفي الى وطري
 اسمي عن ليس من على ولا ثمدى
 لولا احتقاري فيراء اعاقبه
 حتى متى انت يا دهرى تسابقني
 في كل عار من المعروف منكبه
 استودع الله في شط الفراق به
 لولا المصيبة في ما اهدت ابدا
 تنزل من بعد عني وقد ارتقت
 يا نفسي اما مقل راس شاهقة
 خافي ملائكا بلا عذر لصاحبه
 فانما المرء في الامم محبس مدله

وقال

سألو الى ما بيننا من بحر م
 نقل فيه لا أثر يب يوما عليكم م
 فمر الملاحي في الهوى غير عاس
 ومن ذلك ثني عليه لاصابع
 كما قال من اثنى عليه القوارع
 وعيش بهجرا الاحبة ضائع م

وقال يعزى الخليفة العباسي عند موت اخيه او ولد

ما في السلوك نصيب يطلب
 لا يار رزقة من فوادي زفرق
 قد كان عيدا ان جري لي مدح
 ولطال ما كان الحزين مؤنبا
 طرقت امير المؤمنين رزبه
 لم ينج منها شايخ مترفع م
 لو كان يدفع مثلها ببالة
 الصاريين الهام في ربح الوعى
 والهاجمين على المينة دارها
 قوم اذا حملوا القنا وتغروا
 او اقدموا في معرك لم يكفوا
 رزق بفتقد ما نأفقد م
 والارض بعد بضارة ما ان لها
 والناس اما واجم متخشع م
 ان يحضى مقبل الشباب فانه
 ورع كبا عند الرجال وعفة
 قلنا وقد عالم فوق سريه
 وورائد الشم الكرام فتاشع م
 من ذلوى هذا الهام الى الردى

الحزن اقهر والمصيبة اغلب
 لا استطاع ومن جفوى صليب
 فاليوم ان لم يجر دمع اعيب
 فالآن مدح الفراء مؤنبا
 والرزق طارقت فينا لا يحجب
 او مدخل متنع متصوع
 لحمي غواليها الكفاف الغلب
 والسم تلطخ بالنجع وتحضب
 وقلوبهم كالنحر لا تتريب
 ركبو ان الغراء ما لا يركب م
 او غالبوا في مبرك لم يغلبوا
 ان العلى والمجد قفر سب
 الا الادب المقشعر المجذب
 او ذاهل خلع الحجي متسلب
 نال الفضائل لم ينلها الا شيب
 لم يستطعها الناسك المتجنب
 بطغوى قتل الرجال ويرسب
 يذرى ملاسعد واخر يندب
 فاطاعه ام كيف قبل المصعب

صبرا امير المؤمنين فلم نزل
 انتم امرنا بالسلوة والورى
 وركبتم اثبايح كل عظيمه
 ووردتم الغمرات في ضل القنا
 وحوثيتم ان تنقصوا الزاركم
 واذا بقيتم سالمين من الاذى
 شاطرت دهركم واحد من واحد
 ما ضنا وسوقنا مشحونة
 والشمس انت مقيمة في افقها
 واذا البحر يقيين فينا منكم
 ولا نه وهي البرز منا منكم
 بخان هذا طالع اياما منه
 او نعمتان فذلك متروكة
 اصل العصنان هذا ذائل
 او صعدة فنجعت ببعض كعبها
 او اجل ما سئل منه مخلب
 ما ذا التافس في البقاء وانما
 ذاق الحام سبدر ومقتره
 فمخلب الحامه وموئل

ونفاير

ونفاير الايام في فراطها
 لا تافع الا منه صاثره
 ومضى خلل الحوادث مشرب
 فخرنا بني عم الرسول فاستم
 ارث النبيكم ودار مقامه
 والبردينم والقضيب واستم
 وابوكم شقي الا نام بجله ومن
 حقت خلافتكم عليكم
 هي هضبة لولاكم لا ترفق
 حكم الاله بارها خلع لحم
 كم طامع من غيركم في نيلها
 ومؤملين ولوع بعض شعاعها
 جنيناك غمناج الغراء فنهب لنا
 وارفق بقله حامل ثقل الورى
 واسلك بنا سبل السلوفاننا

صبرا بالصبر الجليل
 فر وخذ ما يكون
 واترك لنا فرج الجبين
 وبع الحنين فانه
 فاجنى شاجبين
 واذا التفت الى الذي

وفا برى بعض العلوان

والى ابيك فانه ٢٨
 وحشونة الايام اين ٢٩
 وزرى لنا عصفى وياك منك الدنيا عصفون
 فعندنا العبد المعين ولازم مضى ليش لنا
 قرى عيون اذ سلمت لنا وانه دفت عيون
 وانتم الجبل المبين ولنا كما شئنا بعقوق
 انتم هداة في الظلام وانتم الحق المبين
 لا اسلم بها القيون واذا قدتم فالقذى
 والموقفان وزرنا ٣٠
 بعبه والرس الخوف ٣١
 لم ينح منه لاجوار ٣٢
 من جنابها جنون ٣٣
 وابن الذي ثابت ولم ٣٤
 واحدا لا يستعين ٣٥
 وانرك مراعا البغي ٣٦
 الا امان او ضنون ٣٧
 حل التراب وما له ٣٨
 وطفا هيد بها هتون ٣٩
 جيل لنا ابد حصيد ٤٠
 مضى الشمال وبقيت ٤١
 فلاته طيننا بالفقيد ٤٢
 فاليك باق والحرين ٤٣
 انتم لنا دار المقام ٤٤
 داركم دنيا ودين ٤٥
 انتم سيوف في الحوادث ٤٦
 لكم هو البلد الامين ٤٧
 من ذاك ترى عفت النوا ٤٨
 ماتت بحسرة القرون ٤٩
 وحبة الدنيا وهذا ٥٠
 سلمت والكثر الثمين ٥١
 ساس الاقاصي والادنى ٥٢
 فلبما ندم الحزين ٥٣
 فالعيش ليس بطيبه ٥٤
 قرحت لمصر عر الجفون ٥٥
 وسعى جوانب قعره ٥٦
 خلفت بعبرتها الشؤم ٥٧

ومن سفل ما مررت على الحمى
 شربت به لما رايت حشوعه
 ولما رايتنا الدار قفر الهوى
 كوعنا الهوى صفا بايدي رسوها
 وما برحت ايدى المطي مكاننا
 كاني لم اعصى الهوى وهو غالب
 ولم اك صليب العود يوم تبور لي
 فاء بك لى مع بسرى بائع
 فلله يوم لشعب ما جنت النوى
 عشية حنا والغرام يقودنا
 نظار الى داعى الهوى مكاننا
 نظرت وطعن الحى تحدى بذى النقا
 وقد رت شمل بالفراق حولنا
 فلاه تحطاه التجملد مفحم مله
 فلم تلقى الاعيون خوا تر
 عذبن الصبي حتى ارتوين به الصبي
 وشيحات ليس الا انا مل
 ونادته كيفنا استجاب ليلتنا
 واعرضنا عنا بالجزر وما لنا

بكيت وهلت بكى الجليلد المعالم
 دموعى وغنتى عليه الها ثم
 وليس بها الا الرناع السما ثم
 فلم ينح منا يوم ذاك ساء لم
 كان المطايا ما لهن قوا ثم
 ولم يقل الا قوام انك حازم
 اكف شدار او ينوب عواد م
 فلى سطق للوجدنى كا ثم
 علينا وماضى عليه الجبارم
 وليس لنا الا الدمع السوا ثم
 جيا دسراع ما لهن شكا ثم
 وايدى المطايا بالحدج مراد ثم
 من الوجد لوام لنا ولوا ثم
 وساه توخاه النبلد راجم
 والاخذرد للعيون نواعم
 ويغذو الصبي تغذ المطاعم
 يشنا الى شكوى النوى ومعاصم
 وقد شقيت بالعضن بها الابهام
 اليهن لولا يغيرن جلا ثم

وما كنت اخشى ان قلبي تنوشه
ولا ان شوق الانزال يهجره

وما في الزهد والاعتبار

اما بقيت فمهلك غيرك هين
واذا المحاذير من عنك فما لنا

سأخني الا للردى والى الردى
وعلى المنيعة طرقنا وسيرنا

ذاق الردى متكررا ومجلا
كم شذبت منا السنون وكما طوى

لا تتربرا الا وفيها للبلى
من عاش اقاما مات او كانت له

وهو الرمان فضاحك مستعرب
وقصورنا قصران هذا خرب

وعيوننا عينان هدى معها
ان المصيبة في الاحبة للفتى

فدع التذكر للذين تطارحوا
واذا جرى قدر شئ فارضه

باه الرجال بفصل حكم فيهم
واذا لم يكش الرمان فلا تلم

والطراز

ولطال ما غيت غيرك في ردى
ما ان رمتنا بالجناد لشدة
تفدى الاناث ذكورهن الردى
وليس عنها الزهاد رحت

كسر له جبر يا مثال له
دوقاك برك كسرة لا تجبر

وقال في بعض كنهات الخرافة ويندو مودته ولا يسه من قبل

اقلنا انما غير شاني ولست بطوعك انا فتركاني ولا تجتمعا عندنا لا يصح
فما تغداني يا غدا تغداني غرامي غير ذات الخذور ووجدني غير وصال الغواني

ولى شغل غم هوى الغانيات
ومن اجل دسواس هذا الغرام

ولا الهوى ما رايت السجاع
ولو عوض بوجوه الصواب

فاعنى عن البيض يبيض الضراب
دعاني اليه فليبتة

دعاني ولولا ولاى الصريح
اتته ولم ياتها ربيعة

وكنت اراها له بالضنون
قد نخرها دوله لا قبيل

وما الحب الا غم فراع الجنان
اقام العزيز بدار المحوان

يقنص في حومة بالحبان
مشرق عن رجوع الحسان

واغنى عن السر سمر الطعان
ملك الورى والعلو والرمان

لدولته وحدها ما دعاني
بغار على مثلها الفرقدان

فقد صرت ابصرها بالعيان
كما لا يبيل لنا النيران

بناها لك الله في شأنا
قد علم الملك ثم الملوك
وانك اضربهم بالهسام
وانك ابذلهم للبدور
وانك سلما وحر يا احق
وانك في خششات الخطوب
فلقد درك يوم التوت
وقد ذهبوا عن طريق الصواب
دعوك اليها دعاء الركوب
وقالوا لهم الى خطرة
عشر لا كواثما ركول
ولا تحت شواهد مشننة
واشعرنا الخزم قبل اللقاء
وانت على ظهر مجذولة
كان الذي فوقها راكب قرا
الى ان جذبت صعاب الرقاب
وغيرك يندم في فانت
وعزهم منك طول الاناه
فلا تستغرا باطرافه

بعيد الرعان رفيع القنان
انك اولاهم بالرهات
وانك اطعمهم بالسنان
واملاهم في قري للجفان
بظهر السير وظهر الحصان
ابعدهم عن محل الليان
عليك الامور المتواءم الثاني
وانت عليه وما شئت فاق
سرى الليل للفر الاضحيان
تقعقع بالشر لا بالثنان
وناقوجنا عجزهم والتواني
ودل على النار لون الدخان
يوم سيل ردى ارونان
من الشد والطرد جدد العنان
يدبل او سراق ابا ن
وشم المخاطم جذبا للعران
وليس له غير عرض البنان
وكم في الترع من بعد ان
تهاب كاطرافه الاغوان

ولا تحسبو

ولا تحسبو احلم وريدنا
وانك من معشر شائهم
لهم لهم كلما رجبت
وابمازهم خلقت في الهياج
يكلون في كل مرهوبة
وان انت طاعت اغنوك
فباركن اديانتا والجمال
ابوك الذي سامني مدحدا
الى ان ثنائي اليه الوداد
ومازال يجذبني باليدن
ولما رقاني لم اعيبه
فسيرت فبه من الصايبات
واطربته بغناء المدح
فخذني اليوم ما شئت من
كل ما يغور اليه البليد
شموا يبرح بالهاثين
عنيا بصنعة لم يطون
فلوراهم الافق ما نال
ولي خدمته سلفت في الزمان

كلم نزع الحلم اصرار جان
اذا شهد ومهرت غير شاني
فبالسائل العضب لا بالدهان
لضرب يقط اللطلي او طعان
محل الفار الحسام اليما ن
في القناه وقد حضر طاع سنان
للمتنا في نائي او تداني
وما زلت عند طويل الحران
منذ وكرمني فاشتراني
حي عطفت البه عناني
واعييت من فلبه رقاني
دركما خور العدى والمعاني
فاعبلته عن عناه القيان
صنيع الضمير ونسج اللسان
ونفقه سرعا كل وان
ولما هتفت به ما عصاني
بلغظ فلان ومعني فلان
لولاك كفؤ لم اعداني
صدعت بها غرق في زمان

ولا رأتني منك اللحاظ
وأُسكنت عندك ضلًا أقول
وما زلت منذ ذاك تحنو على
بها بمراسي من رامي
ولو أدفاعك عنى لما
ولا كنت ممن يرى سبيلًا
ولم لا يبه وانت الذي
ولما انتسبت إلى عرف
فلا زلت من تبعات الخطوب
وأصبحت مضطربًا ما تبكت
ولا فارتكض ضرر السرور
بظن رجال في ضنونا شنية
ويلقونني بالبشر منهم ودونه
فان عزت في تقبيل ما سجنه
وان امر دجسي وبصبح أمنا
وزور زلزل في الليل داج
سقاى ريقه من كنت دهر

حتنى هناك منك اليدك
كفاني ما نلت منه كفاني
ودادك في الصدر مني الحوائ
ويخطني خيفة من رائي
تغيب عن ريب دهرى مكاني
بغيرى وسقلته لا ترائي
تخلني خبره واصطفاني
حميت الذي كان قدما حاني
ومن كل طارقة في امان
تراقم من منى او ترائي
ولا صار منك فيون الهاني

وكم اخفقت من بظن ظنون
حقود وغل في الصدور دفين
فما هو الامن على بعين
من الناس مع تجريد لم لعين

فعلاني بيا طله وولائه
مزد داعم من اشقر محلا

دور

وادي فوق ما هواه منه
وارخص قربة بالليل من لو
نعمنا بالحبيب دجى فلما
فان يكت باطلا فقيم حسب
تلاقى لا تخاف ولا بنا لي
ولو ان الصانع يطيع امري
لقاتك يا سلمى وقد كان دائما
وقد كان صبحا بملأ العين قرة
كالبحر منك القرف الا نغري
ولم بشي ذاك القرب دهر حرم
وما كان الا باطلا عارنا
امن اجل ان اعفك دهر كقطع
فان كنت مغرورا بمن سمحت له
شفاء واسقام وفقر وثروة
تا مل خليلي حل ترى غير صاكت
فما بالناس في الحيات دائما
لنا في كل يوم صاحبي بيد الودي

وما يدري بما اعطى واو لا
سئلنا قربة بالصبح اعلا
تولى واضمحلا لنا اضمحلا
افاق برة قليلا او اسلا
بمن او حلى به وعليه دلا
لما كشف الظلام دلا نجلا

بغير علينا ان يكون لما ما
فعاد بقول الكاسح من لهما
على المحى انقاضا ونزرت بنا
من القوم سقما بل اثار سقما
كفينا به من لموم ملا

وما من في الدنيا وانت المروع
مروء النبا الى فنى تعطي وتضع
وبعدا تلاف بنوق وتصدع
والاستي حلكه متوقع
حيات الغنى نهج الى الموت تبع
وما في الى دار البلى ليس يرجع

ومعنى جميع فرق الدهر بينهم
وخزف تجرير سد فروجه
تحتى الردى لحم وابناء حمير
والترار عزت من عز وشهم
ولم يبق من ابناء ساسان نخب
ولم ينجم منه عديد بمجمع
فلا يحصم فيه سوار عطف
كانهم بعد اعتلاء وصوله
ولس لهم الابناء مهتم
وقطع عنى معشرى واصاديت
وكانوا دغرات الزمان ذليله
متى عجزوا كانوا الصخور وانهم
وان شردوا الهجاء والسمرع
تفانوا ففاض بان غير مودع
الاقل لنا على جعفر بن محمد
فما كنت منى اليوم الا تلافى
والاعضاى للاباهم من جوى
ولو كانت الاقدار توفى وقتك من
وقوم اذا ما اطعموا باكتفهم

ودار انيسى او حشنى بلقع
واخر لا يخفى ولا هو يرفع
وقيد الى الاجداث عاد وثبع
يا يدى الرزاي بالسود هو جارزع
ولم يبق من اولاد قيس مسمع
ولم ينجم عنده شيد سرفع
ولا مفرت بعلوم تاج مرقع
ادب مفترى او هنيئ مذعزع
وركن عبر الحادثات مضجع
وشمل امرى فانت الردى شقوع
لديهم واجفان المينات هتج
دعوا يوم مكره اجابوا فاسرعوا
فذاك عربى لا ابالك سبع
تعاجله صرف الردى او مودع
واسمعنى باليت لم اك اسمع
والا الرزاي والحنين الرجوع
وهل نافع ان ارميك اصبع
من يوب الردى ابد طول وادرع
طوال القنا لحم الرزاي اشبعوا

كلام اذا

كلام اذا ضمن الغمام تدفقوا
وان طلبوا صعبا من الامور هقوا
معاقلام ما فيهم من بسا له
ويض تراه من العيون وعهدا
وما فيهم والحرب تقتضى الطلى
صحت به عصر الشبا وطليه
والسرى بين جنيد سكن
وكم رامه منى الرجال وانما
فليزع باق عليه وان عطا
ولم اسله ولكن تجلدت كبرى
وقالو عهدا منك صبرا وحسبة
فقلت مصيبات الزمان كثيرة
ذكرت والعينان لا غرب منها
وما زلت عن قلبى وان نزلت منك
فان ترقى عين من بكاء تجلا له
وان غبت عن عيني فما غبت عن حشى
وما بعد يوم امرك ملاحى
وكم قلبت كفاى من دى مودة
عرفت لما ان وفيت وما وفوا

وان اخطى العام الشمالى اسرعوا
واطرقوا باب العظمة قعقعوا
وليس لهم الا القنا السمرادرع
بعيد بيمان الصا قبل تلوع
بايدى الضنى الا الغلام الشيع
وكنت الى نجواه فى الهام افزع
حتى الى شاحط متمتع
برومون بنما عاريا ليس يطع
التجمل ما فى اضلعى والتصنع
شمت بحرينان صدرى اسرع
وفى الرزاي لا يحى لعينك مدع
وبعض الرزاي افيه ادهى راجع
فلم يبق لي لما ذلرك اد مع
وقد نزع الاقدار باليس نزع
من دورها قلب بقعدك مودع
مقلنة تحنو عليك واضلع
لعيني سبكا اول قلبى مجزع
فلم يبقى الا الملووم المقرع
وحين حفظت العهد منى وضيعوا

فنعم مشيراً أنت والرؤى ضلوت
 وان غناء بعد هلكك اصلد
 وليس لاخوان الزمان وقد قوامه
 عهدك لا تغنوا لياأس ولم تبت
 وعز على قلبي بانك مفرد
 وانك من بعد امتناع وعز
 فالك سجدوا وانت بحسب
 وقد كنت صعباً شامس الظهريات
 وما ذاك عن عجز ولا ضوق
 وما سرتني اني بذك طامح
 واودعت بطن الارض منك غيبة
 اسقى قبرك الشاوي بلساً قفر
 فكان السحاب الجون ينطق فوقه
 ولازال مطول التراب وحوله
 وجيد يرحان وروع ورحمة
 وقال قظماً وشكاً من عذائه ورايا جده حين عليه السلام

ونعم ظهيرا انت والخطيب اشنع
 وان وفاء بعد فقدك اجذع
 فراكك صفاً من بصر وينفع
 وخذك من شكوى شديدة اضرع
 انا جيءك لطفاً نائماً لست تسمع
 تخط على ايدى الرجال وترفع
 وما لك سبذ ولا وانت الممتنع
 وانت لرحل الموت عود موقع
 ولكنك الامل الذي ليس يدفع
 بغير آلاذ نود ولا تنجموا المدة له
 وهل مودع في التراب الا المضيع
 غرائز من سنج العيشة هتبع
 ركائب يحملن الهواجر ضلوع
 من الروض مخضر السبيا يمسح
 وناء بما فيه الشفيع المشفع

عرج على الدارسة القفر ومردوع العيال
 والدار وحش لم تطع امرى منزلة اسمها للبي
 فحقت ظلماتها عنق بطلعة لشمس البدر
 غير هبوب لريح ولقطر
 لاهان لانه حرج الهوى
 سكران لاه

سكران لانه شوق الحز
 عمتها انفق في آيها
 في ذنبهم اجنته الدهر
 كل غيض البطن الطوى
 برى العصاة كان لا يرى
 اومفدا بعد اهل
 لو كان يرضى بالقفر
 سرى الى جلدى رقتهم
 انقل من ناب الى ظفر
 بالدار ظلمات سكرانها
 ماتت اومفاة الحضر
 لا تبك ان انت بكت الهدى
 اما سطل على سطر
 قتل واسراي منكم
 على مواعيد النضر
 واكرحوا الناج ولم يخلو
 من غير حق بيد القسر
 فيا لها مظلمة اولجت
 بكفة من ربك الكفر

كائن في جاحيم من شجى
 مكان مدخول القبر في فية طارت باوطارهم
 منهم وسقوا في عراض لاذى ما شئت الاعاء
 بمنى الجلد من الفز يرى لها صعوده عامدا
 يسان من امن الى حذر
 عمن حيرة من شوق العر
 اما ترى اني ابدى
 والشر في ظلماتها يسر
 كائن نضل بلا مقبض
 وقد فرى من لم يكن بفرى
 وقد جنى الجرف طيرة
 الا على فاصحة الظاهر
 ذوقوا
 زاقوا الردى من بعداء
 من بيل بالقتل وبالأسر
 فردكم لما حلتتم بها
 بما لكم في محكم الذكر
 كسرت الدين ولم تعلموا
 على رسول الله في القابر
 ولا كساكم بعداء كنتم
 بلا رباش حبر الخمر

هو الذي شاربا دياركم من بعد ان كنتم بلا ذكر وهو الذي اطلع في ليكم
من بعد ايسر غم الفجر يا عصب الله ومن جهم تحيم ما عشت في صدري
وزاري ودم وحده نرا اذا وسدت في قلبي وهو الذي اعدت جنتي له
وعصتي في ساعة الفجر حتى اذا لم يترك لي نصرة له فما حد كان بكم نصري
بحوق لبس برساقه لتاجر انفق بره في كل يوم لكم سيد له
يهدي مع النيك الى النحر كم لكم من بعد شمر ربي وما تم في التوب به شمر
روح ابني سعيد عيراته باع رسول الله بالزور بنى عليه في بني بنته له
واستل فبهم افضل المكر فهو ان فاز بها عاجلا من حصب النار ولا يدري
متى اري صغكم عاندا اليكم في السر والجهرد حتى متى الوى بوعودكم
امطلتني عام الى شهر ولولا هفوات هنيونتي ليجت بالملكتم من سري
ولم اكن اقنع في نصركم بنظم ابيات من الشعر فانه تجلت غم مركد له له
يركبني وعرا على وعرا ما يتحوى والقنا شرع مد ابدل فيهن لكم خرى
على طائر خفيف لشي كانه القدر من الضر له تحال قد قد في صحفه له له
او حبيب اذ حبيب الخفر اعطكم نفسي ولا ارتقي في نصركم بالبدل للوفر
ان بدم ما نحن في اسر فالد اول في العذر وقال في السب
استغنى فرضت في كلف ولزمار في الذي غضبا وبسحت يوم الدين في عجب
فارتيت في بن الدائنا وطمعت هوى بلا سب ولقد طلبت فلم تجد سببا
ولقد وهبت ما وجبت لكم قلوبكم رجعت لذي وهب وبلغتم عندي ما اربكم له
عفو اولم ابلغ لكم اربا واعنتم عدا وعظما غير الزمان على والنوبا
دهبت

طولا الزمان ولم اكن وصيا واد النقا في سماءكم ووصلت سكم تم من بدمكم
تمهي علي وعطر العجا الغيت صفوى كله كدرا ووجدت جدي كله لعبا
سقاى الحرق من ريقه واقطعتي الور من خدة وعضني بقصير الوصال
فما نظا ول من صكة واوسعي الكثر من رفة وما كنت اطعم في وعك
وفلتن الام في خبته غششت في لي من بعده وشاع غرامى بي في الانا
فالى سبل الى محكم ومن اين اطلب في حسد له الشبه والحسن معك
كفي الكتيب وقد عارضته يودان له من حسنه
يجني على سقا ما سقم مقلته له وكل جرم جناه الحب يقتصر له
قال العواد لسرعا ما عشت وما يدرون ان طريق العشق مختصر
وما الصابرة الا خلست عرصة سمع جناها على الاضياء او بصر
النار في كبدي مذ غلبت غم بصري ومن جفوني وقد فارقتني المطر
مدصمك علما بان مداحي وقال في غرض له ومنه دابح من مدحهم ولم يف له ولم يهاض المورة من العباسيين
فلم اكن الا موقدا في ظهري له تضع وتذري في الرياح كعصف
وكم لكم عندي حقوقا كثيرة ولا صردا او هاتقا في نايون
خيتكم عنها ولم تشعروا بها الى لي حفاظي محرابي صحائف
وشا طرتم مني المورة كلها مرارا باسباب خفاء لطائف
سطارى ما بين الشيرك المناصف

نار لم توف الحق ما قبل فيكم
ولكنكم لا حقوقها
فما ضر لو اعظمتم ما اتاكموا
والا تجلتم على غير خبره
فان عفتكم ما لم تكونوا عفتكم
فيا ضيعة للطالعات اليكم
ابننا روض الصبغ منها وانها
واكرها سوقا اليكم ولم تزل
كاني اهديهم نحو يوتكم
اين ولم يابن شمسواكم
وكنز وقد وصفت ما تاه عندكم
وما غزى الا شير بعد حكم
فخالفت حزمي ساكنا غير مذهبي
وكيف امتداح المزمع ليس عندك
لما العرض لا سمر به لمديحة
وكم لاني فيكم من صديق كاتر
متى تدع يوما للوعني فشمه
او اذا ما سمعت النصارى اني
وقد كنت ارجو طوعه بنصحتي

فلم تبتلوا الا بنقض المعارف
رجعتكم الى عرفان بعض المعارف
فلم يكن مولد الجليل بالأسف
فكم ذا عطى التحسين سوية زلف
فكم لم العذب الرود بعاف
طلوع المطايا من خلال النفاث
تحيص شماس المائل المتجاف
تحايد عنكم بالطلی والسوالف
اقود الى العتار بعض العفائف
وما كنا الا لينات المعاطف
او دودا اني غير واصف
وكم عارف بقتاده غير عارف
وما كنت يوما للحجني بخالف
مفارقة ما بين مشني وقاذف
ولا كان يوما للثنا بالف
سراب على قيعان يبد صفاصف
تصفقها ايدي الرياح الزوافف
ابدل من العود الكناسون
فلا خير في نصيح يساق بعافون

فلا

فيا لك من ذرة تعلق منكم
سردت به حيننا فلما بلوته
وكننت اذا مارا بني وذهاب
فدفت جيلانا كان بيني وبينه
تريد من منا ان نسر ولاكم
فلا تسئلونا ما نحن قلوبنا
ودا و يتم منا خدوش جلودنا
فما ذا و انتم في المضيق عناق
ولما وقفنا ضل بطلوكم
كاني منكم فوق غبراء قفر
يعدن عشيت ذوات تساو
فلا تطعوا في مثلن فانما
اناس نحو ضنون الردي واكفر
كولم فلا ساحتهم ستطامة
ولم يكنوا الا ضلال عديمة
دع الذلي في دار الشواء ولا تقم
وكن انفا من ان تقيم على اذى
فخير من القصر المشيد بجنة
اذا ما هبط الرمل رمل مخس

سفاهار كالك باسبنا ضعاف
يكنت عليه بالدموع الذوارف
وناد باخلاق اليام السخايف
وان كنت ذا ضن به بالقواف
وبقي اننا نبيد كل الكنا لف
فان بنات الصدر غير خفاف
واعرضتم عن اسوكم للجواف
اذا خربت خيانتكم في المشارف
رجعنا ولم نظفر عينه واقف
على طالعات من طي عجاف
وقد كن اصبا حادوات عجاف
يمن لطلاع الثنا بالقطارف
نهر انابيب القنى الرواعف
ولا جاره في النابيب الخائف
ولم يامنوا الا خلال الحارف
على امل بين البطا الخواف
بحيت غنى فالميت ليس بانف
سرى في ظهور اليعلات الخواف
نرجفن ولا نرجف الصلال الرواعف

حلل الرجا وال خوف فبنا على الوجا
لهو على وادى كل حجر
كم ذا بخنا من ردى فنادو
لعل البالي ان بعدنا فزما

وقال في صفة شيب

صدت اسماء شيب فقلت لها
عمر الشيب قصير لا بقا له
فالت طردت غم اللذات قاطبة
ما صليت شيب اسمي عن قوتي وعلى
لولا بياض الصبي ما نيل مقتدا
ما عاد الصبح ليل الاضياء به

وقال في الشيب اليم

نبت عينا امارة شيبى
وقالت لو سرت لشيب عني
فقلت لها اصرع ودى
وما كنت بامام مع الليالي
وما تدلى شيب الراس الاله
فلا تلحق عليه فذاك داء عيا
وان بعد شيبك رهوات

وان تالي

فان تالي فقومى ميمى لي

وقال في

من شعري الراس بدل لونه
فان يك هذا الهجر منك والعل
تصدى عنى والهوى انت كله
وليس لى حازته سنون حجة
ولا لوم يوما من تغير صبغتي

وقال يذكره وينكر الشيب

يقولون لى لم انت للشيب
قربت الردى لما تجلل مفرق
وكنت طيب الغضن قل حلو
ولم بك الا عن شيب فدائى
وما كنت ذا عيب وقد صرت بعد
فليس بكالى للشباب وانما

وقال في الغزل والشيب

ولا التقينا والرقيب بنحو
اجنا الهوى ما شاء منا ورويت
ولم تك الا ساعة ثم نزع التلاقي
ولا لى الى الماضيات عيوب

نصيبك فيم نصيبى

تبدلت ورايا سماء عن ودى
فليس بياض الراس باسم عندي
وما كان سبي لونا ملت عندي
من الشيب ان لم يرد الموت من يد
اذا لم يكن ذاك التغير عندي

فقلت طريق الموت عند شيبى
وكنت بعيدا من غير قريب
وعصبي مذ شيتت عار طيب
جفاء خليل ونزوار حبيب
تخط بايدي الغاينات عيوب
بكالى على عمرى مضى وخيبى

وقال حان من شعري النهار غيب
عيون ظاء في الهوى وقلوب
ولم تك الا ساعة ثم نزع التلاقي
ولا لى الى الماضيات عيوب

فلو شئت لما ازعجت راحة
اشترى الينا بالبنان المقنع
فابان ماض بان وهو مودع
وقد بان كل البين غير مودع
وصدك قوم عن زيارة مقلته
فلم لا تروى القلب ساعة مضى
وحاذرت وصل يعرف الناس حاله
فما خسر من وصل ولا احد يسي

وقال في طيف الخيال

فدبر من نوازل ربي والليل سود الجلايب
في الناس من حسن وخطيب ولم يعرفها انما زرق
لعاذبا الامراء مكذوب
باطلة ردت لنا غلة والحق لم يأت عطلوب
لو لا الكرى ما جادني بالنفي
معشوق يعشق عذبي وكيف لا اهوى لذي الكرى
محببا جاء بمحبوب

وقال في عرض عرض له

قل للذين اذا دعوا يوما سخطا بليت
اذا امنتم نهيت لكم الوهاد وليس لي
كم ذا ضللتكم في طريق للمكارم واهبت
ولس كافا وقيت كم ذا حنيتكم فاقت
وحرمتكم لو اناني يوم مسغبة فرئت
ن في محي حيت لانظمو فيما بلغت
وتحبوا معي الدهاء فلو ذهبتكم ذهيت
المجل فذا ريت وفعلت ضد فاعلم

لا تدمروا

لا تدمروا ما قد بناه لكم كرام وابقيت
وان خلقت فقد فرئت وان عصبت فللذي يدعوا الى سفر عصيت
واذا جرت على القبح بمثل قد اعتديت وادعيت للكنكم ما
ما ملكت وما حوت ما سرت الى فرقت اهاب جسمي واشتفيت
خذها فلو لا انها كانت على عجل مضيت واذا اخفرت ما نفي
وريت جهدي وعظمت واذا سرت في نقد انني اعني عنيت
برق اختالما است وبلغت من العمر نيفا وتسعين سنة وكانت

وفاتها رضي الله عنهما في اواخر شعبان من سنة تسعة عشر واربع مائة
صمت العواذ في اساك وسلموا له
لا سواكم من فايه علامة له
ما اغفل العذال عما في الحشني
لو انصفوا اعتذروا وقد عاصيتهم
كم بيتنا تدعون وابتلني
في القلب من صرا المصيبة لوعة
لا يستوي بكم وما من ثلمة
فاوى القضيبة لبيانة آسف
بالرجال لها جرم بيد الودي
وصليبة ليلى وقد سارتها
مركبت من الاثباغ ما لا يرتقي

لما دروا ان العزاء محرم
هو عند نقاد الملائكة الوهم
من لا دعاءت جمرها يتضرم
وابليت نضجهم بافي محرم
او سلمون من الكلوم واكلمت
لا تعلمون بها وقلبي اعلم
بصفاكم شعوت الصفات مثلم
تجرى لطلوع عضاضها منها الدم
اعني فقبل هو القضاء الملبس
ليل اللدغ بها وروي ايوم
ونضمت في القوم ما لا يرضم

شوطرت نضفي واقسمت وانتم
فتي عطست فان انفي اجدع
واذا نظرت فليس لي في عدمي
وهو الزمان فوافد ومودع
ومبلغ آمال الروح مخيب
لا نجو لمزق ومكلم
فل للذي يبني البناء كانه
مهلا فما الدنيا وان طالت لنا
هل حفظنا منها واذا عظمت بها
ارف بها صغوا بغير تكدر
ولقد نبئت وليس بجفها
عج بالمطى على الديار فنادها
من كل مرهوب الشدات كانه
يقض ان ينتر الخا واذا حلت
ومحبون غم القذاع كانهم
ومحكمون على الرجال كرامة
وهذبون وكه يفوت معاشر
وتراهم متاهجون على الردي
الشاهد بن اليوم وهو عصب

اشطاركم سوفورة لم تقسموا
واذا بطشت فسا على احدم
خولست الا لسواد المظلم
ومؤخرات الردي ومقدم
ومجرر ذيل الثراء ومعدم
ان العجب مصحح ومسلم
لم يدتر ان بنائه مهتم
الا كضل غامة يتصرم
النوا الا مشرب او مطعم
وحلاوة ما سيط فيها العلقم
ابد الزمان تكلف وتجتهد
ابن الاولي مراكب دهر اخيموا
ليث اذا صنعوا الغير يترزم
سبل الفخار ونام عنها النوم
بسوى جيل الذكر لما يعلموا
ورهاية وخبرة ما حكموا
شقي الشعوب مهذب ومقوم
واذا مرا واسبل العقيقة اجموا
والها نزيه الجيش وهو عزم

والفالقين

والفالقين الهام في يوم كوعى
اخنى على اثرهم فاباد
والى لهم كرم العروق اذا جنوا
ويصون عرضهم الذي شحوا به
واذا هم سلموا ويات ولهم
كم فيهم قزم الى بدل الندي
متقدم واليوم مسود الدهي
في موقف فيزا الحسام مثلم
والطوى يفتق كل جلاء لها
والخيل تخضب بالنجيع ونشربها
كانوا البدور وبعان عصف الردي
سكنوا القواء وطالما املاات
بارية البيت المحرم تر به
قطن العفاف به وعرض عنده
ما ان بر صبحا وكل عشي
وسهدون كانهما حسنا ترم
سالى اراك وكنت جد حفيه
بيني وبينك شاسع متباعد
آب الرجال الراحلون ورونا

فتوج بهوى ردى ومستم
جود لهم لا يثنى وتكرم
نوما على اسوا لهم يوما يندموا
دينارهم في بذله والدرهم
ستهلكا فكانهم لم يسلحوا
صبا ياسبار العلاء متبهم
اذ قل من خوا الردي يتقدم
والرمح من طغى الكلى متطعم
قعر كما قعر البعير الا علم
محرق والورد منها ادهم
بهم همهم الردي ولا عظم
وقد جعلت لهم تلك الاسقم
عن ان يلزم بر فعال يحرم
كدر كهر الدهر لا يثلم
خسنا الاصوم او قو م
في ليالهم ذاك البهيم الا نجهم
لانلقى ابدا ولا نكلم
او حالك شجب الجوانب مظلم
سفر طوبى للسمر مقدم

مكانه عندي والبلاى حنة
واذا دحين اذا غنم امواهم
كان اشهاك جنتي فاذا رمى
ورعائك المرفوع مصلح دائما
فالانه لى به بعد فقد ك جانب
لم يحض ماضيان وهو محمد
لك جنة ما هولاء ما تبشرى
واذا وصلت الى النعيم فهين
صلى الاله على خيركم والتقت
وجرى النسيم عليه كل عشيته
فالغيث فيه ناشع مستعبر
وقرؤض جنياته فكانت
واذا المطي نابلغنا مكانه
ومن الشجاء اننا تكلم في الثرى

برقى الشيخ ابا الحسن عبد الواحد بن عبد العزيز
الشاهد وكانت وفاته في شعبان سنة تسعة عشر واربعمائة

يا بن عبد العزيز اني فاري مزارقتي عليك جرح ان جفت عليك حزنا
جواد وهو في كل من سواك شيخ عدل لو رما استوى عدل النصوص المبرج
واي فليدي وفيه الاشجان ما فيه ما يقول الصحيح واذا لم تكن مصححا اعلى
بلسان

بلسان ومد مع حلار
وبراني الصحيح من ليدري ان غيري هو سليم القبح وبرغني من شك وبعدي
مدي واحتوى عليك الفرج مفردا والانس عنك بعيد ليس الا جنادا وصفيح
وغام موكل الجفن بالقطر وورقة الحمام بنوع ليس بخونه الحمام بلح
لا ولا صادق الظرب شيخ والمنايا اذا طلبن فما تنجي ضفاف روع من السبع
واذا انك الحمام فما يغني الطير بارع ربيع وزاين البقا والجسم قرب
يتلاشي انما الروع ربح واذا غايبة الفتى كانت الموت فماد النسيم والتجلى
كل يوم لنا بطرق الزايا طلب الغنم رازع وطلح سائح مالد غدو واما
ذو غدو ولكن لا يروع واذا افتاغى المنايا باتفاق الزمان فهو الصبور
كم لنا موعد الى ساعة الحسب بين الرابح وصر صبح وجلل عظم كان للامال
فيرة الرقيب والشرح ايتها الذا هب الذي طامع والاحزان منا عليه السطح
لا عرفت القبح بدارك لا غري فكانت فطير فبح ليس الا الصلوة والقوم
والشهادت الطلام التبع وحديث ترويه ما فيد الا واضع يترحق صحيح
ان قوما ما زال احشوا لا ضلعتك ولهم في صحيح لك ورد من حوضهم غير مطر
وقد باب اليهم مفتوح والتقاء بهم وحولهم الناك فذا خاسر وذاك ربيع
والزاد الذي يضيئ يقوم هو من اجلهم عليك فصح لت اخشى عليك عسرا منهم
لك معط وناخ وميج لا ولا ضلوه وما فيهم الا متير الى الهدى وطلح
سقي قبرك الذي انت فيه سبل هامل السحاب يفرح كلما جاز غمام من ربح
جاءه منقل الربا ولوع واذا نزل الرجال فلا نزال عليهم من الدماء يفوق

بروفيا الخطاب جرح ابن الراحيم وكانت له الحقوق الوكيله
ويشما المودة الوثيقه وانفق وفاته في شهر ربيع الثاني واربعين
لو كنت امك للاقدار واجتهدت دفعك عنك الخطاب ما طرقت ان الزمان ولا عدوى
سقاى الرزق فقد بك حبر سقاى كرم ذاكسيت عضونا وهو ذابره الماء من جاهدك المبوط
وكم اجرت بلا من ولا كدر
قد نال قوم وحلو كل عالمية
وما ذخرت سوى حمد ومكرمة
حكمت في الدهر لا زقا صيدته
فلم تغرب على محو ولا لعب
سست الملوك ورد القوم انهم
وانما كنت بابا للملوك ومن
وما تركت من الدنيا وزينتها
وحالك سحر العطر بن ملتبس
وموقف جرح الارباب وقت به
طلعت بالرى فير والقنا قصد به
قدرا وامنك ما ذاكنت تعلمه
قاموا غم الملك اهما النصرته
صدقت في نصره حتى امنت له
يا خلق قصر شيد فوق عرقه
على الاركة صحت حلقنا

يا مبدئ

يا مبدئ على الا طوار من عظم
مراسولك في عليا شاهقة
ونقت فيك بمالم احسن نبوته
وطالما كنت في كل معضلة
فاى غير هلكك الدرع ما قطرت
ولو نظرت الينا بعد فرقتنا
اعز عليا تان تضحي على شحط
وان يراك فيردا وسط مقفر
ان نغس من تفتقا بالترج حبله
وان لست الذي ميتا غما وضيت
وان سكت مصعا للردى فيما
وان امنت معانا واحدا فيما
وان مضيت ففاض حلفت يده
فالنا صخر من بعد مصرعه
ولم يك غير غيم غار افق
وقد مضى ما لك الرتقا قاطبة
فلا لقيت من الضراء لاقية
واذهب قوادك انعامك
ولا يزال حدثا سكت ساحة

كيف ارتضيت بوهده
وهل نرى لحمل النجم لحقا
وطال ما عا دما لا حفاق من وثقا
حصنا حصينا وماء باردا
داى قلب ينار الهم ما حترقا
رايت الذي مرقت منفتقا
منادى هلك في كف الردى غلقا
من لو خطرته للاقى الردى فرقا
فطالما كنت باليعوق من تفتقا
منك التراب ديبا جا ولا سرقا
اصحت من قبل اعلى ناطق نطقا
شنت نحر المعالي النصر والعفا
فينا الجبل الذي لم يعضى وانطقا
ولا دواء لثالك يمك الرقا
وغير سجل جلال للورى رفقا
فانسو بمصرعه من يملك الرقبا
ولا سفاك البلى طرقا ولا رقا
مرقا الرجال وقد مروى حرقا
ملان هريان بن وكف الحيا عبقا

وان مررت على قبر حلت به
 لو بت بعد اختيار نحو العفا
 وكان شاه ناشاه ركن الدين جلال الدوله ركب في ليلة عيد
 العظم سنه سبعة عشر واربع مائة الى مشهد العبد المذنب
 وهو في المشهد الشريف باحد الخواصر رسم له مظرايات في التهنية بالعيد
 فلما عاد الى ان على البديهر قوله

يا مليك الوري ومن عقد الله
 بالذي حمل الملوك قدما
 ان قرناهم اليك جميعا كنت صديقا وكانوا ساء اي شئ ابقيت ما كنت الا
 سابقا اولاد وكانوا آراء انت اولي بهم بغاصبت الفضل واخرى ولم يكونوا بطا
 نهيتا بالعيد واستاق الغطر ما تيت سرور شاه ويقين انه الصيام الذي ما
 زلت في خائبا الاهواء رفعة لك الملاك حيث لعرش واحتل فله علياء
 ودع الفكري الاعادي فانه الله بكيفك وحده لاعداء طال يا خائب في تعالي جبريل
 واعتزل ان يلمس الجوزاء وان اعد اعداء فاك عدت حلوما وزينة وروفا
 واساوا فاليرخي سر يعان الى محسن اساء ما راينا من الملوك والحنكة
 الان بعد الا بقاء انت تجري معوا وصفا فانه احوست اجريت بالسوء الداء
 في نعام نور في نجاة عم يمين اذا طلبت نجاء ما ترى ان يارب الاروساها
 بطان في التراب واعضا ووجها بلاجيا للحر ب وبقطن يوم سلم حياء
 وضوا لا يلبس الطوب في الاقدام والفرد في جميع ملاه وضربا يستقدم التقرن
 شحط وطعا يفرح الغنا فاقربينا ملكا ذرة الملك طويلا حتى عمل البقاء

والسبح

وسمع مني الشا غدارا
 جميل تولى بقوت الشاء كل مدح وان نافد دولا
 حسان فيما عرض دكت ساء

وتال يرفي بعض اصداؤه

ارفع عني طارف بالبنه باطرقا
 فب لي ساهرا ارقب ذاك الغلق
 ملان هما دشجي ولوعه وصرقا
 كاذ لي موقدا بغرنا رحرقا
 ليل الدبح مومع ما جفت فيه الرقا
 اعضوكم اعفوا الغنى على فدى والرقا
 والتم الدع وكم جرى دما واستبقا
 لا صبر لي وكما اسكت صبرا رقا
 في ليلة رهوبة ناديت فيها الارقا
 انفق زرع وني اصاب معا انفق
 اطلاهي رهوبا طال على الغسقا
 من بناء ابنته وردت الا يصدقا
 شكيت في خدعة لمحتي او شفقاه
 وطلا كدائر في خبر تحقفا مله
 مغالى صاحبنا موافقا موفقا
 بخلص لي حيت في كل صفور رقا
 فانه عري حطير في فدى نفس ووقا
 ادسل قومي في غي عني عضدا لغا
 دانه نجي قوم وفاء او كذبني صدقا
 ما كنت في باء اخجل لما وثقا
 وفارب بالقول الاضاف مقاما ضيقا
 كيف التلاقي واللقاء بليسا شقا
 ورونا حقل في بعضي الى عصر نقا
 وانه فطقت ايرقا وجدت دولي ايرقا
 فذكت مينا جدا محفقا مدققا
 ما فاك العلم ولا ظلت فيه الطرقا
 لحقت ما طلبت كم طالبا لحقا
 ما طيب العيش وان كان لنا مر نقا
 لا نسيم ارج بمسك من الرنقا مله
 لا تحزن محروم وارحم برهم رزقا
 ولا يفرتك اسوء في فلة خلقتا مله
 فانه يسط من علياء كما ايرقا مله

بهوى الفنى طول المدى والفتا خلقا
 اخلف كل حدة وهو الذى باحلقا
 افنى اليمانيز قد كانوا الجبال الشرفا
 اسماهم انشئ عظامهم واغترقا
 من بعد ان كانوا على العاقي بحور افترقا
 واستطروا يوم الوعى من العوا الى العلقا
 فاما فيهم الاربعون خلقتا
 واي سائر بين اناء الور ما زلقا
 ولا ينزل فترات بر مضنا مشرقا
 فاذهب الى القوم الاولى كنت بهم مستوقفا
 فلتسج جاههم عليك يوما شغفا
 صادت بالاجرم صدور قطيعه
 وغرقت الى في اسار من الهوى
 فلا نطلى اليس عدى تعنتا

وله في سدر جنة

ما صاحني نجر علة من صائد الالباب والمقل عدة نوى غدر الوفا بها
 والغور مطرعة بلا عمل فولاد الغور طمعة للصبي في اسماح دوى الخل
 افا غالا وجد يسكنه حتى نى انما في شغل ما من يضمن بكل بافعة
 حتى يضمن على بالامل لو شئت عدت الى مواصلة وزيان حال فلم احمل

قال في سدر

وقال

بقى من رايبت بجمع ليل
 وحكى لي ريقه عذبا بخيرا
 وكنت اضمن في كلف تقلى

وقال في الاعتبار والتهافت في بعض اعزائه

منى ارى الدهر قد الت مصايه
 كم ذا ارى كل مذموم وليس ارى
 قالت اراك بهم لا تغارقه
 وان شئت عز بلاذك يطيف به
 حد كيف شئت عن الاخطار فاطنه
 فلتسنا خذ الاما سبقت به
 مضى الثقات فلاء عين ولا اثر
 فاصبحوا كشم بات في جلد
 ما ابالي وقد فارقتهم غيبا
 ولا اضمن بدا مني بغيرهم
 ولا اخاف على من نجان بعدهم

وقال في الغزل

ولما اتاني ودر في مقلد
 عطفت من على صغفي فطاطنه

فخر نور طلعت الطرافا
 وسقى من صبا بتر دعا فانا
 فها اذا اجود ببر جرافا

الى الذى كان ما لو فاد حورا
 بين الوري ابد الايام محورا
 فقلت هي لاني ظلت مجهودا
 فاقطع من الحرص حبالا كان محورا
 واطلب من الرزق مفقودا ورجورا
 ولا تبذل بالمجد ورجورا
 واورد من حياض الموت مورا
 بعاصفات من النكبات مكشورا
 شحنا من الدهر في نفع ولا جورا
 ولا ارمي الاقوام مودورا
 خسا وسعدا ولا بيضا ولا سودا

واكثر بسم عن مثل الذى ليس
 فلم يلن لي على ريقى بير وقسا

فضل مني كل مكتتم
وقال لي انت سلول فقلت له
وسفع دمعاً كان محبباً
ساكن ذاك ولكن برعاً عسى

ولم رحمه

ولقد رجوت وصاكم فكانتي
وعظمتكم ادني الى وصاكم
ومن البليزان يؤمل طافح
ولو استطعت طرحت ثقل غرامكم
حاولت شحط الايام سحيقاً
مكاني ادني به العيوقا
سكران من خم الغرام مبقيا
فلطال ما عاد الاسير طليقاً

له نور رحمه

فالت ضللت علينا بالدروع قد
فقلت لم تدمر عسى بالفراق فلم
ماض من نغمة الحسن شتراً مدله
وقد بت فلا بذل ولا عطف له
والرأد منك فانه لم تبد لي سرفاً
سرا ودمعك منهل اذا شئت
نظر عليه لاني كنت بهوياً
لو كان بالحسن والاصح منعوتاً
حبلاً لوصلك لى ما كان مستوتاً
فقد رضيت اذا لم تسير في القوتا

وقال روح له روحه

بقلي منك الهم والحزن والاسى
وعندك رقى والهوى انت كله مدله
وما انت الا فرق بعد الفتره
وقال قدس نفسه
وقلبك لا يدري بما انا لاقى
ولكنني عبد انت ابا قى
والافاعراض مكان فرقت

ان كنت ارمعني عن وجدكم هرباً
فلا سقاني الظما علا ولا نهلاً

ليس التبدل في الالهواء خلقى
من غير جرم ولا عذر لمعتذر
ولو تدلت عنكم له اجد بد لا
مللتم كلغاً لا يعرف المللا

ولم رحمه

سقاني ولم استقه خبير
وما نزل يدعوني الى دار صله
ولما اردت النصر منه وجدته
فاذا على من خانني في وداه
ولو كان يجني مخطئ العذرة
وانني تمن ان بنا عنه منزل
فلم سقني الا الذفاف المصدرا
فلما دنوت الدار ولوى عريدا
على حسام الاغاري مجردا
اذا لم يكن منه الوداد تودر
ولكنني جني على تعمد الله
وانكر منواه نائه فابعد الله

ولم رحمه

من ذا عذيري من قوم اذا قام
نكمتا كل ما بيني وبينهم مدله
وقدر ضيت لقاء ان كما شهما
ان يظلموني احبانا فانظلم
ضغن العداوة حتى ما لها علم
ولس كل الذي ناباه نيكتهم

وقال عرضاً ببعضنا وفيه في السر

سهاك فاصماك ام لم تكن له
ولو انني حاذرته لكفيتك
فان ساء لي من الغدا عنيبه
وان كنت مكلوماً بعقد ضمير
وللموت خير للفتى من مذلة
مرمياً ولم يخطر ببالك شانه
وكلم آمن حان عليه امانه
لقد سرف منه طويلاً عيانه
فان شفاء ما يقول لسانه
نتم عليه او هو ان يها نه



وان كنت يوماً نائبا من موده
لرجال هذا وقته واوانه

وقال في ذلك ايضا

عمرت بها اظهرت عودا ليس لي
وما كنت اخشى ان ذنبا جنتم
ولا انتي ادهى من الامم عا فلا
ومن عجائب السهام نصيبني
وايضا قصي كل يوم وليله
فلا تظفوا اني تظلموني فاني
ولا تطلبوا احري فان عينه
وان كنت حزرا بكم بعد هذه
وما الذنب الا للزمان الذي ربي

وقال

قصدي بيا سي شكا اذا ناظري
لم انك الا نافع غير ضار
فما عقتني من ان اذل لمطعم
ولكن ما اخذنا النعم من غير منفع
فان الذي قد بان لي منك سقني

ولما

عدت الي فاستني فاحترقني من اساء الطمع
فزال ولم يدعني الطمع فستان والياك
ولم ادرك من يضر اذا لم يكن لي تمن نفع

انتم

وقال وقد اسلمها لبعض الناس

انتم علي وان لم تدروا ارق واحنا
فوق طهرى منا فعقتم وايتم
فكنتم باعفاق خيرا لنا الان منا
بذاك اظهر عينا وما اسنان ولكن
طنتكم للمعرو ناري في الحون منا
كاللفظ ما فيه حنا

وقال شكر اعلى جميل امدى اليه

عشرت ولولا ايتاش الاله
واخرجني الله من قعرها
على حزين ساكت بنفسى الظنون
وكاد العدى يبصرون الذي
ولما كفا في الذي خفته
انا في بقدرته اية
فيا رافقا لي ويا منعمًا
وامن رغبت الى نصره
ويا عاصما لي من الموبقات
ويا معطيافون ما ابتغي له
ويا فارجا ظلمات الخطوب
شكرتك لا بالغاما منت
وما لي شكر ولا اهتدى

لكن صرع ردي عثرت
وقد كنت صرت الى اللجج
واشرفت منها على الخط
تصور لهم بغضتي لله
وقد كنت في وطول الخيف
علمت بها سعت القدر
على بما لم تنل مني لله
فما ردي عنه بالخيبت
وما كنت اطعم في عضقي
بلا طلب لا ولا بغيت
وليس سبل الى الفرحت
ولكن بلغت ملك مني
البه على قدر النعم

وقال شاكراً ايها

شكرت رب مع يقيني بانتي
فان كان شكري ذاك وهو مقبلا
وعلة شكري وهو عنك مقصرا
واني لانرجوان تكون عطيتي له
قصير القوى والبطن مع ملح لك
فمناعلي من وبر على ببر ملاه
لاخرج في النعاعن حيز الكفر
على قدر من ادلى العطية لا قدرى

وقال في طيف الخيال

وزار ما زار الا في سواد ظلم
وسمع القلب مع الجان عالم يدم
عطية ما طلبت ومنته لم ترم
لأعيب الا انما نزيك في الحلم
جاد ولم ادري بما جادولما يعلم له
بان الكرى تنفع لي في نيل تلك النعم
لا عيب الا انما نزيك في الحلم

وقال في ايض منقرد

من زار ما جابه ما زار الا في سنة
ذودون وانما نفعك من دونه
حلى اذ اصل النوى حدى الى طعنه
وزار في وطني مخلياً الى وطنه
ابدلى هجرانه بزور مؤتمنه
ما حزن النضر على مقاطع ما احسنه
ما بعث الوأحالي ما نحن فيه وطنه
فبت لي كل اصر من غصنه
لولا الذي تنفع لي لما قيت منه
في ساعة كانت لاذه الف سنة
وعن لي في غلس فلا عد مناعنه
بهجر في مجاورا يسمع قولي اذنه
لم بات الا في حبي وصبر ما امنه
ثم اطاب لي وني لما اطار وسنه
باطلة لكننا ما نالنا حسنه
في اليها نزيك تكرر من دونه
ولا رمى في وطن الدير وما فطنه
والتم الصدق الك عقرير وزر فنه
جاد به ترخصاً وما نقدت ثمنه
واصل فيها سكن بعد حرات سكنه

ما انصفون

ما انصف الدهر الذي اخافني وامنه
ما اغبر الحب له حلد ما اغبنه
وساج في ذرني ولا يبط درنه
اوزن عوتني حب غشوم ارضه
بما كالي حوى اسررت واعلنه
هل عورة لثلاثها فقال لي ما هو نه
الى البدر سنى ثم اجرة رسنه
متمن يكمن ان فارق منكم محنه
ثم طعن هه تقبيل من طعنه
قلت له فغزاله نواله وسكنه
من اذا غاب حسنا بدرتم غبنه

وقال في ايض

نابنا عن دون اللقاء تنابف
فلا وصل الا ما تقرب بيننا
فلد في جنح الدجى عاج تصيد في الحب فيما يطوف نخيل علينا والنهار
والليل منهل العطية سرف واغنى وما اغناك الا تعلقه وصال محال اولعاء نخره

وله في وصفه ايض

حلت بنا والليل من فر سدره والافضو الصبح في العين شرف وزدت مطالع لفاء
دار حنا منك اللقاء الملق فاحب برب طارق بعد هدنة على شق الا سلام كما انصرفت
ولما تفردا ولم يكن بيننا هناك لولا النوم الا التفرق نظائر وصل غرنا فكأثر ردا

وقال في ذكره ايض

ان كان طيفك زارنا فلفدنا تجتنبنا طوبلا
ما كان يرضى بالمكبر وبعدكم رضى القليل
او جدعني الى الاماني في لقاءكم السبيل
وحاكم قلبا عليلا
فوالغداة كفاقد اجاب نذب الطولا

شكرنا
شكرنا
شكرنا

الم خيال من ابيته طارق ومن دونه مسراه اللوى والبارق الم بنا لم نذكر كعلمه
وقد طال ما عاقبت غا العواقف فله ما اولى الكرم في دجنه جفنها الدمارى طلع و بوارث
نعمنا برحتى كان لغائنا وما هو الا غايه الزور صارت فيا را ترى في الليل الا وصحنا
تسل علينا من بغير دولق ويكون تضليل الليل والليل ملبس تضل به عنا وعنك الحقائق
تحيل لي قريبا وانت بنحو وتوهني وصلا وانت مغارت

وقال فيه

خادعتني بزيادة الحلم وضلت لما جئت في الظلم وعدت هاجلا بموتها
من جمله الاصل والنعم وطئت تلك طاردهما فجلست لي سقما على سقمي
وصل بغير ضي ولا هو وعطية ليست لي لكم كذبوا شكري على كذب
وودت من مقي مخادعتي ان الرقاد خفي ولم انم قالوا ما استمتعقت لهم
هل تنع لغتي من العدم ما الضيف الا كالزولا ري بغير ليار والشم

وله فيديا

ان كنت ترعى من ورادى الحال ولسوف اتق في لقاءك بطغتك الخيال
وزرور ورشد خذوا الاديم على مثال كيف استجرت الصدق في هجري وكذا في
وجعلت منعك في الضحى وركت في الليالي ما انت في الاكرام غنت امان في الكرامى
انت الجيب فلم صليعك في سيرة بالقالى وارى نوالك في يدك انزمته صعب النوال
والرض عندك في باطل الحق عال وقال مخاطبا لبعض الحكماء
خزافا فك من قوم اذا افتخروا مدوا اليك نجم في السما يدا عسدين وهذا الفضل
تجرد ما على طلاعهما الحسد لما راينا سجايا منهم سمعت كائنا ما راينا منهم احلا

فلا

ولما التقينا والعلوب هيجرة
جعلنا القنا فيهم مكان ضلوعهم
واقدمت للنصر البعيد يوفنا
وعدا كما شئنا نغتر خيلنا
وايماننا مشعول بالقبول ثم
وجد الظم منهم مكان العام ثم
وقد كان لولا سلا غير قادم
عقيب التلاقى بالظلم والجور

وقال في غرض لم يصف

تطالبنى نفسي بما غير الرضى
وما زلت مغلوب الهوى وسفاهة
ولم تك الا جيل ما اربي
واعلم ان المرطوبه لحس
وليس بعيت من مضى لسبيله
ومن لم تهذب به تجارب
واقع من ظلي بطاهر وده
وانى ممن ان بنا عنه منزل
ولست بمسوق صدقيا نجحت
ولا عاتب يوما عليه فانما
ولا خير في موالى يعا هلك
ولا صاحب ان كسفت ضميم
وفضل الغنى مكان منه وفعله
واى الرجال نفسه لا تطالبه
على عاقل ان الهوى منه غالبه
ومن ذا الذى لا تترك ما اربه
ومشورة سقاطاته ومعايبه
ولما تحت اثاره ومناقبه
فما ضمه الا تكون تجاربه
وليس على ماء تضم ترائبه
بنا دخت عنه عجالات كائنه
نواحي حياه او انز ورجانه
صديقك من صاحب لا تقاينه
وفي صدره غل تدب عقارب
وددت ودا انني لو اصابه
على مجده اياه و مناسبه

خلصت خلوص البتة وضوع سبكه
الى الشاهقات الباسقات من الذرى
وكم طالب لي فتره وسبقته له
وراقبني كل الرجال بسا لة
وقد علم الاقوام لما عراهم
وضلت رجوع الرى عنه فلم تبارن
باني فيه الرى بل كسنا نه ما
وكم موقوف في نصرهم فنت وسطه
وسل من الموت الزوام حيتهم
شده وقد سالت عليهم

وقال معاتباً وذاكرا اغراض نفسه

ونقتكم حتى خلب وكم جنت
وما كنت احشئ ان كشتكم اكش فكم
هبوني امرؤ لا من منر عليكم
وان قادكم كرها الى ريق العلق
ولم يسع فمنا يبتغون ودونه
وادناكم عفوا الى جانب الغنى
وقد صلت لياكم باجتهاده
واظفركم بالغز والغز شاهق
شحت بكم سيفاً صلباً العدى
لنا شقة من خجلة في الصفايح
فكم عن مثل هذى القبايح
ولا كان يوماً عنكم بنايح
واستم على افتاد نكص طلائع
حجاز من الاعداء ليس يبارح
وكلهم ما بين ناء ونازع له
فلم يومه ما بينكم غير صالح
وانتم بلا طرف الى الغز طامع
وما كان عدى ان سيفي جارح

وانا الذي

وان الذي اغرامكم بقطيعتي وقد كنت وصالا لكم غير واضح
وما كنت فيز بوهة بالمساح تبدلت لما ان اريتم ولم اعن على بكم بيضا بسود المساح

واخرج ما بدعكم من سائر
ولما شيرت الود منكم بسوكم
ولولاى في ميزانكم يوم خبير
فلا تحسبوا الى مفيم على اذى
اذا ضربني يوم اصيل يقي وسائى
تقطع ودا كان بينى وبينكم
فاني الى اوطانكم من مطامح
وما الى المام بدار حلوكم
وان كانت البطحا دار مقامكم
وايقنت اني بنا ويا في دياركم
وكنتم وما جرتكم طغيا بكم
لنا في تلاقينا وجوه ضواحك
وقد كنتم صبيا بغير دجنه
فلا نسلوني عن صفاء عهدكم
فان شطح بعد اجتماع والفة
فغلبى عنكم معرض غير يائق
وما كل ما القيت منكم شكونه
هوى لكم قد كان بين جواح
رجعت بكم بغيرها غير واضح
لما كان الاشياء غير واضح
فاني موتوا اكثر من نادح
فما هو الا كالعدو المكاشح
وطامت بدي الارض احدى
وما الى بني اعطائكم من سارع
وما كنت الا بين غادر واضح
فما الى تعرج بتلك الاباطح
مقيم على الالقفا والصالح
فاظفروني تحريمكم بالفضائح
وكم من دون من بقلوبكم واضح
فقد صرتم جنيا بغير مصاح
فقد طار في هرج البهاج البوارح
ببعض الزبا الهاجمات الفوارح
ودسعي عليكم جامد غير سائح
واول جد المرء غير صريح

الطوايح

مصاح

مازح

فستان لو انصفتم من نفوسكم ولم تظلموا بين حاج ومادح
وان عيين من بات عرضة تعرضه السوي لبعض الفرائح
وقال في القارب

الوما على لوم وانتم نجح من الذم الاما تولى في الضمائر
فليكن لما انتم بسوءه ولا عاثر منها اتيتم بعاذر
وما كنت اخشى منكم مثل هذا وكم من عجيب بين طي المفادير
ولما قدرتم بعد عجز اساتم وكم عفو عن سؤنا غير باور
وما نافع منا وحقوقنا فليح في البغضاء حسن الطاهر
فلا برحت فيكم خطوب سائنة ولا حجت عنكم نيوب الفواقير
وما زلت في كل ما تحذرونه وان حاص قوم عن الكف المحاذير

وقال في ربه

حذرتم وكم لله عندي صنيع في كفاية حذارى
ولو اني اشاء لكنت منكم مكان النجم في القلعة المدارة
ولم ينكم الا خطوبا فلو التيب شاب عذارى
رددتم ربا مال طوال بلودكم بآمال قصار
وكنتم وقد حطتكم حالي نزلت بكم على غير اختبارى
فلا خصب بلا دكم بجذب ولا جيت بانواء غرارى
ولا نظرت عبون ملجبات بين على الظلام ضياء نارى
واذا أمل فيكم وشيكا وانه موطئت عنده بلوع تارى

فلا

وقال في ذم الدنيا وزر الموت

المربح والدنيا مفرقة والعريذ هب والايام تخلص
بدر بضي ولا تخم ولا قلبكم زنت في خرقا لسرقتقا
وكم نذل وكل ذى انف وتلكين وفيها الغرور وكويض ليبيك
توبيخ وعرض ودره نس ام كيف يطبق يوما جفن ذى
ولس دخله فاغر الموت معترس

وقال في قبة الطيف ويذكر مقتل قبة الحسين

حذوا من جفوني ما اراها في رقت وساكنها الا الجوى والتلاف
وان انتم انتم انتم انتم انتم غروب ملك قينا فاهن وقفت
كان عيونكم من زور في البكا عصون مطيرات الذي نهى
دعا العذل والعين في الحز ولا فها جارا اخر ان الا المعلق
يقولون لي صبرا جلا وليس على على الصبر الا حسرا
وكيونا طيقا الصبر والحزن كلما على الصبر الا حسرا
فكوت يوم الطيف قلتي يا صند غنقت به يقوى علي واضعف
كوا ما سقوا ماء للذبيعة فاروقا تهب بهم للموت نخا حريف
نكم موقف فيهم سفا فكم امه وسبقوا الى الموت الزوام فاو
ومعتدل مثل القتلى مقف هناك مسنون الغراريين بهف
قصوا بعدا في قنوني بعدهم لواد الى الموت الطويل المشقف
دولوا كما شئت لهم ارجية ولم ينكلوا يوم الطعان وضعفوا
فانه ترهم في القاع نرا ضلالم وروحة غر فزعها متعطف

بجنات عدن جامع متالف

اذا ما ثوانك الواسد مبتلا
واحواضهم موردة فعدوهم
فلوانني شاهدتهم او شهدتهم
لداغت عنهم واهبا دونهم دسى
ولم يك عن ضربى وطعنى
فيا حسديهم فضلم وهو باهر

ولا ترصفون حفا الكسير الى العلى
دخلوا التحالف التي لا تعبدكم
فقد ظل دام الطاطبهم في حقوقهم
تناستهم ما قال فيهم نبيكم
فكم لرسول الله بالطفين م
ومن ولد كالعين منه كرامة
عزيز عليه ان قباع نسائه
يذرن عن الماء الرواء وترتوى
فيا العيون حائرات عن الهدى
لكن ام لهم مبتى في عراصم
به كل يوم من قرش وغيرها
اذا نزع يوما دلوع بذنبه

ادبرت عليهم في الرجاجة قرعة
كلا واصحاب الولاية برشف
هناك واياب المنيذ تعرف
ومن وهب النفس الكريمة منصف
حسام ثليم اوسنان مقصف
وكم حسد الاقوام فضلا فاسرفوا

فلن تلحقوا والصلال الترفع
فماستوى طبع بنا وتكلف
واعوزنا نضاف وطال تحيف
كان مغالا فال فيهم محرف
يراف ومن نفس تات وتلاف
يهان بايدي الناكثين ويعسف
كما بيع قطع في عكاظ وقرطف
من الماء اجمال لهم لانكفكف
ويا القلوب ضعفها متضعف
بنا له ذاك الستار المستجف
جهير مليب اوسيرع مطوف
مضى وهو عريان الفرامتكشف

ونوم

وزمزم والركن الذي يحسونه
ودادى منى تهلى اليرخاثر
وجع وما جمع لمن ساف تربه
وانتم نصرتم ام هم يوم خبير
فررتم وما فروا وهدتم غم الردى
فخصن شيد بالسيوف مهدم
لوقفتم خوف الردى عن مواقف
لهم دوسم في يوم مدر وبعدها
فقل لى حرب وان كان يلينا
افى الحقانا نخرجوكم الى الهدى
وانا شينا في عراصم رياركم
وانا رفعاكم واشرف منكم
وها انتم ترموننا بجنادل
لنا منكم في كل يوم ولبلة
فخرتم بما ملكتهم وانكم
وما الفخر ما من يجهل الفخر الغنى
وما فخرنا الا الذى هبطت به
يقربه من لا بطينو دفاعه
ولما ركبنا ما ركبنا الذرى

وايمانهم من رعدة الله تنطف
تكب على الاقدان فتحتف
ومن قبل يوم الوقوف العرف
نبيكم حيت الاستة ترعف
وما عند منهم حائد متحرف
وباب منيع بالانامل يقدر
وما فيهم من خيفة يتوقف
يوم حين كلما لا يرخلف
من السب الداف ما لا تحدف
وانتم بلا نهج الى الحق يعرف
ضياء وليل الكفر فيهن مسلف
خوف هجمات الاعنة مشرف
لها سحب ظلماء لا تكشف
قتل صريع او شريد نخوف
سمان من الاموال ادخن ششف
قيص موشى اورداء مفوف
الملائك او ما قد صوى منه مصحف
وبعز فر في القوم من يعرف
وليس لكم في موضع الردى مرف

تبقتم انا بما قد حوتكم
 ولكن امرا احاد عند محصل
 وكم من عتق قد نبأ بيمينه
 فلا تركوا عوادنا فركبوا بها لمن
 ولا تسكنوا واطاننا فعرصنا
 ولا نكشفوا ما بيننا من حقايد
 وكونونا امانا عند ايمان ملا
 فلخير ان اثرتم الخمر موضع
 عكفنا على ما فعلون من النقي
 لكم كل موؤذ بكظه بطنهم
 لكم اذا اوتى من اذاري من العري
 تلاعبت ايدي الرجال ليس لي
 وحلوا ضلوعي كل خلوة نوح
 فضاهها بادي السريه فاغر
 اذا قلت بوما قد لاد حم جرحها
 فلم ذا الا في شهم كل رايح
 وكم انا فيهم خاضع ذوا سكاك
 اقاد كاني في الزمام مجلب
 ورسف في قيد من الخمر عنق

احف وادلى في الانام واعرف
 واهوى اليه خابط مسعف
 حسام فان طط الضربة مفرف
 بركب اليوم العبوس فوجف
 تميل شوقا اليها وترجف
 طواها الرجال الحازمون ولفو
 واما صديقها دهم بلطف
 وللشران اجيما الشوموف
 وانتم على ما يعلم الله عكف
 وليس لنا الا الخصم الخفف
 واهدن قوما بالجميل والطف
 من الجور بنحي لا ولا الظلم منصف
 متى القوها اقسمت لا تالف
 وباطنها خاوي الدخيل اجوف
 تحلك بالايدي على وتعرف
 وما انا الا اغزل الكف اكسف
 كاني ما بين الاصحاء مدنف
 بطي الخصى عاري الاضالع اعجف
 ومن ذيد عن بسط الخصى تصوير

والله

واصبب مضعوف او غير المضعوف
 وشدنا بما منا عبون كثيرة
 وقيل لنا حال المدى فتوكل كفوا
 فاشي لنا من يدي بمقالكم
 ولم اخش الا من معاجلة الردي

وقال روح الله
 ومتقربا بالجمال اليكنا
 الا ما نرى بين تلك الوسائد
 وجدت غراما لم تجده وما

لو شئت يوم الدين اسعفتي منك بما ليس لي ثقل
 فيها وروح العين منزل فان عليها عاذل لا مينا
 مالك شبة اغرر الصبي وليس لي في حكم مثل
 وفرقة منك هي القتل ما شئت سلوا ناولو شئت

لما طلعت على غسق
 لما طلعت على غسق
 عني دكم بيع على عزر
 ولحك عيني كلما مرهت
 من غير معذرة لمعذر

فما كان لنا حاضرا في الالام

بوقرة اشكو اليك الهوى
 فطال ما يحتمل العذل
 وصلك محي لعتيل الهوى
 لم يرك عندك كبدي تسلا

وقال يذكر طيف الخيال

ماض من زار وفتح الدجى مكل منه الا فقا لا تمد لوزاري في الصبح سبق شمس
بلونها الفاقع في مجد كيف اهتدى في قبض الدجى من كاري الاصباح لا يترك
اخطى وعدك في مزود فكيف وايفت بلا موعد ليت يد منك وما زدتني
في النوم شيئا لم يكن بك بات الكرى يوهى انه مضاجع جسمي على مرقدى
حتى اذا الصبح بد المحه كنت مكان لا نزع لا بعد وزار قلبي الهوى كله
نزع طريقا لا اقرع الا ارمده

وله

هو الزمان فلا عيش يطيب به ولا سرور ولا صفو بلا كدر
يحيى الغنى فاذا اليمت ضابته احوال في ذنبه ظمأ على القدر
وكل يوم من الايام يحسنا فانما هو نقصان من العمر ماله

وله ايضا

اما نرى الدهر سلولا صوارمه بغرى ويقطع كل موصول له
محللا كلما يدوى ويسقه درماض ذي سقم بتعليل له
املت فينا مورا ما ضفرت بها وعاد يسحب بل النع تأبلى
فقد شواو فرشي منيف به فلا انتعاع لمشعور عثول

وقال يونس ابا الحسين محمد بن

ابا الحسين كغيت ما بعد الردى فلقد قضت ردى برغم طس
ماد ارى فكري فراك هكذا دون الامام ولا جرى في هاجس
رذرت منك موده فليتها له والده مشغول بلب نقاشي
ما كنت في حبي ولا في اسرى ولانك الود الصريح كما نسي ماله

صانعه

صانعت فيك معاشر اوكتمهم له وحلت عليك وصيقي ووساوي
لو كان مع لا يسيل كالبس وجبت معي ان يسيل تجللا له
ولقد لبست في الزمان جلالة وحكت في الملك الذي ما حكموا
ورأيت دروت كل ذي خيرته وفزيت بالاراء صنف شديده
وضربت بالاسياق كل سايغ وردت في الجب يضيق به الفلا
وايرت ان فوارسا في ظيله له وان اناسي ناسوك وقد روا
او ناضلوك وفضلتم بصواب وركبت كل مطاوع متعطف له
واذا اختبرت في الزمان كاس في كل يوم الى حليم مودة له
واصونر بالترب والتراب الذي واردا في بعد ناك لقيته
واذا رجعت رجعت صفرا باسنا وهو الزمان فغير لمغفل له
ابر دما عطاك غير ملبث من بعد ان اعطاك غير ما كس

وحلت عليك وصيقي ووساوي
لو كان مع لا يسيل كالبس
وجلبت مني اعز مجالس
فيزي سوي ماضي العزيمه سايس
سامي البني في علي متاوس
ومحوت بالاضواء طل حادس
ودعست بالارماح كل مداعس
ملان من جان له وقوانس
بالطعن في اللبات غير فوارس
ان يلحقوك فضي كل منافس
او ناضلوك نضمتهم بقداوس
لما ابتلوا برافني وثاوس
حازوا الكمال وفيه غير كايوس
اعطيه من مقير يمين الراس
فيراكف دراريس وكواس
لو يلتقي حتى يميت دارس
عن مقفر من كل شيء يا بس
اطوار ارضيكة للعابوس
من بعد ان اعطاك غير ما كس

وإذا جئنا من مطوب بلمة
أين الأولى حلوا السما وعارضوا
واستقر شوا الكرم المدي على الوري
وسرى لهم ذكر ذكي عرفه
وكان أوجههم بحسن صقلت
من كل تمتع الحمية أنفا
أخى الرومان عليهم وسقا هم
وكانهم عصفو حكم غدوق
كانت ديارهم نهارا مشرقا
وبزعمهم بعدان سكنوا الذي
لأنزال قبرك يا محمد مغرقتا
صحب الرعود كأنها أجلا سرله
وإذا القبور درسن يوما فليكن

وقال
إذا ما حذرت الأمر فاجعل أنفك
ولا تخش امرأيت في مفرقتا
ولا تنهضن في الأمر قوما أذلة
وكن للذي يقضي به الدرود
ولا تخزن إلا بتوب صيانة

وقال

والى كفيل بالجنا من الأذى
لمن ليكت بدعو سوى الله ناصرا

وقال
لا تخش زغالة فوضت إلى الاله القادر العالم ونم إذا شئت فانه الذي
يرعاك في هاليس النائم كم ذا وقي الله بالطاهر شر عثوم مجمع عازم
وكم إذا زال الله من ظالم وانصف القاعد قائم
ما خرم من رهب الملوك لو انه رهب الذي جعل الملوك ملوكا وإذا رجمت الغنم أو نعمة
فأرجع الملك وجاوز الملوكنا وإذا دعوت سوى الاله فاما صيرت للرحمن بكت شريفا

وقال
لا تستغني أبدا بمن يحتاج منك إلى عون
نظر الأنام بلامؤنة وإذا وقي لك بالمراد ملة
بجبهات من البرقي محروسة فينا مصونة ملة

وقال
بياضك بالون المشيب سواد
قد صرت مكرها على الشيب بعد ما
فلي من قلوب الغايات ملالة
وما لي نصيب يمين وليس لي
وما الشيب إلا توأم الموت للفتى
وقال
تقول لي إنما السنون مقطوعة
بين الرجال ووصل الحز الاعد

وما استوى يفر دلت تضارته
في الغاميات بعض ناصر العود
فقلت ما الشيب الا لبرسيت
ما ابرت لي في نخل ولا جود
ولا وفاء ولا عذر ولا كلف
ولا ملال ولا اجار موعود
ان الحفاظ ويضني في لاسر
خبر من الغدر لو جرت في سود
ثم هذا الجز بعون الله تم وتبلغ الجز لاسر حول الله نعم وقوته
والحمد لله رب العالمين لصلو وسلاما على محمد
وآله الطيبين الطاهرين
حسنا الله ونعم
الويل

هذا الجز لاسر بن شعر شريف الكهل
السيد المرقضي ذي المجدين ابي
القاسم ابن الطاهر الا
وحد في المناقب
ابي احمد الموسوي
قدس سره
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله

بهني شاه ناساه جلال الدولة وجمال الملوك نصير الاعيان
ركن الدين بعيد الفطن سنة عشرين واربع ما بعد اقتضائ ذلك
واستدعاه له وهي هذه الاسات
اطار عرك لا انعام ولا صيفيتك لا ايضام ذلك المكاد تمصرت
من نيل غايتها الكرام واذا احللت ببلدة مكانا حل الغام
ولقد درك كل الملوك بانك الملك الهمام واذا هم قسوا اليك
فانت رضوي اوتام وكانما انت الضياء لمبصر وهم الظلام
واذا اقمتم فالشوك لهم وصحتك السام ولى الملوك نعم العلى
وانت صب سترهم فتى راوك شمر اعظيمة تعدد وناموا
ولرب عضلة تقض لبعدها المنام ضاقوا بها ووسعها
ورادك يقضا فانما للدر كفي مقام لا يطيب به المقام
والرحم ينطق فيمينك من جميع والمسام والخلل تعذر بالحام
جم والشيع لها القام لم يبق فوق طورها بالطعن سرج الدحام
والجود على فروجها واهاب موت زمام والارض حراء الغراء
حصبها جنت هام وبيتز فوم وقد طروا تمام اوسنام
لهم بطون لطير احدا ثواخان رغام لاسوك فمحدوكم

وراد المودود

وراد افعودك في امور ما الصواب بها القيام وتوهموا جهلا بانك
مفلا سيفكمها م حتى راو قد انضت بعيلتها وهم رغام
وركتها منوقرا خرقاء ليس لها زمام ومكنت منها ما وهبت
وفي يدك لها الشقام لك من الاهك والعلو بجبل جيتس لها م
والنصر من وحده ان خان نصار وخابوكم اخربتك عم الصايق
من افعال كرام كم ذا اجار ولا يجار اوازم ولا دنام
كم اوقدوا نارها لها في كل ناحية ضرام فنجوت منها وهي برد
لا يضيرك اوسلام انى اودك والمودة خير ما جى الانام
ودلايتي لك عروقه فليس لها انفصام واذا ذكرت عرجب
عن ساحتى الخطط العظام وقصائد في ابيك وفيك نزل بها الكلام
لا تشجن بها روان لشعر او غن الحمام وكانما هي رو صنه

بالخرن جاد لها غمام اودعنه
ولها بكل مفارقة ركت كما ركت النعام وصحاح ولرب شعره
يفارق قد السقام فاطر فقد اشنى بما اوليته ذاك الصيام
شهر غير وليس فيه نراه فعل حرام وصحائفير معنها الا
سلاك ليس بها اقام وكانما ارج الجليل بها عجير او مدا م
فدم الدهور فنعصها ذخر لا لك الدوام وبنائك المرفوع عى
العيون ليس لا نهدام وعليك بخيار السنون بخلا عام فقام
واذا المردى فليس ليريدكم لهام وكفاير الله الكوامر

وقال في الطيف والخيال

ظن عني بالزاد انا يقضان واعطى كثير فيضام
نزوة عالجته وما هي الا
الزور سقماء برحمة سقامي واليقين كما اشتهينا
ولا عيب سوى ان ذاك في الا
واذا كانت الملاقاة ليلاً والليالي خيرة الايام
وبلغت المرام آيس ما كنت
على النأي من بلوغ المرام

وقال فيه ايضا

ابن زائر بالليل من غير ان يرى
وهل زائر بالليل من غير ان يرى
وامتدبها للفرص من جبينه
ابن في قليلا كعب روعت بالفر
كحود علينا والمناذر حجة
ويجمل بالحدوى وانت بلا عذر
ولما تعاقبتنا على الهجر صفتي
دنوك من بعد وصلك في هجر
واوليت برا لم يكن عند واصل
البر وان اعني نصيب مما لشكر

وقال يذكره ايضا

وسدني كفه وعانقني رحن في سكرة من الوسن
وبات عندى الى الصباغ
وما شاع التقائنا ولم يكن خادعني ثم عد خدعنه
لمقلتي منته من المن
فليت ذاك اللغما ذاك اوليت ضيالا في النوم لم يكن
وزاد في نزوة بلا عذر
وما الى وقتها ولم يكن فانه نكر نزوة موهمة
فقد امتا في زمان الظن
وانه يكن باطلا فكم باطل عاش برميته من الحزن

بابي في الزاد انا في حننا لاوداداً منه فنعنا ومنا
راده ضنه بموضع الما
لكت قلبه خلا على وضنا لم ينلني شئنا وعند فرادى
انتهى في فاعني واقنا
صدأ صبا والعين مني يقضي وسري دألا وحننا
وصفي بالهنا بعد ان خيل الى

ادونه

وزنونة مادري هذا كذا الزاد
مربع في كعب مناهولاه عنها رمايت فيه
لس علمادكم ولم يكن ظنا
هي تعليلة لصب عليل او خلع يهدى لقلبها
هي مثل السراب ومثل لفظ مالد ولا في معنا

اسيدو الدين قد علمت ظهري
عوارف لا طبق لها اصلا
ثقائل الوصل على شروري
لزال بها شروري او لما لا
هزرتك صار ما لم تنبي عني
لامر ما رتضيت له الرجا لا
فكثت الى اسرع من غمام
تجسس او سبل الشعب سالا
ولما اسئلكت في مهام
وجديت قد سقت بر سوالا
وما كنت في مرعا حصينا
فما اخشيت المتفقرة الطوالا
واما كنت في جبل لا منيعا
فلم ينل العدى مني منا لا
وانك من اناس ان اعدوا
بطرق الفضل لم يجدوا الكلام لا
تراهم مصححين فان انزلوا
حذار جوارهم سكونا فظلالا
فانه تقصر فان لها وشيكا
كاهواه امالا صلا لا
ولما جرت الى امر تم
لساني ان يقول لكم فقا لا
ومن لم يدخر عني فعلا لا كر
بما كيف اذخره المقالا

ان كنت يا عمر في اسأت فقد
رأيت فيك العدو حكما
في ساعة لو راك انصفي في يديها اتقى
عدو لرى اورر حما

قلت بالذل والمهانة وا لقتل مبرح اذا اسال دما فانه تعش برهة فانت
رديت عيت لم تترك الرجا وان تكن باجيا في الموت فالموت مني من عالج السقا
لم ننج كما علمت ومن سلمه الاتفاق ما سلمنا شلت يد من رماك فلم
يصمك الرمية لما لم يدرك ما ان الاول في صدرهم خفق لم تعنا اثاره ولا انفرما

هموا ولم يفعلوا لعاقبة	وقا علالا مور من غم
الم سوء وما اثم وكس	اشب ضفاد وما عدم
فاختر لها عودة فجارها	صبرها ليس يعرف الندما
انما الذي اتم غم بغيته	ما صفت كفة ولا غما
وقد قضى الدار يزيل بنا	نعمه من ليس سلس النعما
ما شكت قوم قد فتد سطم	ان جنونا بالدهر ادر لما
اخفنتي ثم ما امت فلا	منام خابا وند ما
فقل لقوم عز وبعثته	ان اديما بدعتم حلما
طنتم ان يدير لكم	فرا دم فوق ظلمة ظلماء
وان ايتم الاعداء	فقد راينا من بعد الصفا
وقلتم انرا اخوكم	وما راينا فيكم له كرما
وقال قوم اعطى قتلهم	ان كان اعطى فظا احرما
قد ظلم الدهر ما بناه لكم	وناب ما جناه واجترا
فلا دروا مثل ما كان بالا	مس فذاك الشبا دهرما
بالجدت الذي لا يخفى ولم	تعل البركة فلا قدما

ولا اساس لما بقيت فما تفسر منه ان نزال وانهدما
قد سحناك والعدى كشب ومن قوى الريف جانب سما
وان تصب الورد فيس نوى دمع العين منسجما
وان تغب فالذي بر غصص منك بواق يقول لا قدما
فلا سقى الله واديا حله السوان لما حلتته الديما
ولا هنك الذي اناك ولا امنيت فيما جنبته النقا
وما قوم اثبت بينهم لا كان عذبا لا الا ولا شبا
فلا يرعى منك الوعيد فما نزلت اولى مني القما
ومن ترى اني اهاب اذى فبصر في منامه حلما
سل في صخوري من كان يقرها وعز قناتي امر لها عجا
فلم اكن شجة لمز درر لا لا وضغرة لم ضغما
قد كنت سيفا وانتم وهد وكنت نارا كنتم نجما
لدر قوم رايت قبلك فوث العن من هذه البنا حثما
كانوا السلم رينا وفي حومة المراب سودا فراسر حطما
لم يكن فيهم ولا لهم خا لسوا الفعاليات ما
من كل قزم يشفي اذا شهدا لحوذ بالبيض والقنا الغما
يرهبني غرضه الملام ولا يرهبني ما جسمه الالما
كأني بالجيل تارة سجلة ان تقلد اللجما
مثل الدبا او يقول مبصرها مثل اليمانون بالقنا النعما

وفوق من الكائنات حاملته سمر طولا وبتر اخذنا لم ينثر را بالسوف مصلته
في الا اجساد والقيما فلا عيب في المعارض فالعريف مثل النصح انهما
وربما ساعد الرمان فلم احبس لسانا نطقه فها فطالما يخجل من الا
سياف كلما حاذروا كلها حذوها ونعد هانفا لها فليست للصدق فيك عشتما

فاعين الناس كلهم رجل هال هاج لسانا اوتية القلما

وقال يرفه شابا من اعزائه توفي بعد موت اخيه ببرهته

اما ترى الرز الذي قبل حمل قلبي الحزن الاثقل بليت والسالم مرهن على
قضيه الدهر بان يتبلا بجمع لاحامل جارحي بكفر محارلا منصلا
يقرع مرواي باكف الردي ويروعني قبل ان يبرلا وان ناملت او ان الردي
رايت ليلا ورنه ليلا كاتني اعشى وان لم يكن اعشى في الامر الذي اشكلا
بابوس للناس في عيشه سل منرا اول اول ياتني عن الاهل وما ملهم
ويبدل المحي وما استبدلا بين ترمي في ملاء داه صوته في صعيد الملا
فقل لقوم نزعهم فاهم زرعكم لا بد ان يخذلا وقل لمن سرتجوسه
خولني ياخذ ما خولا وقل لما شفي غراس الردي انيت يستعثر الا رجلا
اسمك الدهر فلم تحشه وانما اسمي من اهزلا انه تلقر للمر ستر كبا
فهو الذي تلقاه استنلا اوصانه من بذر من هو الذي يرجع مستبلا
فلا يغرنك وميض له مالا في الافاق حتى انجلي ولا تصدق ما ثا دابه
انه يكذب القول قان سطلا وكلنا يكره صرف الردي اما طويل اللبت او محبلا
فما الذي تخجج من طاق انه لم يبرو ما انما اهلا نعي الى قلبي شطرا له

ما حقه

من حقرا في يلغم الجندلا فقلت احسنت بل يافتي ما احسن الدهر ولا اجملا
يا دهر كم تنقل ما يدتنا من ليس هو فينا ينقل تاخذنا واحدا واحدا
بل تاخذنا الا مثل فالاشل افنت بالامس شقيقا له فانظر الى حظك ما اجلا
فعدت تهلك ما جرت صبرا فصر فابرة المبتلا فالوا تسأل اليوم عما كانت
فقلت بعد الفواد سلا لا تعذلو المعول حرا لدهم فخركم من ساعد المعولا
اي فتى فارقنا عنق رجل عنتا قبل ان يرحل له لا الجد مملوك ليدبر ولا
يخاف في الحلوى ان يبرلا ذو عفاف كلما فله زوا الغش من قال لا
لانا لف الرينة انا وبر ولا خلا في سمي اخلا الله يا غائب اعني ولولا الردي
ما غاب عن الرز الا طولا سربلتي ما لا بد لاهل وربما استبدل في سربلا
لا اخطا في فكر هطالة ولا عداك المزن انما اكل وجانب انت بده ساكن
لا اعدم القطر ولا الحبل ولا يزل والجدي في غايه موز ضاحوذا من مقبلا
واسف الى حيث مضى معشر كانت لهم في الدجى العله وصرنا بصارا وافاقت الذي
اعدتهم في حذر موثلا فم شفع لك ان نزلت وانه بعض غثار خلاه
وحبنة للقد لهم اذنها وموفقات النار لا الاخلا وجههم واكون في جنبهم

وقال يرفه بعض اصرفاؤه من العرب

رايت فلم ارفيما را بيت مصليا كيوم رز الا واحد وعودني الرز من الرمان
ومثل الذي لم اعد وفارقتي بغز متل ما يفارق مقبض في يدي
على حين دانته لالا بيان وقاد القروم ولم يقيد وفد كنت احسب ان الحام
بعيد عليه فلم بعد وما كان الا كقول العجول لم فاهم وسط الذي اقعده

فخرج من اخرج اذ اخرج

وسعدى في بكاء عليه كل بعيد الاسى صيد نلين القلوب وفي صدره
 اصم الجوانب كالجمد وكم ذار ابنا عيوننا بكين عند الزايا بلا سعد
 جرين فالحق عند الدموع صحاح النواظر بالاريد واعيت بحاسن انثال
 فانه حسد القوم فلم يحسد وكم قعد القوم بعد القيام ومذاق بالفضل لم يقعد
 ومات رغادة جوده على اليد من في الصمد ولم يدخر غير رد الرجال
 وغيبين مع الفرق له وغير ضارب بقط الرأس اذا خلد الجرم لم يجد
 وطعن غرقا هب المحور له كعمدة النار بالفرق له وكم ذاسه دناه يوم الوغى
 ويضئ النصول بلا عمد مثل الكلمات بصدور القنا شكك للنعم الشرود
 ونهدي في المظلمة السيوف وكم ضل في الروع نهدي فتى في المشيب وما كل من
 حوى الفضل في الشجر الا في الوغى فيه لا تقصر ويا دعني فيه لا تجدى
 ويا سلوقي عند لا تقرب له وان كنت مبعودة فابعدي ويا الاغنى في شقاء ليله
 هجرت وعيني لم تجد له فلم ارتد وحده ملر ثبت معالم عربتي في سود
 ويا جاد جفني وقد كان لا يجدك الاعلى الاجود ووافقي بالوداد القرح
 موافق النوم للسهد وان الناس سبيل الرجال بالود خير من المختد له
 وخلفني يا انتخاب عليه يقض على اضلع مرقد فانه عاد مضجعي العائدون
 خفيت نحو الاعلى العود فقل للفضائل لا تركي وقل للكتاب لا تخشى
 وقل للصلاة بنار الحرب فذهب الموت بالموقد وقل للصوارم مسلوله
 نجعت بالبصار المعقد وقل للجياذيلكن الشكيم بلا مسبرج وبلا ملبد
 اقن فاجعلك الخيول مقادير حتى مع القود وقل لانه يبسم الرماح

توفي

وتو من جبالا بلا مورد فلا تطلع فوقك من الجرم فذا طلوع بلا سعد
 وكفى درد نجيح الكلمات بغير شديدا القوي ايد وقالو تسلي وكل امر
 اريد ذاسي فمن اقتدى وكيف السلو وعند الغمام يبرق بالرجل الا جلد
 دواسف بافتقار له فقدت حيننا ولم يغد فينا غلا غم طر في الحمام
 رقدت اغترار لم يرقد ويا كما دجا جاسعا للالوف وغيرك ياخذها من غد
 صلب على الك غم حامد يك وجدت به حيث لم تجد وهل للفتى غم جيع الغنى
 سوى بل انملة يند فبن مثل ما بان ضل الغمام غم طالبي سحرة الردم
 وببت كارهاني بطون الدراب كم سكن للترج سبد ولا نزل قبرك بين القبور
 ينفع بالسبل المرند ويندا وان جاورته القبور وفيهن بالقاع غير النذر
 وجار ربك عند اللعاب معفو ومغفرة سرمد وخصك يوم مقر العباد
 بالعطن الا فصح الارعد

وقال عنه مفره مصائب ابائه ومعه هذه الحجة في الطغ

اسمي غير المائتم بلدي ودرهمك الى الرسول خلاه وانتم كاشا الشاؤ لستم
 كاشتم في عيشة واثا فذا دون غم ماء الفرات وكارع بابل للغادرين وثناء
 تنشر شكم في القواء معاش كانهم للمبصرين سلاء الا ان يوم الطفاد وحي محاجرا
 واودى قلوبا بالهز يداه دانه مصيبتا الزمان كثير ورب مصاب لس من غراء
 اري طخيت فينا فانس واء على داء مان شفا وبين تراقينا قلوب صديرة
 يراد لها الواعظ غير خلا في الاعمالي ومعنى او مفقدا على الوغى واللوم سرعنا
 فالا حنى اليوم الالهف وما لك الا زفرة وكباد افي سلواني وآل تحدي

شريد هم ما كان من ثواء تصدع الروحانيدي مطهرم ويرزى عطاء درهم وجاء
 كما تم نسل الغير محمد ومن شعبه رهنر بعداء فيا انجم هدى الى الله نورها
 وان كان عنها البقي غباء فان بك قوم وصلو لهم فاتم الى خلد الجنان رشاء
 دعوا قلبى الخور فيكم بهج صاع على اخر انكم رساء فليس روى من جفوت وانا
 تقاطران من قلب من دما اذالم تكونوا فالحيا منيرة ولا خير فيها والبقا فناء
 واما شقيتم بالزنا فانما نفعي اذالم تلبس شقاء لحي الله فوما لم يجارو لحيكم
 لانكم احسنتم واساوا ولا انما شتم عند الكائنات ولا سهم يوم البلا خباء
 سقى الداجدات اطوي عليكم ولا نزل من لاهن رواء يدير البهين الغمام وخلفه
 زماجر من تقعا عروضا كان بواديه لعتار تروحت لهن حين دائم ورعاء
 ومن كان سقى في الجنان كرامه فلا مسرة في شتى ماء

وقال في يوم عاشوراء

بايوم اى شجى بمثلك ذاقه
 جرعته غصص الوردى حتى ارتقوا
 وطرحهم بددا باجوانر الغلا
 عافوا الغرار وليس غير فرارهم
 منعوا الغرات وصروهم حوله
 او ما رايت قراهم ورفاعهم
 متراحمين على الردي في موقف
 سالن به الا الشجاع وطائر
 عصب الرسول وصفق الرحمان
 ولدغتهم بلواذع النيران
 للذئب آونه وللعقبان
 او بردهم موتا بحر طعان
 من تائق للورد وطمآن
 قدما وقد اعروا من الاعوان
 حشى الظبي واستر المران
 عنه حذار الموت كل جبان

يوم

يوم اذل جاجا من هاشم
 ارعى صيم الحق في اوطانهم
 وانا رنارا لا تبوغ وطالما
 وهو الذي لم يبق في دين لنا
 ما صاحى على المصيبة فيهم
 قولى هذا نار الصلي من اضلعي
 وتعلم ان الذى كتمته
 فلواتى شاهدتهم بين العدى
 لحضبت سيفي من خيخ عدوهم
 وشفتي بالطنع المبرح بالقنا
 ولبعثهم نفسي على ضان بها
 واذا
 ورسى الى عدنان بلحطان
 رعى المهتم سواهم العدوان
 كان للبران لون دحان
 بالغدر قاتمة من البيسان
 ومشارك اليوم في اخر ان
 ان شتما والمؤمن اجفاني
 حذر العدى يا بى عن الكتمان
 والكفر مغلول على الايمان
 ومحت من درهم حول حصاني
 داء الحقود ووعكة الاضغان
 يوم الطفوف يا رضى لاثان

وقال

وقالوا انراها خطر مدلهم فقها والا انت رهن جبالها
 فقلت وهل اخشى ودرعى كهايه
 من الدر ما ترى العدى من نبالها
 لمك وطرطضاقت على فلم يزل
 الى الدر حتى انتاشنى من خلاها
 وكمن نكبت طالت يد التنالى
 فباعدا ما بينى وبين منالها
 وما صرى الاسلاق والثرة التي
 بدل بها اهل اليسار ضلال

وقال

ليس يبق المال الاضمانه
وافقروا نأ ندى نوا ليله
اذا لم امت بالمال حاضه
حصور عن الشكوى فال مال

قل لمن كلما سقتك العلبا أينما التي ويطعم نخفي
صك عند فكون بسلم عرضي لع الله مة كنت فيها
لست ادعو عليك بالقتل علما انك اليوم فاتك لك بعضي

وقال في بعض اعراسه
وقد رايها الاصل
في بعض

توق دار الحى في المقاتل
اطعت الهوى حتى اضربك الهوى
واين الهوى منى وقد شطط الصبر
وقد قلصت عن ذيور شيليني
ولمن دموع غزوة وعشيه
وكيف يزل الشيب ويرجع الصبي
ولاع لنا من ابرق الحزن بارق
بضئ ويخفى لا يدوم لنا طر
فلما اضاءت عبثه عندك
ذكرت به من نزارى من بلاد
امن بجلان جربت كل محرب
ولم يكن لي عيب يعاب عثله
وسارت بر واد الفضائل كلها

دهر

وحلت اعباء العثيه في ندى
ومزت لرامات الخلائق وادعا
وانجدتم بالرى والرى عازب
ولما اجبتون لم بطربهم اذى
وسحبت اقواب الملوك على الثرى
ولى موقف عند الخليفة ما اذعت
اقوم وما بينى وبين سريره
ويجب عنه الزائرون واني
وما غاب وهو غمدى لحظ طرفه
اضاف الى ما ليس لي ويعدلي
ويحسب الخ كمالين براهم
ولم اخف الا عن عم ولطالما
فاما يقول السخ والنجر واحد
وجدت ولم اطلب عدوا كما شفا
الى كم اغضى اللحنى على قدى
واصبح مغبونا بكل مفه
اذا فال صدت اعين وسامع
وان شهد النجوى فلم رضى قومه
تحاثلنى والمخل من غير شمتى
ويوم ردى والعود للعب حامل
وساطر ضيق المكان الخلاجل
وجدت لهم بالجزم والجزم ما طل
وبان لهم منى صحيج وما طل
وغبرى من حلى الكا دم عا طل
عدى لا هذى النجوم المواتل
مقام ولا لى دونه الدهر حائل
البد على ذاك التحج واصل
لدى اخلق الاد هو عنى سائل
من القوم خوا را لانا كيب خائل
من الناس سلوب البصيرة غافل
تغضى عن العشو الصباغ المقابل
فقد ولدت كل الرجال الحوامل
وما فاتنى الا الصديق المجال
وتكدر لى ون الانام المناهل
له منزل بين الخليفة سا فل
ولم يك فيما فاله الدهر طائل
بنجوى ولا انتت عليه المحا فل
وما فضع التجريب الا الخا فل

و نزعهم الى كاذباً مستوبه
 فمن مبلغ عني بن عوف رسالة
 بعدنا فلا جسوماً والعلوب قيرت
 وكم لنا والهجر ملتبس بنا
 فان سكنت منا شغاه على قذى
 وكم لنا من بيننا من جوارح
 وان ثمار الزرع بجني اذا مضى
 تسلفايم الفراق كتيه
 وقد سلقتنا الحادثات ليلاليا
 فليست بنا من ما حيسه اجتماعنا
 تمر بنا الابام وهي قصا نرنا
 والى لارجوان تعود وان مضى
 الا لا اري حقاً فاسكت قصده
 فان الرياض الضاحكات عوايس
 وسوق الديار المساحلات سحابة
 فانك من قوم اذا اصلوا القنا
 يخوضون اظلام الوعي والكفر
 وتعرف من آباهم وجدودهم
 الى الحرم لم يشواغ الرى الجوى

والى استوت الواهبين الانبال
 كما شئت الاشواق منى الدواخل
 فلا العهد سني ولا الرد هائل
 تلاقي صخر والهوى متواصل
 فمن دورها منا قلوب قوائل
 بربن تروكيات وهن فواعل
 على الزرع ازمان وزالت حواصل
 لمحص ويا ام التلا في قلائل
 ولستنا فابن الآيات الغوال
 وقد تجت فبنا السنون الحوائل
 وتحضي لنا الاوقات وهي اصائل
 على فقد هاداك المدي المنطاول
 فقد طار ما التفت على الا باطل
 وان الغصون الممرعات فزابل
 لها انزل لا ينقضي وصلاصل
 جرت علقاً من الكحات العوائل
 تضم على ما اخلصته الصياقل
 سمات على اخلاقهم وشماثل
 ولا شغلهم عن عظيم شواغل

والارفت

ورفلت فيهم وقد سلب الندى
 ولا خفقت في يوم روع قلوبهم
 كما في بهم كالذباب مغير
 ومن فوقهم القوم ما شهر الطير
 ولست ترى الارجال الا كأنهم
 قتلغ اوطار لنا وما رب

وله

كل امرئ الى ربه فاسعد
 ويلام الذي مطالبه
 وكيف بعزى الى محزولين به

وقال في خطبته بعض من حضر له من بعده

ربيت فما صميتي وتراجعت
 وحاولت تشبيني فعدت تفضلا
 ولما بدى لي منك الامودة
 فالى منك اليوم الامصرة
 وكم لك عندى منزلة ما جرتها
 وان امرى يهدي العبيد لقومه

وقال

لا تحذر البيض الصوارم والقنا

نقاسهم تلك المصوم الرواقل
 ولا ارتعدت خوف الحام الخصال
 وقد ضمت عنهن تلك القسائل
 لدى الرودع الا والناس ثواكل
 مناصل في ايمان من المناصل
 نذكر ثارات لنا وطوائل

وان اساء الى الاقوام معذور
 فانه سحاب اللوم مطور
 من خاب سحياً وخائنه المغاوير

اليك سهام اخطائتي فاصمت
 من الدخيلانا بشمل مشدت
 تناكصت ابكي من ضياع سودي
 وما لك منى غير محض المبرت
 وابقاء عليك وحناناً بزلت
 صحيح كذى سهم وحى كبيت

واحد زجرك ما بقول النطق

يسوع الكلام وكل كلم مؤلم
والقول اما كان في عرض الفتي
قل للذي جمع النلاد وعندك
ان الهام لما هو نضقت شئت
والمال بعد الموت من خزانة
يجمع ليل ادهار مشورت
كذب نكم كذب الرجال وصدقوا
ان التلاد ثنية لا تطرت
ولما جعت مبدرو مفرت
شلو على ابد الرجال عيزت

وقال اعلاوسه تمامه

قرنتك لي والدي علم انني مله
وما كنت فيما جئت اول صادق
فلا تطعوا من دي محي يظهرها
فكل امر يدعي الى مثلها ابا

وله نفعنا بغير بركة

اجيرتنا لاجع الله شلنا فانتهم الا الذباب لاطالس وما انتم الاسراب شعبة
نغزير زياه الطام الحواس وما انتم فيما رجاكم وما دري لمنفعة الا الطول الدوارس
بذلتكم مني الوداد نكموا وما فيكم الا الذي هو شامس ولان لكم صبي واعصان
واعصانكم لعل يوم يوابس ستي استلات ابصاركم فضيلة فيهن عواربها ونواض
وان شبا واعى يادني سرة فليس لكم الا الوجوه العوارس وهل حسد الا قوام طاردا
وانتم بطا المظولاد وادس فلا اوردت نزل الاسافر ولا حيت نكم بغير عاطر
ولا كنتم الا كما نكرهونه ولا اعتادكم نوز من الزفر ارجس

ولما وقفنا للوداع وكلنا
رايتنا الخلو عاربات ولم نجد
يطفع يوم البين عينيه يوم ارسعا
م الصبر الا واهبا تقطعها

والله

ولم سمع الارنان الا تشاهقا
فيا لك يوما فاصحا لمنيم ملا
كلانا وقد سل الفراق عقولنا
كان عيوننا يعطر الدمع هديها
والاحيننا يوم ذاك مرجعا
وبالك مبلالعون ومجزعا
سلخا جنونا او كرعنا المشعشا
غصون مطيرات الدواب هتعا

وقال في زلزل

ادلت بحس خولت ولوانها
وقدر زقت مني مودة سحبي
وقطعت الاسباب بيني وبينها
ولما رات ثقل العتاب تجرمت
تعاقب من لم يجرها في ضمر
وملت وما طال الزمان بيننا
ادلت باحسان الينا عذرها
ولكني منها الغدات حرمتها
ولو كنت خلوا من هواها قطعها
على ذنوبها عندها ما علمتها
ولو انما منها على غفرتها
ولو اني طاولتها ما مللتها

وقال

قل لمن بالجارو الحسن فينا تعرفنا
لسنا ارجوكم بحسنا فكن اليوم منصفنا
فسقى فير ظامنا وشوي منير مدنفنا
قل لمن بالجارو الحسن فينا تعرفنا
لسنا ارجوكم بحسنا فكن اليوم منصفنا
فسقى فير ظامنا وشوي منير مدنفنا

نظرت اليها والرقائب حولها
ولم تكد الا نظرة تم لفتها
راى الماء لا يطيع مرغا وانما
ولو مطلب لكنت لا انا له
فاعرضت حواس عيون الرقيب
كنغبه طان من الطير لالعيب
راى الماء والقناص من كل جانب
وكم عاقت الاقدار ودرن المطالب

ارى الراد ممنوعا وعذبا كانزا
وكم صدا اقداما وتبط ما ضيا

وله في الطيف والخيار

دليله ررتني والبل داج
وجدت لنا ثقبيل الشيا على
تلايقنا بارواع ظاء
ولما ان تفرقنا رجفنا
فان يك باطلا لا حق فيه

وله في ذم الشيب

قد كان لي غلس لا فجر عرجه
قالوا تسل فثيبات الفتى قبس
وزاري لم ارد منه زيارته
بعض بعد سواد في مطالعه
طوى قناني واغتالت اظافره
وصدعتي قلوبا ليضنا فرقه
ان كان شيب فقاء قبله دنس
وغالطوني وقالوا الشيب مطهره
والعرج في الشيب ممد كما زعموا

لسلاف ولكن لا يبدل الشارب
على غزبه جهلا بما في العواقب

على

على عجل ونحن البراق
مرغما الوشات وبالغناق
عشيه ما الاجسام تلات
الى ما نحن فيه من الفرات
فكم من باطل حلوا المذات

وله في ذم الشيب

لا تنظري اليوم يا سلمى الى منا
جنى على فقولي كيف اصنع في
عري فاعري من الاوطار قاطبة
وقد حذرت ولكن رب مقارب
فار شكوت الى قوم مساكهم
كولي كما شئت طول وفي قصر
فقل لمن صل بسلي عن مصيبتيه
شرا العقوبة يا سلمى على رجل
ان كان طال ال عمر فثيبه

بلين منه ويرضى من معاجمه
فان نكر وحطات الشيب شعري
ماكل اشراقه للصبح في غليس

وقال يذكر كشيبي

فالت شيبك فجر والشباب اذا
فقلت من كان هجر الدهر عاداته
لا تسخطيه فهذا الشيب مطهره
نرين مني وضوء الشيب يفضي

وقال في ذم الشيب

نضوت ثياب اللوى فقلصت
وشيبني قبل المشيب هو م

لا تنظري

وقد كنت في ظل بغيته

واي نعيم للرجال يدوم له
ان صحى الى المشيب سقيم
لمشيب فقير الراحتين عديم

وله يذكر كشيء لهم

صدعى واعرض ادرى الى ايضا
واسند الزمان الى مكان اقربا
وربى شيب سى ظما فاعرضا
واسحال الطبيب سر سقاى فامرضا
وجب هذته صار بالشيب مجرضا
كان يرضى ولم يدع شيب راسى لرضا
قالوا مفضحا وما كان الا مفضا
ابن شرح النبأ قلت جاء تقوض

او منام واى الصباح اليها وقد مضى

صدعى كارها وري وان كاجيبا
وربى القاحم لجدد الى اس شيبا
كتهاب غابت لشهيد الى زغبيا
او كثر اخذ لنا روبراد لهيبيا
كتهاب غابت لشهيد الى زغبيا
قلت ما ازنبيا لثيب البكم فاثوبا
هو داهل مسى لم اجد منه طبيبيا
لم تجد نبأ كحكك لفتك زنوبا

وله يذكر كشيء وتعرف عن امره كشيء

لا تطلبى منى الشباب فما عندي
مشاب و كشيء قد وفد
ابن شبالى وقد انفت على السنين
سنا وجرها عددا
من بغي عندي البشاشة
واللهو وبعض النشاط ما وجد
قد مضى من يدى وفارقنى
مالا اراه براجع ابدا

حلال الله وله من الدين
وقال بغي الخبيثة لها من كمال
وذكر حربا وقعت بينه وبين

كدا تكشف الغما بعد ظلامها
وبر او طان العلى من سقامها
وتغديض الصند من بعد فجورها
جسوم الكفات المصلين بها
وتركن سر الحظ من بعد مجورها
خو العدى طعنا وفض حتامها
وتضحى رياض خضرا اريضا
وقدر وبيت كحا شتبه غمامها
وبضحك وجبر الخطب بعد عبورها
وتخذ نار الحرب بعد اضطرامها
فأركب دين الله والعروة التى له
كفينا بصنع الله شرا نقصاها
هينأ بها من تعة فانت المنى
تلم يوف للامال غير دواها
وما فادها من بعد ان اعيت له
الورى البك سوى رب الورى خطاها
فلم تخرى الا غرمة منك فى التقى له
كفك من الالبام سوء اعترامها
دعوت لها من لا يحب دعائه
فارعاك منها فى اجل مسامها
لكنان صمينا بعدها بدونها
وكان كفلا صدعها بالتياها
وما زلت ارجوها ومنظر لها
كنتظر فى حائل لتماها
وبشرى بها ظلى قبل كونها له
واظهرها فى زمان اكتامها
وكنت اذا ما احادات تعرضت له
رايت حلاها من خلال قمارها
فلعلك منها قبل حين طلوعها
وررات فيها قبل وشك انجمها
فان كنت قد قاسيت منها عظيمة
فان العظم مبتلى بعظامها
وان اجريت فيك الداء فقد انت
على عجل منها نحو اجترامها
وقد وادعنا اليوم فاعفها الذ
ى مضى من جنبها وفرط عرامها

وداوت حروصا من يديها رغبه
ووقرتا بعد الجنون وقد ثوت
فما هي لا تقديسي من القدي
حمي بقيقه المقدمون وخطه
فيا بعد مري ليلها من صباحها
وعلمت املاك الوري ان تعلموا
وان يشتر في ساحر العزبة
ومغروقة بالسلم حنت الى الوعنى
مرتك فلما لم تصبك فناكصت
ولما رأت منك الصرعنا بدلت
فروبت ظمان الثرى من دماها
وما برحت حتى ادرت وما درت
ولما تركت السيف فيهم وحكمه
عصاة بغي بوعدت مع حلومها
افامت على دار العقوق فلم ترم
ولما رنتك مقبلا حار فمها
وطابع الذي غرت به من وساوس
هم نورهم فتنهم لقد هم
وقد نكرها جهم ففرغها لاه

وهم او قدوها

وهم او قدوها جهلة بما لها
وهم نزعوها وار تجواله الجنى
نقرتم ضربا وطعنا بقفر
وزدت وقد طرحتهم خرقاها
ولم تك الا مثل قبيصة قابس
وكان توليها عقيب مجيها
وانت على معروفه عند شذها
تخال ذوقه المرام نيلها
كانك منها فوقها او كراكب
فكانك في تصريفها كعنانها
ندوس بك القتلى وقد ملؤا الثرى
فخذها كما اعطاك ربك ولته
مجدده ما للخطوب معزج
ورام العدى ان يلبوك ثيابها
وان يتر لوك عن قراها كما تهم
فلا طرقها للحواث طرقه
ولانزلت مجبوا بها كل ليلته

وله اعلامه نقا

الا لا ترم ان تستمر مستقر

فما احرقوا الا شب ضرامها
فلم يخنوها اليوم غير حمامها
كانهم في بعض العين رغامها
بطرق المنايا في عداد اكاسها
ونغبة كدر ما رتوت من اوامها
وكان الرضاع في جوار فطامها
كذب الفلا او شده كسلامها
بحوم الثريا حليته للجامها
من الشم على هضبة في شامها
ورجلا كفي امساكها كرامها
بغير توقيرها وغير احتشامها
جباك بما تهوى بدار مقامها
عليها ولا المامة من لمامها
وقد حالت الاقدار دون مرامها
بما فعلوا عاكوف فوق سنامها
ولا عبثت ابدى الوري بانثامها
محيّا على طول المدى بسلامها

عليك فابا ام السرور فلا تل

ولا تطلب الدنيا فان يغمرها
سراب قراء في البسطة مزائل
رجاء واشفاق كما لعبت لنا
باطاعنا فيها البطون الحوامل
وان مكان الحصب فيها تعيد
خطوب على قرب المدى وهو سهل
وقال نديم شبيب

صدت وما كان الذي صدها الا طلوع الشعر الاشهب وزاركم من رابر الغنى
حل بوابه ولم يطلب مركبة كرها ومن ذا الذي اركبه الدهر فلم يركب
كان نار لباعى القرى اضربها القوم على قرب او كوكبلع على افقه
او بارق يلمع في عجب لمحي وقد اصبت جارا له نراى ودمى وحده مشرب
وانى فيه ومن اجله عاقب القلب لم اذنب وليس له حظ وان كنت من
اهل الهوى في قص الرب وما راينا قبله زارا جاد البناء ثم لم يذهب

ومللتني ورعتك خائف مني لمللا له واطعت في قوما اطعت عرافا
وعلمتني ما علمت فلم علمت على الجهالة بان جفا في الضحى وارادني وهاضما
ومرت من صبحي هو مضطرا محال هل طامن سقم لنا ظن الخيل فابدا له
لا سمعني فليس لي علم ما في المغيب كمن ادري وما ذهب بعد مذهبي
انا اعشى عند المطالع عن نخج مطلبى لو علمت الدنيا عود بر قبل مركبي ما
لم ادع عن بصيرة ضررا اني عرجي ولكن الغنى عن ندم او تعقب
ولما كان طام فرب يوم ما موني ولا ولا كان للعداة لما م بمشرب

منه

لم تدع لي نوب الايام في الخلو خليلا
انا صغر اخطاى وما كنت ملولا
فني سمع في الدهر وقد كان بخيلا
بجلي حبتني في تحصيله البعد الطولا
اخذته مني الا قد ارضعنا اوزلولا
وطوة عنى الا رضى اعتصا باوغلولا
فني استبدلت عنى لم اجد بكديلا
وله غلطا بعض من غلطة بعد اظلم المور

باسم فرنت بر على رضى ففرت له قربنا وشريته لما غررت
فلم يكن علقا تمجنا وطنت في غابن فيه فكنيت به عينا
لما خبرتك لم اجد شيئا اكون به ظنينا واذا جعلتك قرع
للعين استخيت العيون

افى الحق ان اخلفتني ما وعدتني ولم ترى الدهر شتى في موعد خلفنا
وتنغني من رقد كفتك وا حلا واعطيك لا متاع عليك في الفا
فان كنت من راء الغرام مصححا فان مريضنا بالهوى منك قد اشفا
وان بت ملائكة الجفون من الكرى فان الذي نازعته الغرض ما اغفا
وبى منك يا من لا صبا به عنده من الحب الا استطبع له وصفا

قل لغوم لا بالي فبهم من ذا الوم رطو خلد وقل في نرى بخد مقيم
انا وحدي قائم وجدنا لم يسندم ان الذي سلو في الحب لا يقضى كريم
قل لم نجدك عذلي فالحط بسم ماستوى منك وقل في صبحي وسقيم

قل لخل لروان كان لا يدري جميعي وتالى وطري في

لم لما اردت ان تبسح ولم احو
ان تكن جاهلا بحقي فخذ
ليكني كنت في اماكن اطول
لي خوف الوشات ظاهرا قال
كل شيء ولا تنف كعنق قوي

ج الى البيع بعثني بالطيف
علما بحقي من رمي المذنب
قلت اولا في مكان الشوق
غير انني بباطن شعوف
في الهوى عامدا بصب ضعيف

وله

واعرضت حق لارك وانما
ولم يكن ذاك الا لقلتي
وهو كمن في الالبس لعلته
ويوي لا الفاك فيه واجلي
وان لم يكن لي منك صفح فاعطني
فلا تفتنوا بعدي شيء فانني
يسى وما بنوى الا سائر عابثا
وهان عليه والهوى ليس عنده
فياليت من شغفي لم يعلني

وله

لا قضى الله لقلبي في الهوى ان يتركنا انا راض في هوى البيض
بان كان قريبا ما يلج الوجهر لم تصنع ما ليس مليحا
انما بعد في التسبيح ما كان فينا انا شغف من نجيبك وفد كنت صحيفا

والله

والذي صير حبك في جسمي روحا
للطام العليبي ابدالك في

وقال يعزى الوزير محمد بن عثمان موت ابيه ورثته

احرا المدايع كيف شيتا فلقد هبت بماد هيتا واذا رميت فانما
ترم وحرك اذ رميتا وقد العيون يحول في كل النواظر قد يتا
ومتى عرت من التجلد عند حاد شر عريت من ذا المعين على مصا
فادع هجم البيوت ما كان شملني بعد الا الصديق به الشيتا
فالاضاع المقيلا وجف عنني الميتا ما مجد دين الله والقرم
الذي فات النعوت ظل النعيم جانيا وتسل عنه باجيتا
ودع السعي عدا لما اول الاسام وان شجيتا ولان سخطت فلم تزل
بغائره حتى رصيتا وسقار من افضاله وجليله حتى رويتا
وهال غم حيز فلا تجزع ودع كما نهيتا واذا نكبت فلا تشك
فظالماد هرا دقتا ومتى شكوت فانما تعطي الذي هو الشيتا
واذا قرئت اسفا فقد ما بالمسرة ما فرتا واصبر وان شقت عليك
فان صبرت فما زلتا وانظر من المفرك الله والفاري اديمت اذ فرتا
وايت وكفر للناء من اي باصبر ايتا وعلى فراق جباب
واقارب منا عذبتا لولا اليقين بانك الضخم الدسوة ما جيتا
للمفقدا اذا نشرت محاسن عيتا هو اول وتلوته في
الباذخا كما تليت اذ اعلوت به على الله نعم الانام فاعليت

واذا تشابهت الرجال على ما تشبه وصيتا لم يدع تفضيلا له
 من بينهم حتى دعيتا كلم واسوء لما مضى عنا بقيتا
 وكان سقيا له مامات لما ان صيتا لم يعد في بل حصني
 خطيب بر فينا عيرتا واذا عرفت بشركتي لكم فنطقا او سكوتا
 واذا علمت بما اردت له البيان فقد كفيتم وهو الرومان فحييت
 مكان نخشي يمتوتا ومزود طول البقاء وما يرجي ان يبتا
 فتي رفعت به هبطت وان يثبت فقد رجيتا مارا حلا لو كان بغدي
 من ردي احد فديتا خلى الديار لاهلها وثوى الباس والمرتيا
 اعز علي ان اراك وكنت ذا السن صموتا تروى الوجوه على الذي
 اسيت فيرو ما قلت وترد عن واديك اعنا قالمطي وما اجتويتا
 لم تنع الا بهجتى وسرتي لما نغيتا قد كنت تشي از دويت
 وقد دويت غاشقت واذا تقيت ما ثرا تك في الرومان فغيتا
 لا غارت منك الحما سن في التراب لا يلبثا دلان محبت غم العيون
 فغى قلوب يا حيتا واذا سقى الله القبور فمن مرا حمر سقيتا
 واذا هجرت فلا هجرت لدى الزمان ولا جفينا ^{وله في الزمان}
 رب كن لي منها الباسا حصيدا انهادون ما كفيتم قد بما
 انت اطلقتني وكنت اسيرا تم داويت من اموري سقيما
 انت القيتني على ذروني الامن وقد كان لي الخذار نديما
 انت نكبت عني الخطط الجو ن ظاء الى ذراري هيماء

انت نخيتني ومن حولي الاسد
 دفعت الملام عني وقد كنت
 وتلا قيت لي اعوا جاحي الى
 كم اراد العداث ثلثي وقد
 كم اجد ارادوا لي الشقاء فانا
 كم عظيم حملت عني لولا
^{ليس انسي وهم يهون لي}
 لا تصعني وقد جعلت في الا
 واجب من النداء فلم تحرم
 سغابا هرت لشدوق سليمان
 لدى كل من اراه مليما
 الشرفا صحت من ليك قويا
 رت سواء فلم يروني ثلثيما
 بدلت بما حاولت مني نغما
 نصره منك ما حملت عظيماء
 كل سموم لما هبت نسيما
 خطار حزنا من الاذي وريما
 سؤولا ولا مقلت غرما

وله في الزمان

ما طالب الدنيا على ذل بها
 ما لي اراك حملت في ظلك الغنى
 لو كنت تعقل او تشاور عاقلا
 ضل امر جعل المذل زدهم
 عذ المطامع كيف شئت وخذ بها
 واذا جفوت بما وجهك لم يغد
 اعز علي بان اراك ذليلا
 ولربما صفت يدك ثقيل
 كان الكثير وقد ذلت قليلا
 طلب المغاير منزلا ما هولا
 ملا اليد من العفاو يديلا
 ان نلت من ايدي الرجال جزلا

وقال بعض غرافه

فلوانني انصفت نفسي لصنفا
 وما لي وابواب الملوك وموضعي
 ونزهتها عن ان تذال لمطمع
 من الفضل والجريرة الردي موضع

وما لهم ما لي من العلم والنق
 وهل أنا إلا طالب النقص عندهم
 وهل يصح الجلد من مقلعتك
 وما أنا بالراجي لما في أكفهم
 ولم أنا مرتاع بما يجلبو منه
 وقد عشت دهرنا عم بالراكبا
 أيا فلا طفر الطلاء من جرحي
 وما زال هذا الدهر يخسر صفتي
 إلى أن رأيت حيث شئت سفاهة
 فعد مقرر الضيم أن كنت انغا
 فصرع من وليني الذل هاربا

وقال في زم بعض عدائهم لا يريد قربه مموتها عنه بغيره

عادت إلى عيضة فتوددت
 عادت إلى فخلت لن سبيلي
 فكانني ابصرت منها بغلة
 ووددت أن طلوعها مقلية
 قد كنت في آء ولكن لم اجد
 ولجذا من مضى مكان لي
 باليت من قدر التلاق يلدنا

هيئات من جعل البعض حبسا
 خلست وأبدلها الرمان شيئا
 يوم الوصال من الجديب قريبا
 مثلني في الناس كان غروبا
 من دأستكم في الرجال طيبا
 قرب اليك وكنت منك سلبا
 جعل الفراق من اللقاء قريبا

كفر

نزلنا إذا قاطعنا مبسم طلف
 وكان قلبي وهو غير مقلقل
 لو لم تكون في الرمان عجيبة
 وطلوت عمري تملد من ذنبه
 وخرقت في جلدك ولم يك درهم
 ولقيت منك من العنا غراما
 وتركت قلبي لا يفوق كآبة
 وكانني لما أخذتك كارهيا
 لو كنت عيبا واحد صبرت له

وإن واصلت كان غروبا
 ملئت بقربك حاقا وجيبا
 ما ابصرت عينا في فيه عجيبة
 فجعلت منك لدا إلى ذنوبا
 إلا السليم جراحا وشديبا
 وأخذت من البلاد ضروبا
 جفون عيني لا تغل خيبا
 فسمي حرمت وما أخذ نصيبا
 نفسي ولكن كنت أنت عيوبيا

وقال ملقا أو واصفا

وبخل لا ترق لها الدهر دعة
 تفوق رتقا ما به من تقوق
 فلا دامها في ساعة النسي ينشأ
 تضم عن الراقين منها كانهما
 تغادى وتغشى بالسبار فنهرا
 لها ففرق أن ستأبونا ولو جها

لها يبر أطباق الطلوع شج
 وتفرج فيما ليس فيه فزج
 ولا يبرها فيما يعوج معوج
 مصر على عدل اللحات لجوج
 دخول إلى أعماقها وخروج
 خروق لها بالريح فهو ولوج

وقال

ودارك من قلبي كظلي كرامه
 وانت الذي ابغيت في شطط المنى
 وبرك عندي ليس يبلغ شكرى
 واشترط يوم الشراط على دهرى

وما راعني الا فراك بفتنه
وكنت وقد عريت منك لدج
ولم ادري في يومنا غير اننا
وقلي مملوء لوصلك بالشكر
تفرى على الظلماء من صخرة البدن
في بقط لا يدوم عن القطر

وقال يعني جلال الدولة ركن الدين بغير غطر

ما صيد قلبك الا بانته الكلال
دعت هواي اليها فاستجاب لها
بيضاء تقضض صليح البدر ان تشر
ولورأت وجهها سمس النواقد
ولم يطر لولا حبها عز
ولورأتها عذون تاب معتد
مرت بنا وفوارى لي فابرجت
وزارت طيفها وهنا فاهني
هي الزينة معسولا تطعمها
لو كان طيفك اولانا زيارته
عطيه النوم منع لا انتفاع بها
فبكوا جنبنا لبنا غير سارية
كيف لم نوقضي صبحي وقد هجموا
فدقلت للركب حنوكا سلهبه

وكم نجى النبل من المنيح من نقل
عنيد عسوار الكحل بالكحل
ذوابة من فروع الفاحم الرجل
القت معاجرها ماتت من الحجل
فما قني حسنها كرها الى الغزل
من ان يعود الى شئ من العذل
حتى كان نوادا قط لم يكن لي
زبان كنت ارجوها فلم ازل
وليس فيها الناسي من العسل
على الحقيقة ما دلت على عجل
للعاشقين وجود الطيف كالبحل
على جوار ولا حديج على جمل
بريد الحلي ارم من فخر الحلال
جرداء ارجس من ايتق بزل

مهر

في نهد لا فرى فيه لنا جيه
خطو بعقوة ركن
حيث الملوك ملوك الطاق حاشده
وجانب تناسل الاموال فير فاسر
ومطرح ليس فيه للعلام بدد
ما فينا الا صرع او علا نينه
كم موقف ثم ليس فيه ثم محكم
حيث النجاد مروق كوطالبه
شهدت بجان ما الم بكابه
تبت المفاتمة في رخص من الغد
وانت في ظهر ملطوم بغرته
لا يعرف الطيش في سلم ومنه
محكم فيه الى شاء فارسه
فقل لمن شك جهلا في مشاعته
سراين تحكم الا في بدير ظبي
ارم سواه روق فوق طعنه
من عالج اللد لولاه وقد طرئت
من راسه بعد ان حصت قواده
من ذب عن يديض ما عرف وقد

في ظهرها الكور غير الشد والصل
في المنزل العذبة وفي البنت الحفل
لما كنت الارض والاعناق والدول
ضئ لمن امل الاموال بالا مل
ولا معاب لتفصيل ولا جمل
بالانفاق ولا صلح على دخل
غير الصوارم والخطبة الذيل
وموقد الحرب برمي القوم بالشعل
ولامسه من زوالو جل
لوزالت الصم يوم اعند لم يزل
كان شدة قد قد من جيل
في ساعة الرقع مما شئت خيل
للربث ان يرامد طورا ولحجل
وانه قانص نفس الفتى البطل
يوم الكره في الاجساد والغلل
خرا المدح ظانا من الاسل
على ضواحيه صعبات من الحلل
من صانده هو في اظفار مبتذل
سلن في نضم عود الى الحلل

من رزقته نيويا للخطوب وقد
من كفى ابدى اقوام به عبثوا
لا تحسبني كاقوام خبرتهم
بلا قرار على دار يحل بها
فاني كنت صافي غير ذي كدر
وان تبدل قوم عنك واشتغلوا
وان يحولوا ويضحوا غير عهدي
وان يملوا وما مل الجبل بهم
حولتي منك اكراما بخيل لي
وما جذلت شئ في الزمان وقد
فان وردت رلا اعب غطسة
ومذ وصلتك دون الناس كلام
ومد جعلت نظري منك مستندا
فاسعد بذا العيد ولجج الصيام
بمضي بلا هفوة في عرض مرق
وعش موق خطوب الدهر محميا
وثوب طراز لا بطوى على شعث

فان كنت ارمعت الرسل فاننا
ستر حل منا النفس وقلوب
لا تبعد

وان تبعد عنا فلعين ادمع
وما لحيات بعد فقدك لذع
ومن قال ان الين يسلم الى الهوى

ومن كلف اني مررت به
وكدت لما رايت غلظته
قادي حسنه اليه كما
فقلت مرفقا فليست ارا من

سعي دارها حيث استقرت بها النوى
وكنت اذا ما سرت فصد الغيرة
فلي من جوى فم من رزقه عاف
فان تلحن يوما وقلبك طبع
حلقت برب الوقفان عتيه
وبالبدن تهوى نحو جمع خفافها
وما عقره في موق من سنة
وبالبيت لاد المحرمون بركنه
ولما قضوا وطارهم منه ودعوا
لحبك برقلي اعلى كرامه

من المزن مخروق المزدخوم
اميل الى ابياتها واعوج
ولما دمع تجري دما وشيح
خلي فلي قلب من لهاجوم
على عرفات والمطى دلو ج
من الابن منها راعف وشيخ
لها بين صايتك الجار خديج
وطاف به بعد الحجيج حجيج
وارراقهم من ضيقهم وزوج
فليس لدم الزمان خروج

وكيف يفيد العذر والعذر ظاهر
على وجهه سالا يكاد يهيج

ناد امر وغيب غلونا النقي فكم في نادينه ماوعا غلنا ليس برى قائل
باو عهد وبفكر البلاء وكيف دليت الى حفرة يحرك محو الطريق الثرى
كذي ضنى نلتى ولبت الذي سيطر جسمك كالأقنا ارقى فقد كثر راحل
واستل من عيني طعم الكرى وبت لا غلنا من يدي وغبت غمى لا غلنا
فكبر ولبت وخلفتني الكرع من بعدك كالكرك كاني سار على فقرة
سلوة اعلها والقوا او منقضى كل ازواجه يرقه القيط بنار الصدا
وصاحب كنت ضنا به اخشى عليه من رور الصبا تم فلما لم يجد سدى غناه
وضنى فيه طرق الردى خولسته محضرا بعا كالبحر والى او كغض زوا
في حفرة من ريل الردى وفي فوادي من نار القرا وان تقبلت على منجى
كان لجنبي من الغضا وكان في الغيب في قرة فصار ميتا الجفون قدى
قد كنت للملح في جمر ما انا طوعا العذر اسلا فانه مرق دمع فلم يكسر
فاننى اصبح فيم كى وكيف اسلاه وفي صبو ام كيف انساه وفي الهوى
كان كذا ارضت وانظفت اوبارق بالاحصى اخل او كوكب الحظت فو
في افقة العنا حتى خوا ينوع الفخس استطع شعرا في عرسات الحناء
وانتظر الى حققة فهو على صول الدى مافشى كم اخذ الدهر لنا صاحبا
والله

وكم طوى في تير بر طوى وكم امالت كغصوة عالية شاهقة المرتقى
ان تحت ازيج فانظر الى سرتج باد وربع خلا ونعمة سابعة قلصت
ومن بعد كمال عني وحشر حلو ولم يتصوا بوسا وغزافي محل السرى
مزدور ما ارم آنا فهم حربا لور يدي وطعن الكفا انهم للمجددين الغنى
ودورهم في النابالمى وكم لهم بحر باهر اظهر للناس يوم الوعى
سبقوا الى الموت كما سوت للعقبا الكرم بالام الفلا وطروا في برزخ واسع
بي هو مطم اوكدا كانهم ما قسقت برهة ابداهم الارزاق في لورى
ولا افا سوا الغرابهم باليدى حورا دسر القنا هو الردى ليس له مدفع
والموت لا يقبل ذلك ان سائى اليه فقد كثر الكف فارت سهد البلى
وكم مضى قبل اخلوطة بالسيف في غفلة منى تخفى الى القوم الاول لم تزل
تجملهم في الظلم الهدى فان تبوشت لهم منزلا كنت بهم في الدرجات العلى
ولم يزل فبكرك تلى به عليك استدسوع الحبا فلم يفرو هونا تربد الله
من رحمة ان لم يصيبه الله وان لم ينظرة حوله فبور اقوام فقيه السنا
وان يبتى غير مابق هو لى الرضى اعلى الرب

وقال المحامي ابراهيم
نهى او قدرا

لا تولى الشر ترهني فلما لم يجنى حذر فوجع مكره اعالجه
خبر من المكره انظر واذا صفي يوم فخرت به فلم يعش الى غد كدر
فلم عاقتب بيلند من المحرم بقلية سمى والعيش ما تقضى به وطرا
فكيت من فانه وطرم واذا قصرت مطالبه غم راحبه فلم يطل عمره
والدهر لما في شمسه بكر نردك او في ليله فرغ واذا انكثت عمر متددا

لعمرك الله على ما بالود بخيلا
واذا جرت منه مضيا كان بخيلا
وحمل الوجه لو كنت بوى من الجليل
ليس حظي وهو حظي في الوري الا القليل

وقال في كونه

اذم البك كلها ليس يوسى له
ودهر لا يصنع الى نصيح
وكم لي من اخ او ليه نصيحي
له مني البشاش في التلافي
يعيب تجنبا والعيب ضير
الا هبنا من الاخوان جعنا
ولو لا هم لما قد زنت جفوني
ولا طوبى على اود فتاني
ولا حرف من ليام جلدني
ولا عرفت ما كني الزايا
ولما ان ابي حكم وداوي
واحر سني عن الشكوى فنه
عرف ذنوبه حتى كاف

واذا اثر نيل كان للشر سبيلا
وكثير اذا استنصر نعد قليلا
وصحيح فاذا سيم منه نديكاه عيلا
قطعه الراحه انما الى الزرع سبيلا

وقال في كونه

وداء ليس يعرفه الطبيب
وعيش لا يلد ولا يطيب
وما لي في نصيحتي نصيب
ولي من البسائ والقطوب
وقد نادى فاسمعت العيوب
فما لك منهم الا الذروب
ولا اسبغت الى قلبي الكروب
وعلى في مفارقي الشيب
اطاخر لا تقتر اونيوب
ولا اجازت على دمي الخطوب
وشئت بيننا من الحروب
لسان لا يفارق كذب
علف به وليس له ذنوب

ففي دمه

يقولون لي لم انت بالذراكد
نضا العز من الكنا فز تروقه
وعيشي بين الاغبياء غضا ض
وبين ظلو عي غيران لم يحبر
والدهر عدي كل يوم وليد
وفي كل داء قائل نعم ليس لي

وقال

دع الغي ليند ان شئت الا تذلا
ان شاءت عيشه حيث لدر حلا
منك تفرح من فاما فلك غلا
من مل حقل من الرجال املا
لا تطير داء الداء كان العلا
لندوب جري من الغيبه ذلا
واسل بين جال من العبيد سلا
يعطيك خبره وبائي
ارى عرق من بين اشاء ذلة
ولم دار بينا والعجايب حبه
خذوها وان لم تعلمو كيف اخذها
كما اذا تعلق فلا سرا لا مضحلا
وان اراد حريصا عليه يوما تولا
ونجل صليفا كان الاعز الاجل
ويكثر يوما بالناس ذل وقل
ولا تبع حرام من المعينه حل
وعدا ما يد بد ثقلا عليه وكلا
وما العيش الا كبرت اوعاض تحلا
ستحافا حلا
وعجز الراناه الزنازل قدوت
من جاحد بعد صدعت خسر حوت
ولا كيف جاست خوك اذ المت

ولا تحسوها من قبض احتياكم
وعنتكم والمطل عنها بنحو
ولم تكتالا مثل نغمة طائر
فلا تخطوها نعمة ان تؤملت
واعطوا الذي اعطاكم فوق سؤلكم
ان الذي يكسو على العري قادر
وحولولن حاباكم واراكم
الاهي صنع من غير مقدّر
ولا تاصنوا من غير مربية
وما هي الا نزل من زمناكم
وما كان ما قد كان عن سبيل
فان وفنت الا قد اربابكم

نجوت القنا والبيف من موتها
فخر الفتي بالفضل منه وعندكم
فكم بين عرض سالم وعزف
وكم قلت للنفس العزوف الذي
ولا تطلب مني الفرار عن الردي
ولم انج يوما من مقال سفه
اجل لمن فخر بابيه الله
وكم بين مرء خامل وبنيه
عني ردي مكرعا من قبل ان ترديه
فانك ان رمت لم تحذيره الله الله

لا تفوزي

لا امرر عضيقة ان العضاير غزيت
هذه الدنيا وزينها ابد لنا عضايت
وحادث الايام فنا اخذت عطيتك
والفرج الدارين اما طاعة او مآثر
تقارضي زور شعاب من الطيبات
ابن الاولي كانوا يدبنا حصولا ثم فانوا
ما قبلنا الوفاء ما بهو حتى قبل ما نوا
لا اول لا يرضو سمر عايات مشرعات
وكانهم يقورهم تنوا وما بهم النبات
سلمو على نزل الله سنة والظبي لما استعانوا
في موقف الصوارم والذابل والكمات
وطونهم طي البرد لهم قبور مظلمات
شعث راسهم بهان غير تكمه علات
وكانهم لم يسمعوا ماذا تقول الناعيت
مالضاها وقد نعمن من هن الكايميات
كم ذاتعرج عنكم اند الرمان الموعظات
كم عقول معراضات او عيون عاشيات
ابن العصا على العوازل في المكارم والابا
لم يزدوا عارا ولا مرت شعهم الابا

واجعل صلاحك سرمد فالصالحا الباقيات
اما صرف قبليات او صرف مديريت
والذل موت للفني والعز في الدنيا الحيات
يا ضيق المرديد عوم الى المهلك والرعيت
غير عزم رمالها مناعون مبصرات
من كل كانت له ثمرات الدجل والفرات
لم يفي عنهم حين هم بهم حمام الحيات
نطقوا من اناسهم ليس لنظهم الا الصمات
بعد ان ركبو قار سرور جبرهم رفاقوا
ومحوا في الغاء لما قبل ليس لهم نجات
وانهم رخصتم يخشونهم الممات
فهم بهائل الهيم تعيث فيها العا صفات
قل الذين لهم الى الدنيا دواع سمعنا
او ما تقول لهم اذا اجتازوا الديار الحيات
حتى متى والى متى تادي عيونهم السنت
كم ذا وعظكم لو تكون لكم قلوب صغيات
عج بالديار قاصدا ابن الجبال الراسيات
وعصايب لم يوصوا عيا ولم اعبت صفات
بحري المنايا نروا صهم جميعا والصلوات

واذا القويوم الوغي اقرانهم كانت هبت
والدهر طوح بينهم وهم على الدنيا الولات
اعطاهم مبرعا ثم استودقها كانت جميعا ثم شل بينهم الشات
فاكفهم بعد ان سلبوا الواهب تقفرت ربيونهم ورمهم سنوذة والضاير
اسنوالصباح والهم علم بما يحيى المات ورمهم فاصابهم داء تغير الرقات
وسهام اقوال الموت المصميا الصابيات مات النذير بينا بمناهم والمكرات

لاسلني عن الشيب قد جلت راسي كرها جفا في الغرام ليس للهو والصبا والذات
في اربع المنبت مقام ما جنى الشيب في المغارق الا عنت الغايات والايام
هو نقص عند الحسا كما ان شابا كان شيب تمام وسقام وما استوت لك في
نيل ما ينك صخرة وسقام ومنى من عربة عنده قالت الى الجاريب رمت الادرار

تقول لي ما أوتها مطحزة نذا ابان على صبح البقي قبا من ذا الذي علمت فوديك لو نها
ول صدك فيما ل او خلسا ما لي اراك ونور البدر منك في وجنتك وفطنتها
كانما انت ربع ضل ساكنه او منزل عطل من اهل درسا
ماض شيب وقد وافي عن طرقة تقدي النواظر لو ابطا واحببا
اما علمت بانا معشر حيزع نقلي الصباح ونهوى دور الغلسا
فقلت ما كنت من شيء يصيبه ربه وان شاء مني الغلب كما رسا
وما الشيبة الا ليرة نزع بدلت منها فلا تنكري لللبسا
وفي كل الذي تهوين من جلدت فما ابالي اقام الشيب ام جلبسا
لا تطلو

لا تطلبي اللهو مني والشيب على راسي فان تعود اللهو قد شحسا
ولا تروى الذي عودت من ملو فكل ما لان من فلي الغداقتسا

قلت لسود له شعرم هل لك في البيض من شعري
خف وان لم تر صه حاجبا مع الذي بقي من عمري
فقال يا بعد ما يديننا ونازع امرك من امري
عمرت سنين ونيفتها ونيفت سني على عشرى ليس لراك من حيلة
ما جرع سلاء الكوس الصبر

لوت وجهها عي شيب راسي وانما لون عي مياض ايضا لوز اعضا
ولو انصفت ما عرضت عي شيبها ولا ابدلن من محبته بغضا
واعضيت عنها والبلابل في الحشى ومن كان مثلي حاملا للهو اغضا
وما كنت ارضى بالرضى قل احبها فصر في ما لى لم ارض ارضا

نصيبك من اليوم هجر وبغضة وما كنت الا في الوداد نصيب
وفليك من صبحي صبح مسلمة وفيه من هو الوداد ندوب
وراك مني قل ان تنبيني بان لسى لى ابر عليه شيب
وعاقبني ظما وكم من عاقب وليس له عند الحسان دنوب
ولس عجبيا شيب راسي وانما صدودك عذرا الشيب عجب
هيدرنا را بعد ليل وروضة نضاحك فيها النور هو فطوب

ولا يطعن سراج الشبا وقد صفي
فذلك شيء ما راه يثوب

ولم فيه
نلوم وقد لاحت طوالع شيبتي
وما كنت منها قبل ذاك مفندا
فما ابيض الا بعض ما كان سودا
ولا نلزميني اليوم عيبا بصغره
ستكسبها اما بقيت لها غدا
ولو خلدت لي حالة مع تلوع الليالي
لكنني على الايام نسرا وفرقا
وان الشيب قد برز خفي
ايديها صفر من الناس عزدا
او سد بالصفاغ لامن كرامة
والى غني وسطها ان اوسد
فلا تنفري بالفس يوم من الردى
فما انت الا في طريقك الى الردى

ولم فيه
تضاكت لما رايت الشيب ولم اري ذاك ما يضحك وما زال دفع شيب
العذار لا يستطاع ولا يملك وقال في الدهر لما بقيت اما المتبيل والمهلك
فقول وانت تعينني لاي طريقتي اسلك وقال فيه
باسم ان صبا بتي بك لو اويت لها طويلة واخذت بدنو شيب
لم تكن لي فيه حيلة نزلت شواقي خطية منه احاذر هانزليه
وعني الشبا بديلة لما قضى لم يقض عيلة كان الشبا بديلي
فالا نلزماني من وسيلة لك من يوم الفراق وقد وقفت لنا قبيلة
ويذكر من نعمة صرقت ايلنا من خيلة واسوت بالتوديع في

يوم النوى نفسا عليه وانلت منك عطبة ما كنت قبل لها منيله

كثرة وهي القليلة
هي عند من حال الغرام
الى عصب الغا ورون ما في غياهم
ويطحنني بالسمن هو لا طيح مداه
ولو شئت اضحي بين داري وبينهم
بساط بعيد للمطايا وبرزغ مداه
كالي مقيم بين قوم اذلة
اميم رزاي بالجناد ليشد عناه
ولي مهجرة لم يبق الا طولها
ترش ناي نوع المهور وتنضج
اذا قلت يوما قد مضى ما بين يديها
تراسخ لي ما لم يكن قبل برسخ
ويشبح قوم ناقصون عن العلي
فقل للذي يبعي لحاق غباوة
وما انت الا بر مع الدوكاع
ولم يطفح لطفها

وقال يطفح لطفها
تزو بريننا وهذا لو رثت الفخي
لا طلفت من ضف النواق اسيرا
وما كان ما شعر نبيه من بارقة
ولكنها كانت لقلبي نزورا
فان لم تكن حقا فاني حينئذ
الى ان بدا صوت الصباغ سرورا
وجئت الى ليلي الطول فخلت
لعيني اوقلي نغاد قصيرا
لغا شفي بعض الغليل ولم اكن
عليه وان كنت القدر قد يرا
وما كان الا فكرة لفكره
وذكر احي من الطلام ذكورا
ولما انقضى ما مرث الا كاني
محوت بضو الصبح من سطورا

ووجدني ساعة التودع بالنظر
فارقتموني والعينين بالسهر
لولا يكن قلب صبيح من حجر
عيبتم بصري بالبين ع بصري
لكن حذرت دكم لم ينحني حذري

وصيتم القلب من الوجيب وقد
وكدت اقضي عذات البين حزع
وكيف يسلاكم قلبي المشور وقد
وما تركت قرارا من فراقكم

من دلي عينا على غضها
اسهر في جنبه راقده
من يعيش الظلم فما عنده
ويحقت الوعد فان امه
ليلة ضاع الغض من كف
واستلب الرقة من طرفي
لعاشقي سبي من النصف
نقصه بالمطل والحافه

حلتم كاشتتم على كاهلي الهوى
ولما دخلتم الهوى في جوانحي
فان لم يكن شعب اللوى ملتقى لنا
وان لم يكن ترب برضجها لنا
وارشدتم ما الغرام الى قلبي
بما جنت العينان لاركم صبي
فلا بارك الرحمن في ذلك الشعب
فلا اجتارت الا نوافي ذلك القرب

فلما يحسدنا في الهوى والمر لا يخلو من الحاسد
يغلت في الشوطة الصائد في ليل ساهره نائلا
تلت لمر القول في حقته يستخرج الحق من الحاقده
بنتك لما كنت في معرضا
جند

جنت مع العوادلي عائد ان غدار الواجد المبثلي عنا بزر لس بالواجد

باعل الطرف فقا بضنا قلب عليل
كم لعينك ولما نحن في دار قبيل
اي عذبح اسكان العطايا بالخيل
مالي صرحت لوعا نفقتي يوم الرحيل
طال لي يوم فراقكم غير طويل
فموت بعد قرار في حيف وذييل
ليس لي غير الا في عندك والمهم لذييل
اذا احلثني عند فخر يروي غليلي
بوم لا يحفل لي سمع بعذره عذول
بالي جملة كفاه قلبي في الحول
سفر ما كان لي نراد به غر عويلي
لا صرت سؤل عن هودونه الخلق سؤل
واذا لم تنل الرشد فالى من منيل

لوانصف القلب ما ودكم
بهم بالورد الذي لم يزل
مرضه صبا او المتلون بلونني الجور في عندك
ويجد المر الذي دقته في خبه وهو يعرف ويدعي في ادعاء الهوى
وشاهد اي الحسد الذي لبت اناسا اخلفوا وعد لم يعدوا اوليت لم يخلفوا
ليس لي القصدي لهم اما ضنين الكفا وسرف وكلما استجدت في عظيمهم
دعي الواكف لم يعطفوا وقال لهم قوما حزين
الى كم اقود قوما بطاء الى وراي واهوى لهم دنوا واهوى

واصفي لهم صديقا وما هم سوى الاعادي وابني صلاح ثاني بين همد فساد
 وكم ذا اجود دهرى لمن ليس بالجوادي ارى معشر اعضا لانه كنت لا ادي
 وانه كنت في الثريا وكانوا ترى الوهاد الاطال اماراسم جثومي على الوساد
 انال الهوى يلقي الى براحتي مراري واعطى مقاديرم الي على الفاد
 وتجرى الى الاساني فلا تلتوي جيادي ولي نزل حصين سكين من الفواد
 اذا هم لي بلال فلي منه الف فاد وانتم جناسيل مطار جنب واد
 ولا فسفرو بعيد مغير نزارد سرواى القواء صبا عطاءنا بلا مزاد
 وجابو الغلات ليلا صلا لا بغير هاد

لا سلتني عاراه فاني كل يوم ارى بعيني عجيبا كل داء في القلب ينوي
 الجسم على الى عدست الطبيب انمى انه بات مني بعيدا كل من كان في جوارى قريبا
 اخلي على الرخا في البؤس اصنع لي اشكو البلى الخطوب وسها ما اصبر جسمي فلما
 لم تقربني اصبر من القلوب لا اري ادر ايت الاعميا وهو ح ذالك طال لي عيونا
 وسلا من الذنوب سجايه وينبغي بطلا على الذنوب

اذا انتم لم تشفقوا من قباحة ولم تفوا في خائف بامان
 فانتم الاسراب يقيعة بضلل راي او بغير عيان وجدتم لم تصلحوا الرخا لنا
 ولا لزمان البور والحدنا وما انتم اهل لود قلوبنا ولكن للبغضا والشان
 اقم ولحدافرا ووع علكم فغاف فلان وخذاع فلان كنتم عشتت مقرنا يقوم صحبتهم
 ولكنني لم انتفع بقران اذ من نهاني فيهم ومن اجلهم وما الذنب لو انصف ذنبكم
 فانه انتا كنن المعارض وانتهى البلى حار ليلها ومعا هدو حويلي في الجرم موثق بئنا

قار

امننت حذارى منكم وكفيتكم
 عنكم كم عندى وقد عشت برهة
 فلا تاملوا ان كنتم قد امنتم
 وكم ذا تقضت الكفن بنصر سرتي
 وكم ذا خشيت الامر قبل هجومه
 سريلته كرها فلم يك ضائري

تقاسم الليل والا صباغ بينها
 اعطى نهارى ولبلى صبغها
 لليل سودى والصبغ المنبر اذا
 فنوبة الليل قد ولت كانت لمت

وان عاقب الشيب السواجع
 من اخطاؤه وقدر متقوس الردى
 لو كان لليل البهيم فضيلة
 البيض للعينين وجبر ضاحك
 واشد من جذع الحيا اذا جرت
 والبرز تغتال الطريق سليمة

فالليل يبلوغ الصباغ الواضح
 تبيض منه مفارق ومسايح
 لم ندر من منصف البس ومصابيح
 والسود للعينين وجبر كالح
 جريا واصبره من نهدي فارغ
 وعلى الطريق من البكار طلاح

تصدين عنى المشيت كاني
 صرفت شبالي اودعت شبي

ولقد سلوى عن حبيب ادمي
فلا تستعز لي بعدك . حبيب
كأنى يرج بعدك غيراً هل
فلا تدب على الشباب فاعثاً
بكاى عليه وحده وخيبي

امن بعد سبى جزها تجب اسماء من شيتى واعجب من ذاك لو ما كبرت
ولم يزل الشيتى فلقى فان كنت يا بين شيتى للعدار فم خيتب المذ من شيتى
وان انت بوما تجوز لنا فشيبي اصلح من شيتى فلا تغضبى من ضيق الزنا
فما لك شى سوى الغضبى

جزعت لما منى شيتى الرأس اذ سفرت امامه وتكرت بعد الصدو
وقد الم بنا المامة واستعبرت لما رات فى لتي منه ابتسامه
ورأت على ظلم المفا رقى توضحه علامه مثل الثغامه لونها
لكنها غير الثغامه وتظلمت منه على ان لا ليس تنفعها الظلامه
ولقد اقول لها وكم من قائل ان الملامه لا تنكرى عثر الشيتى فانه عثر لانا

قف بالديار المقفرات لعبت ابدى الثنات وكان من هشا ثم
بهم هوج عاصفاً واذا سئلت فليس مثل غير صامتات
خرس يخلو من لكون بهن هام المصغيات عجم بالمطايا الناحلات
على الرسوم الناحلات الدارات الغانيات شيهة بالباقيات
واسلغ القتل الاول طرخوا على ساطى الفرات سعت لهم جميع عصين على

دهر دهي

وعود دهن بعيدة بدهان ايد داهنات شمع الرمان لهم
بلا يجرى الرمس تقوى وتحى عنهم محو بهطل المعصرات
فهم لا يبدى كاسيات تارة اسعريات ولهم اكف يابسات
بين صم يابسات مكى الا بالعطايا والمنايا حاريات
كم لم من بهم سقين الحق للقوم السرى ومتقف مثل العنات
الى المنية بالفتا اوسر هفت ساق البيرى شفار المرفعات
كرهوا الفرار وهم على اقتاد نجيبا بطوبى طى الا تحمى
لهم اجراز الفلات وتيقنوا ان الجوق مع المذلة كالمات
ورزية للدين ليست كالرزية الماضية تركت لنا منا الشوى
ومضت بما تحت ثنات يا آل احد الذين عذابهم بحياتى
وميتى فى نحرهم اشهر الى الحيات حتى استم على
صهوان حذب شامصا وحقوقم دون البرية واكف غاصبات
وسروهم مذعورق واربعهم للفاريات ووليكهم يضحى ويحسى
فى امور عضلات يلوى وقد حبط الظلام عن الليالى المقمرات
وانا شكى فى قلوب لاهيات قاسيات والى عصائب ساريات
فى الداء عايشا غريان الامن جوى عريان الامن اذات
واذا استمد فى اكف بالعطايا اجلات واذا استعان على خطوب
او كروب كارات بكل مغلول اليدى هناك مغلول الشبات
قل للاولى حاروا قد ضلوا الطريق عن الهدى وسروا على شعب الركائب

في القواف بلا حداث ناست عيونكم ولكن عن عيون ساهرات
وظنتم طول المدى يحو القلوب من الترات هيهات ان الضيق
قد اليك بالعدا لا فامنع النوا ظر من قلوب مرصدا
ان السيوف المعذات والمنقلا المعيشات
من الامور الهيبات والمصمبات في العابل هو نفس الخطات
وكاني بالكم تروى في البسطة بالكمات وبكل مقدم على الا
هوال مرهوب التلات قزم فلا شبع له الا بارواع العدا
وكانه متغرا صفراء تشرف من علالات والزع بفتق كل خلاء
كاردان القنات تهي خيعة كالمغا م على شروق اليعلات
وتوسى ولكن كلمها ابداء برح بالانسا حتى يعود الحق يقضا
نالنا بعد لسنات فلكم اني نر فوجه ما كان يحسب غبرات
ما صبح في يوم عا شورا والحد بالموات لا تقى بالدينه
سوى رموع البايكا ماذا اريو ما طيبا فاسمع لنا بالطيبات
واذا انكلت فلا تتر الا ريار الثاكلات وتغ في يوم المصيبة
عن قلوب ساليات ومتى سمعت من عويل للنساء المعولات
وتداو من حزن بقلبك بالمرات الحزنات لاعطت تلك الحقائق
من سلام او صلف وسقنا وكفا التجبه عن وكيف السايات
وتغني عن عبق الجنان ارحم بالذكيات فلقد طوبى من شمسنا
وبدورنا في المشكلات

حلقت عن لاد فترت بديته
وبالحصيات اللاتي يقدقن جي منى
رواد تذوق البزل فيه جامها
وجع وقد حطت البير كلال
كلن عليهن الهوادج في الضحى
ويوم وقوت المحرمين على نرى
اتوه اسار الموبقات وودعوا
لقد كسرت للدبر في يوم كربلا
فاما سبي في الرماح مسوت
وجرحى كما اختارت رماح وانفل
لهم والدمى بالقاع من فر سدوله
نراع برحان وروح ورحمة
فقل لني صرب وفي القلب منام
ظننهم وبعض الظن عجز وغفلة
وهيهات تالي الخيل واليدض والقنا
ولستم سواء والذين غلبتم
وان نلتهم هاد ولزعج فيه فقد نال
وليس لكم من بعد ان قد غدرتم
سوى لائمات اكالات لحوكم

وطافوا برب يوم الطواف وكروا
وقدام خوالجهم المنحمر
فليس ير الا الهدى للمعفر
طلاح انضها التنايف صفر
سفابن في من الآل يزهر
نظاع به الزلات منهم وتغفر
وما يدهم الا الطليق المحرر
كسائر لا توى ولا هي تجبر
واما قبل بالراب معفر ماله
وصرعى كما شئت ضباع وانسر
وجوه كامنا المصابيح ترهه
وتوبل من وبل الجنان وتطر
دفاث تبدوا عن قليل ونظر
بان الذي سلفتم ليس يذكر
لجاري دم للغا طيبين يهدر
ولكنها الاقدار في القوم تقدر
ما قد نال كسرى وقبصره
عن لم يكن يوما من الدهر يغدر
والاهجاء في البلاد سدر



تقطع وصل كان منا ومنكم
وهل نافع اذ فرقنا وروعكم
وعضوا لفتى ان شل لسر بعضهم
ولا بد من يوم بر الجوا غار
وانتم بمجانا السيول كما تكلم
فتمهبط منكم اروس كن في الدار
ويشاور منكم ثائر طال مطله
ودان من الارحام بنى ريطر
اصول لنا وى اليها وعنصر
وليس لب السرب سرب منفرد
وفيه الثرى من كثر القتل امر
هشيم بايدي العاصف مطير
ويجنوكم ذاك اللبيب المسحر
وقد تظفر الايام من ليس يظفر

كم ذاتك لبهذا اروسنا
لن بعد المراء من مذلتك
لا تطلب النفع في الدنيا فكم طلب
ان لم يكن في طلاب الوفر منتجع
وانظر الى الناس قاض لا يطبق لا
كانهم بعد ان شط الفراق بهم
وما النافه الا الرى ولسع
بين الرجال وفي حيز ومقطع
الرجال نفعاً من الدنيا ما اتفعا
ففى طلاب كريم الذكر منتجع
عراه دفعاً وما ضل بس يرجع
لم يلبث بيتاً يوماً ولا اجتمعوا

لا حط الغيت بدار الاول
والخير فيما بينهم ضائع
لسن بهم راص ولا فانغ الشرى ابياتهم لا يث
من يشترى حواري لهم فاني اليوم لرباع

اضن بنفسى عن هوى البينى كلما
تذكرت ان الحب والصاحبه

فلاخذ عند

فلاخذت عيني بنوى وميضه
وسيرى في كورا المطيه موجفا
امر لعيني من عناق مفره
ولما سقاني الدهر صر فامره
فلا تطلبها عند النجات فاني

لا يتكم في امور غير سفره
فان تكن تكلم الاشغال فاطقه
لا خير فيمن تناساه الرجاء فما
ولم يلبث احد منه وان بعد

عذري من القوم الذين اراهم
هم كلهم جسمي ولم يكن عندهم
ولولا احتقارهم كرميتهم
وقد خبروني كل يوم ولبنة

كنا جميعاً ثم فرق بيننا
فارقت منه طيبي عشي كله
وحملت كل عظيمه بعد ما

ولا مطرت ارضي بما سحا به
على شاحط الافطارها فبراكبه
ابيت سواد الليل بين ثرائبه
كرعت سراً بالليل لشاربه
اروع واغدوا في اسار عجايبه

ما ينقضي شعل الا الى شعل
عن خيركم فشفاها الله عل
تسرى اليه بينات من الامل
عنه عجلته الاعلى وجل

مدى الدهر لايهون شئ سوى ظمى
بان كلوى ليس يا قوم في جسمي
ولكنني فبهم اغار على سهمي
فالنكر وامسي ولا كرهوا طعمي

قد راذا ما كف صم وصمما
ورزيتيه فرزيت منه الانعا
خولست من كان الاجل الاعظم

جدا لا شغل عظم

فان شغل عظم

ما لم يزل بعد ان صار النوى
والوصل كان محلا حتى اهتدت
وعليك من رب السلام تحية
وعلى اهلاء المراتى شررا
مثنواك الا ان اعوج مسلما
طرقا نذر البلوى فعاد محرما
وسقاك منخل الغزالى مفعما
في كل يوم عشته متكلما

قادت حرائى نوم النفر خربة
قضت على ولم تعد تنظرها
كانما هجى والبرزى مرحلة
فليتنى ساعة اشكو صبايتها
وضل عني ما اوتيت من جلد
وكم اصاب صيما غير معتد
مطبعة للنوى في ما صنعى يد
سرا اليها ولا اشكو الى احد

وخيرتها يوم القينا بدى النقا
وتحسب الى مدع عندها الهوى
فباليمنى لم اكس منها صابرة
ولما فرغنا بالنوى حير غفلة
وطار بقلبي طائر البيرى عن يدي
على اننى ما جرت يوم النوى قصدا
تعبت من وجدي وساعتى وجدا
وتعرضت عن ربحها افرع الخذا
كما هي ظنت لا ولم اعرف الجهدا
تجلدت مشتاقا لتحسينى جلدا
على اننى ما جرت يوم النوى قصدا

وحللت من قلبي وانت بخيلة
وسكنت من كل جارحة لى
واسرني وانا الطليق وظالما
مالا يحل به الجوارى المحسن
شوقا اليك وصبق لا تسكن
اسر الهوى وفقتى لا يفترن

دارت

دارت كتمان الهوى فكتمه
والدم سدى ما اسرو يعلى
وحبست في الشكوى لسا فاوا
لوحى نكلى الى الشكا بلسا

قل لقوم شئنا المعائب منهم
ولم تنبلوا شئنا فقم سمحتم
ان كبر الغنى ولا فضل فيه
فدبر كناكم وويل لمن يتركه
في غدر رجوع الغنى فقر
لم يكن من شراكم وند لستم
وطنتا بكم جيلا ولكن
ودردنا فلم تكونوا معينا

مارتبنا منكم وانتم على
عقبا بالبيع ما كان بالسوا
لم يكن للدفاع حصنا حريزا
وخصالا اذا توملت كانت

ودجوها ايضا فان سئلوا الحار وساهن اهل عدن جونا
ابياتنا اذا فارقونا
فدروا بعد عجرهم ظلمونا
وعلى السر وحدى قادرينا
لا سقى الله معشر اسكر السراء
عجزوا معظم الزمان فلما
ونراهم عن خير نكولا

ر ليس وعد منهم فان
وهم الواجدون حتى اذا ما
تفتى من لومهم انهم لم يرو
ليست قلبي وقد صبي سفها منه
والذي ذات مرهم يفتي
ارني منهم وخذ مسلة
وقرينا الكون فردا فار
كل من قربوه قرب هذا
فاذهب حيث شئتم لن
لاولانا كتابا ليرتياياه
واذا ما جفونا سلسل حزننا

وقال في مثل هذه محالها بعض عده

رايتكم تجنون ما قد غرستم
وعافوا القدي اوفا كروع ضره
ولا تحسبوا ما نحن بزأب كسرهم
ولا تاتمنوا لاضعان وهي دفينه
فما نحن الا قدرا لا رمية
وسيان في تضبيعي الخزم انني

فلا تنكروا ان يكون زعافا
و من لم الا الا جاذعافا
وفاقا فغفر قرب يعود خلافا
فذل الخزم من هارب الغيوب وخافا
بصير صميما او بصير شخافا
رهبت امانا او امنت مخافا

ولا

فما لي اسقي في اوفي اصادق
اذا صاحبي اضحى سقيما لا اذى
ولم انج من سوء اصات معاشرى
دعوى منكم لا تردون طالبا
وكم ذا اريدت بالهوان يوتكم
ولو كنتم لما غرستم قنا سكم
وداوتهم الادراء وهي ضعيفه
ليتم كما شئتم وشئناه فيكم
كانتم ركبت على دو قفره
بهم كذخريتها بايده بها
اذا هي قها مذل الجناح فانما
سقى الله اقواما مضوا السيلام
لهم في ندى سئلوه او بدوا به
اجابوا نون الموت رغم انوفا

اذا لم تكوني دار فضل ونفحة
الى المجد يوما ان اكون معرجا
ولا كنت يوما للهوان مصاقبا
برزت فما احق عليك كائني

كؤسادها قائم بكن سلافا
فاسرى الى ابيت معا فانا
وعاج نجل ارتصيه وطافا
ولم تلبسوا الا الغرور عطا فانا
فلم تجعلو دون الهوان سجا فانا
على اوريدا وسحقم ثقافا
فكم من قويات نشان ضعافا
ولكن امرا جل ان يتلا فانه
يزجى مطبا للنجاد عجا فانه
وكم من شتم الرب سافا
اماء بنى لخم مدرن طرافا
وقد ملأ سبل الطاع عفافا
الكف بناولن النوال جرافا
فما ذا جنى ذاك الهتان هفافا

انا ليهي العاني فليست بدارى
على سفة او ان الم بعارى
ولا بين ابيات اللسام قرارى
على ذروة الاطوار توقد نارى

وما طهر في الناس الا كباطي
طلبت عواري ظالمين لم تكن
فان كنت لا تعرف وقاي جاحلا
ولا جربنا للغي عثرتم ^{لله}
ورب مقام لم يقه سوى الفتي
ادري قد يمي كل يوم ولبنة
وان شئت اطراني هنالك فغنتي
وقل للعدى كفوا فصول طاحم

ولمي في ثوب التقي كهناري
لتظفر كف منكم بعواري
فل شائحات الصم كعوقاري
واعوزكم ان تسعوا بعثاري
كفاني لساني فيه وقع غزاري
كووس نجيع لا كووس عقاري
وقدر الوعني تغلي عذرك ثاري
فما انتم باللاحقين غباري

لا تسئل المرء ما جنى غيرته
وبرما كان من قومي وما شعروا
ما زال اهل الحجي والحلم كلهم
كن كيف شئت ولم تدنس فاحشه
من ابن لي والموتى بنا فقه
يمسه الخطب قلبي ثم يصرفه
وواحد عنده عزلي وتوليتي
وما ودني لا تنفاج وما علق
بالي بليت وما قصرت في طلب
اخفي لدا سر عن نفسي وليس له

عليه ما بين ضراء واضرار
ذنب تضيق عنه ساحا عذاري
مطالبين عن الاغمار بالثاري
تلقى على الذم او تدلني زمار
خلاري فيه اغراض وادطاري
عني ولو خاض فيه لجز النار
مستوعنه فقري وايساري
بنا نربازاري حنون اذار
بكل خب خلوع المعهد غدار
في الناس راب سوى افتا اسراري

ان الدبار

ان الدبار التي كفا نسر بها
مراج عطلت منها وانديه
من بعد ما متلات من كل معتضر
كانت مسائل ابدا بالندسح
بعطي الكبر اذا ما المال ضن به
تزو رعين ابدى العيس واخذ
وقد عرين على رعم الانوف لنا

ما عجت فيها وقد اوت بديار
لا رصير فيها ولا بس لستار
من الذنيرة في الغراء صا ر
فالان هن مسبلات لا مطار
معطوي يقرى اذا لم يكن قار
ولا يعوج بهن المديح الساري
من كل نفع واحلال وامرار

اذا شئت ان تلقي الهوان فلن
فها الرحال الا نغير عزيم
وعذرا الا طاع فهو مذلة
فويل للنفس حلت عن امرها
وليس يخاف قبح حرص على غني

بحن يرحى لنفع اولدفع مضرت
وان حملت مثا لذي المن ذلت
ولو خالطت شم الجبال الحزت
وويل للنفس اعطيت ما تمننت
ولكن بعقول بالضر اعزجت

من لم يكن اذا سمته حاجه
يبدل النفس ولا ير تضي
وحامل ثقل على ظهره
لو عذر الناس به كلام
ورما عرضت عنه فلا

شم فيها فضل ازبا له
في لزباته بذل امواله
كاته من بعض اقباله
ما خطر الغدر على باله
اعدم منه فضل اقباله

ما عذرت رجلا من منقضى
ولا راتته عين ذي نزلته

اعتته كغداة باذلا له
ابدل الخافشا باجماله

لذا الغراء فلا خلّ تفتن به
ولا وفي اذا اعطيتة مقى
ولا ليلب يعا طيني نصحتة
ان كان حبب الدهر لغنور
اما ترى في ظلماء راجية
كأنني زفنه في وسط مقفر
وقد شكوت فلم ارجع بنا فعة
في كل يوم اهو غدر يقبلني
ينبغي خلا في فان لا يئنه خشن
وكم مصر على مقت ومقلية
ما ضل ما الكا نفسي وما رتي
مادام عرضك لم تثلح ثالمة
واحقق حيا نك في خديك مبتدلا
اما ترى الرزق بالالم محتلا
ودع هذا را فكم حذر
والمر يعط يد لولا على طرف

ولا مقيم على دار الحفاظ لكا
اعطى المحبة اونا ركنه نوكا
وليس لك الرجل مني حيت ما سلكا
الى بعض الذي كنت اهواه فقد ركا
ضاع الصباغ بها لا يوم وهكا
تعارك الريح فيها كل ما عركا
لكن شكوت الى من مثلك شكى
على الحضيض وقد المته الفلك
منه الخلايق او با كينه ضحك
اعطيتة طرف البقياء امتسك
الا اكون على اعداء هم ملكك
بين الرجال فخل المال من ركا
مزدونه لدم الارواح منسكا
من الكرى فدع الارجاء والريكا
ما كان مرده لكره مجل بك
الى الصواب يدني المررتيكا

الحصة

كم حاند غم زاده غير ذي عدد
ولي صديق الضواحي وهو مضطبع
اذا سهلت عليه بات يحزن لي
وكما انزلت مني جوابه ما
بدري دموعا على الخدين يوهني
وكما كان عندي انزبيدي
وصاحب خدعت عيني نظرتة
اخذته وبقيت الدهر ارجعه
يلني وبين الوري ستر ارقعه
فقل لحساد فضل بيت امك
نرك غرسي غدا زني الى غفره

وكما ع من زاده يحمل الشكا
من العداوة اثنو بالسلكا
وان تضاوت بوعنده ملكا
قرق منها باطفار لرونكا
منه الوداد وما ان للوداد بكا
وجدته في نيد الافوا مشركا
ساكان تبرا ولا مالا ادا سبكا
او ذ الي لدا مسيت متركا
ولو تغافلته عن ترقيعه ان سكا
الفضل يا قوم في الدنيا لم ملكا
ما كان لهم يوما غرس نجي وزكا

لا تيك لا ترعي حقوقي ولم تنع
لجهرتك لي مرض وسرك مسخط
وودك لي اما سراب قبيحة
والاهشيم في فضا تكدة
وما لي منك اليوم الا ظافر
تمزقني عدا كائنك مخطي

الى القول مني حيت ما انا مع
ووجهك لبسام وقلبك كالح
والا فيرف خلب الوضاح
محكمة فيه الرياح البوارع
وانباب جلدى جوارع
وتقدفني جدا كائنك مانع

والحفيظ هو الحمد طلب
هذه الى الحمد عظمى لا سلبية
ليس الطعان لفر النجح سلب
شد سراع الخيل بالجنب

احب كل قيل الريث في وطن
اما على صهوات الجرد موطنه
مقسم الفكر بين الكور والقتب
اوران في ظهور لا ينق الخجب

اروا صدق قوا ما نطق به
ما عاقني الحلم عن باغ عنفت به
ولا اخطت بياسر عن طمعا
ولا امرجت عقار الجدا للعب

الستان عد هذا الخلق خيبرهم
ما لا نجوم التي تانت نطا العنا مله
فقل لا ظل مغرور ايضا خرف
السن بن نبي مرسل صفت به

بنى المحلق ما استتم من اتينا
الغتم الحلم منا ثم طهر بيم
لولا دفاعي عنكم يوم امطركم
حي صفنا لكم في تلكم الرتب

لما اشرأبت اليكم انفس الغضب
نوء لسمما كجبر الشقيم على العطب
لمعزكم

كم عندكم وبابديكم لنا سلب
ملا تمونا عقوباتكم نحن لكم مله
عمرت ظاهركم جهدي فكيف بما
وكم رضيت ولكن نرد تكلم مله
وما تأملت ما بيني وبينكم مله
لكنه لو علمتم ليس كالمسلب
طول الزمان مكان الوالد الخدب
اعنى على لكم من باطن خرب
سخطا وليس بعدا الرضى سوى غضبي
الار جعيت كظيظ الصبر بالعجب

ابها الشج ان من ثور لصيد
هجت منى على القوا في جنانا
فظمى بحر خا طرى وترامى مله
فلك الفضل اد دللت على مله
كمن صاده بحكم العقول
لم يكن عن يدعها بكليل مله
فيه قول من غير معنى مقول
الفضل ولا بدنى كسرى من دليل

وقال

اتدري من بهالك والديار تعلم
افاست خرق القمر بيننا
فئات حكمت في كل حسن مله
ففي كل القلوب لها وجيب
فمنك بار زمان فمك عندى مله
اشى العذر منك وانت الفى مله
ما عظمى فاك الحار مله
مخل بلاد ساكنها نهار مله
وليس لغيرها فيه الخبار مله
كما كل القلوب لها ديار مله
فمن لا يحسنه اعتدا مله
وعشك لي وانت المتشار مله

عندي من حديثك ما لاني شمرت برساها الصغار

يا حاصل الكاس ناولني شعنه
احسرها عيها الامران فكري
لم ادر فلما امتظنا كوحاسها
وغائب شيب وهو ملبسه
لم بدران شيب الرأس من فكري
لسن ينقص في ذوى همهم
ولا الغناء بموقوف على حدث
وعاد لي صنيع قد تدبره
طوبت كشي عنده ثم قلت له
دعني اقل من زما لي بعض لونه
وكيف انش بالدين اولتاري
كانها غصة حلت بعلمها
نوى اليها بامال مخبئة
في وحش الدار مع مكان سكنا
لا تكذبن قما قلبي لها وطننا
لم ندر كبت الى العليا ظهر فلا
وقفر تنكر الانس الوهوش بها

انما ندم

اذا راخت مركاني عن مهابها
هانت على مخوفات الخطوفا
كانما قد نفي الدنيا مخلصها
من لم تكن نفسه لم يملها جرع
وان تكن لا تدرى كثر الانا لها
نفسى تنار عنى حالاً يضيقها
لقد رعت سامعاً لم تكدر عونه
افل للدي ببناء الرمان فنا
لا تحتم العز الا من حدائقه
ساعز من ذل في نطلاب عزته
ان المعالي لا تعطيك صروتها
لم تنه من مادنا من فرع دوحها

ولي صاحب لا يصيب الضمير به
واسم عسال الكعوب سنانه
اذا ما وجبا اذ واج قرن مصمم
ملأني فخرا انك اليوم والدي
الست من القوم الذين اذا دنو
لرس دماء الدارعين قراب
رسول المنايا في يديه كتاب
اعاد شيب الوجه وهو شيب
وانك طودي ولا نام شعاب
لحرب تداعت اروس ورفاب

سيوفهم الحياظهم وفاتهم سواعدهم
مها استخر ضراب

بارب ليل اخذنا فيه منتينا
كان خيم التريامل بمجمعنا
وهمة حبه وحدي على قلب
من لونه يستمد الليل ظلمته
معانقا نبوعه سماء ما حلت
ولا فرقت ندها خرافة كره
وصاحب ما بنت منه مصاربه
بفضل شوقا الى العناوين متضيا
ولو جان كان الارض ساحة
يستنز الكثر من هذا الزمان له
كان اوله في ذا كراخر
فما استطاع مقاما وهو ناظم
سعود خوض البحر حافر
والبحر من وجهه لاحت عساكر
الابوم جرى من بياضه
الا وقد نشرت منه نواشر
في كل خطب ولا با من محاده
لنفسه قبل ان يرفع شاهه
فما يضيق لمرهوب يخامر
فكل ما جلف فيه فهو حافر

طريق المعالي عامر في قيمه
على همة لا تحمل الصبم من
اريد من العليا ما لا تناله
واورد نفسي ما بها بدورده
الارب مرهوب جلوت خلاسه
وعدت وقد ابلت ما جل قدومه
وقلي يكشو المعضلات من
غرايمها في الخطب حشر عزم
السيوف المواضي والوشج المقوم
ونار الوغى بالدارعين تقصر
ووجهي من ماء النور ملثم
وراسي بتاج النصفه معمم
بظهر

يطيب نبي الموت ما شجر القنا
وقد عجت مني الليالي الزهمة
صليب على الايام لا يستقر
نظرت الى هذا الزمان بعينه
اذا ما المال ذلت وروغنى كادع
سعى الدراما ما نعنا بظلمها
ولم لي ليرة تبنا برغم رقيبنا
اضم حشيتي فذا نثر لبرورها
واردني بنا نانا براهها سلقا
فان ابلت لا ايام ناظر بهجتى
فقرته من ابيض النور نورها
انا حسن لا عاض ما فاص بيننا
تضائل ما نسوي من ولادة
اطال الساني من ثنايك انتك
وقد مت قولاني مديحي صدقا
وهذا جواب عنه لا استطعته
وكل فم فيه الموت عليهم
يهون عليه ما يكل ويعظم
وعيد ولا يجري عليه تحكم
فتوى في احداثه ملبتم
تظارل مني ما حناه المذمم
وكل الى كل جيب مكرم
علينا من التقوى ذرا مسهم
الى من حشاه مطهر منعم
الى من لدكف رطب ومعم
فلم تبل مني ما به اتقدم
وصهوته الى الماثر سلم
من الصفو ما نصبو الى الماخرم
لمحض ورا دلهم يشبه تجرم
ثنا على ما حيت ينظم
طرازا فتخاري منه بالحق علم
فبمى منه اليوم ملائ نعم

عجت بالايام كيف تروعي
وكيف ارجعت عندي بلوغ ارادة
ومني عزما الى تمتد النوايب
وما مال مني في الغوايب جانب

لقد هونت صرنا ليا لي بصيرتي
اذا كنت استعلي بنفس عزيزة
وهر صود نيز دريني بقلبه
نسر بل سر بال الليام ومادوري
وفارقت اخلاق الزمان واهله
ومارست من احوالهم ما بطرته
اذا لم يكن بالسيف سعيك للعلي
وكنت اذا حاولت قوما تسفرت
كان الردي ماحرم الا لصولتي

عصيتك ولا نفا مني هواجر
صحب السرى حتى كسا في ثيابه
اعانق سمر اغبرهن من الدماء
ولي حاجز عند الاستة والطبي
تعان لها الآمال وهي نوافوت
اذا لا كنت الهيجا بها نفوسنا

فني يلبس الاقدام والصواعق
ولم لك يوم عصيت به الردي

و

وما صر قول الكاشحين وانما
مرادى به تستلني في ملحة
بقلي غرام ليس بشفي غزاري
ومني صرحت الى خلي من العنق

الا ان قلبي من بعدكم افارق وفارقتي باطلي فاصبحت خلوصه الفؤاد
وقد كان في شغل شاعل ومالي يقوم تعرجه بدات حلي ولا عا طله
ولا انا اطعم في حيايد ولا انا ايتني باخل ولا ابت استاق في صوبه
الى غارب النوى اقل ولا كنت احفل في نبله مقيما بمستوفز راحل
وفرحت ان ذات السوار توامل في ليس بالواصل يصب بها معنى النجار
وتكن وسطاني رائل وتعاخر في جانب فاهق بالخضبة الحائب المائل
اعينك من جهلات الدنيا حكمين على الرجل العاقل ومن فحات عدون النديه
وعجن على المنزل الخائل ومن انفاض عتته الخطوب حتى تعرض لنا كل مله
وهلم جد بالسامعين وقد جدد المنطق الماثل ومن طمع للفتي خائب
ومن امل في الغني خائل ومن صبوه نحو مستقلع الغسوس وشيك النوى رائل
ومن خدع لبدر النصار وهب المذل للمسايل قد علم الفؤاد الى سططت
بسرعي سقط الوابل واجسته يرتعير لعدو بجاء عن الخلق لسائل
ولا انفت امر لا عطيا ربيت الوفي على المائل فاصبحت عريان غمسية
نوق الهوان الالامل افول لغوم يورون ان نصوب عليهم يد البازل

فما شئت من ملطم ضارح وما رجا لهم سائل اذا كان نعمهم اجلا له
على درنم راخذ العاجل

لا تقطعن برمي العيش بالعلل
وما السرور على خلق عتيد
قضى الرومان ما نيتهم تخلته
اقول اذا لامني في الحب جاهله
خفف عنك فاني غير منعطفه
اذا نرعت هوى في ثوب عزته
وسافح الحب لا تنفك طاعته ملاه
ولا تانس بيلين لصوب في كلوه
ولا يغرنك جملك في موطنه
وكيف بوق في التسمير في حديث
ادنى شعار بريد روع في تفضله
يرضى النخاد بديلا من ثغائه
ولا وساد لدا الجوارحه
ما بجم الخطب عودا على خورا
ولا انشطيف صبا دمر رايه
هيهات ارضه من هذا الورى احدا
ان الرجال وان راعك كثرتهم

من الذي

من لم تكن غايه العليا بغينه
لديوم اتاني وهو مبتسم
على حصان حصير من تجلته
رجب الجبين قصير الظفر حته
لا طلعت بصدت لغز شتلا
وغرة الشص بالقسطا في كلل
مل للنوايب ما كنت مخبرها
في قبة عشقوا المربا العوان فا
لا يرهبون المنايا ان نلم بهم
اليك عن اخلاق اللثام ما
من شاء ان يحامي الهوى حوته
لا يقنص الدهر قلبي في حبانك
لا زلت يا عين الحساد مطرقة
من كبد المجد عصان كسرت
لا ننظر امراء من غير حاسده

فلن الالبسة الاعلى دخل الله
لقيت فيه نفوس القوم بالاجل
كانه قد تعلو ذرة الجبل
كان رابره من على الكفل
رأى الكهات بوجه ما الى القل
بالصاير خذ الارض في فجل
بيني وبينك قرع البيض والاسل
يزور عشقم شئ من الملل
ولا يخافون وما جرت الكمل
بجيد سمعي الى غواك من نيل
يكن يوفد الاماني غير مختل
ولا عيل اعتراني في صبا مل
دوني ويا قلوبهم لا زلت في خزل
وعاشق الجدل لا يلقي على ملل
فليس يدرك صدقا ناظر للحول

يا جاليا للاراف وصورثا للحرق
وهاجر في قلق وراوى في العشق
كيف تصفي الهوى بموعد لم بصدت
ونظف يسرقها من لم يحجب بالسرق
وخا البودعه خفا عليه قلبي
هل نافي عنك يا عذب ومنه شرف

نسي تعويلا على تعويلا الفوف
خيل انالنتقي رزور ليس نلتقي
غير رقيب شفق موكل بالحدت
طيفك ما ابصر بقطع دال لارث
والى البناء الكرى يثنى اليرعنى
كانها ساهرة حابر لم تطرف
اعجب بالزيادة لعاف لم يرفوف
كان شوقا قاده وصى لم يشفق
ونحوق كأنه من طمع لم يحفوق
اضحى بعض كفه على الدجى منحنوق
وطعن كل نغمة من اسمر بازهرت
من كل ركايل الهول ظهور رستوق
في كل يوم يعتلى ظهر على ويرتقى
ندك لم يسوق

عشت العلى لا تبغ عوضا بها
فالى غير المؤترات صابرة
راخطت لما ان جعلك صابرة
وانت بعيد عن مكان مودتى له
وماهى الان لى انا بعد لها
بنام لعينى كل يوم وليلة
ولولاه ما كانت لدهرى جنابرة
ولا بد لا والعاشقين
وما الى الا المؤترات حبيب
ودولهم يحظى من رى ويصحب
وان مزار اينتنا لقريب
اعوج عليها مادما فاتوب
فذاه به وللغواد كروب
على ولا منه الى ذنوب
ولا نرفذ

ولا مزقت جلدى الغدات اطامز
اجيتك لما دعوت اغترار
غذات نلاقينا بشعب المعمر
شغلن بهن عن حصى المتجر
اشرن البنا بالبنان المجمر
وما شئت من حسن انيق البصر
سوى ذكره من عاشق متذكر
على عصف من نرجس متحدر
فلا رابصار سبتنا جفونها
ومنتقيات بالجمال على منى
ضعفن عن الشكوى فلما اردنا
فا شئت رطب نى لنا شوق
ولما تفرقنا ولم يبق بيننا
بكبر على وشك الفراق بلؤلؤ

ملائم اليوم اضلاعى من الريب
وما كذبكم حفا من الكذب
اوى البر ولا انجحت فى الطلب
فصرت من جد الى لعب
لا خير بعدا فقار العز فى منيب
فاى شى من الاجال لم اهرب
عزا لذي الذل احرز الذى لعل
ثم اختبرت فكنتم شر مصتب
وليتنى كنت مدعوا فلم اجب
ما زلت نكم على من الرنان فلم
وقد صدقتم حتى رايت لكم
ما خير لي فاختبارى ودم وزرا
وكنت منكم قريبا قبل غدركم
ولا تدلوا بالاشياء اتيح لكم
ما ضركم لو وهبتم لي جيلكم
قد كنتم احسبكم والظن مطعة
حتى صحتكم جهلا بخبركم
فلينكم ما عرضتم لي مودتكم

وطال ما غيبت عن نفعم خورا
ان الذي اعوج من بعد استقامته
نقصت من رده كبح وقد صفت
وعدت عن دار امشي على عقبى له
وكنتم منه قريب الدار لم اعب
وانزل من وطري فيه دنا رلي

في العناء الطويل كيون وقعتم
قد صنت نوبة السرور فلم
وركو بظهور جديب شحوات
ايها المظهر القبيح وقد
ليس من بات مرصدا مضرم
اي شئ اردت لي ثم ماذا
لبت حالا دامت بعقل في ذا
حان تبت حصنك الزا وقوم
واذا ما اتخذت ركننا من النسا
لم تقلن قهرا اليك من
انا حزين الرجال فابلك
واساني في اختيار مثلك عقل
ودوطنك الجميل ثم تاملت
ولوا لي لما شريك جربك
كيف ضيعتني وقد كنت لي

فان عني

فان تعني فقد ورد من قبلك
انا في كل ساعة بين امرين
ومقيم على خطارا الليالي
وحزن من الزمان ومن
ولوا لي اطعت حرمي لا
من ودانه لم بهجني
فبك عيني ومضجك سني
بين مراد يروي على رعي
يدرك يا قوم غاية التبحر
صحت من الناس يا قضا فخر ربي

ولو انك عرجت على منزل بهون الغريز بارحائه وفي المواد لا يتقون
به القلب والجسم ذائرا جفاها النعيم فان به لقاطنه غير باسائه
قبا قرب ما بين اصحاك لسن وما بين ابائنه كاري فيه اخو قفره
برضي كيليات انضائه وسار على سغف في القوا بلا ارادة وبلا مائه
وذو سقم مله عائد وقات علاج اطبائه فقل للذي طن الى حفلة
بضوء ضائير يوم ضوا ومن لا ياتي احتقار له باصباحه وباسائه
نجوت ولكن ينقص كما اجسم الغدير لا قدائه وذم القتي مثل مدح لغتي
لا شكاله ولا كفاائه

ليت انا لا اعرف القوم فيهم
وليس الصديق هه شيما
واذا سمعته نهوضا ثقيل
فعفاء على واد انا س
ان قوما كانوا الكرام لدينا
حيث عن ودانا وازوتار
بمقال وفي الحشا منه نار
خاني منه عوده الخوار
هو ما يذم عنار مشا
او حشت منهم علينا الديار

لم يلبث بينهم مبيع ولا
ليوت اذا استجرت وفي
خلفونا وعرسوا في محل
ما لهم مؤنس سوى غم اللد
فتراهم في العاء صرعى كركب
عبر بهم فيما يعرج عا ر
نوم عطاء هم عطاء بجار
هجرة الحظي فليس نزار
سقا هم كما سقاء القطار
هجر واعندنا قليلا وساردا

طننتم محل الامر فيكم وعندكم
وغر تفوسا ظاهرات عزون
وفاتكم ما كنتم تحسبون
ورمتهم ضارا لم يرد ملكه
ورفعتهم منكم رؤسا فطوطت
فلاتو لعوام من بعدها بطاعه
ولم تعلموا ماذا تجر المقادر
ومن دون ما يقضي للشاقر
وطار به والشكر للطار
وليس لمن يفضي له النفع طائر
بايد عزيرات وكبت مناخر
ففيما مضى غم مثل ذلك تاجر

قل لغوم ما لكم فيما قضى الخيل
رسنم الغيلة والمغال خيذه غيلة
رب يزجج بالنقص وقد أم الفضيلة
فخذوها حشر تنق على الدهر طويله
ما خربت يوم جدد لغم باسباب كليله
كانت النيات ستم وكلكم غير جميله
ومودات لكم ما قت وقد كانت غليله
لم تكن بولكنم الا كما نوى فليله
لم ديكم عاوشكا منة فينا جزيله
لا ولا جاد عليكم بالردى كن بخيله

منى انا ناج عن سهام الخوايل
وصى متى تبرى النوايب سعدت
اروح واغدوا في سار غزوة
اذا لم يصبني سهم عاصي خاطئا
رهين رزانا ما يمل طروقها
تخالسني قومي وغر اصادق
فان لم يرد صبحي على سمع الردى
اصاب الردى ابناء لحم حير
وافنى نزار والجمابن قيلام
ونزار هم صبحا وكل عشية
ولم يغهم بيض رفاق قواطع
ولا انشروا من باسر وهو واحد
ولا مضرات للطاراد كارتا
يقدرن الى ارض العدو عاريا
عليهن ولا جرون كل عطيعة
اذا ظلمت احشائهم من مضطر
نكم في الثرى من كان غيثا لثرى
يصبر فما يرضين غير المغاتل
وتقرع بابي طارقات النوازل
تخارعي في كل يوم بيا طل
اصاب كما شاء الردى سهم قابل
ومل طروق من ملدى متطاول
وتعري بنياني من نفيس عفائل
فيا ويل اسي ويلها من اصائل
وساق الى الاجداث شوق القابل
وحطم من شاهقا المعاقل
فلم يسبقهم بالحياد الصواهل
ولم ينجم نهرت لسر الذابل
بما احتشدوا رجوعا من قبائل
بحوب الملا بعض الذباب عواهل
فندخل من نسج الثرى في غلائل
وحتقرن في غلى كل هاكل
فلم نرهم غير الدماء السواهل
وكم في الثراب من ملك حلاهل

ومن عز بلجود لم تثنى عندك
اذا نزل يوم فقرنا فاعنا
اقول لنا في المكربات وقد ثوى
بحد حبة العاصفان لاحقت
الاقلت ما يليت كنت قلته
فغيت لى قلبي ولم تدر مثله
وباعدت عيني قرها من الكرى
فنى كان يحيا ما غي العار اربا
اذا قال لم يترك مفا لا لقائل
ودر على احسابه بفعال
ولا كان الا ناجيا من عذبة
تعاد منه الاصل والفرع وارث
كافى لما ان سنت حديثه
فان عقت فير لى اقصير
وان نزل القاع فكم له
وانك من قوم كان وجههم
اذا افتخروا حازوا الغار وطأوا
ولم تلقم الا بعيدين بالعلی
فكم فرجت الفاكه الغرضيغا

وما زال

وما زالت الامراء منك صوابا
ولا استلبت اليوم وحدك فزدي
فمن غير مدحوم وكم بان يدينا
اقت مقام الامر فينا او الغنى
وما كنت اخشى ان اياك والى
ولا اننى ادعوك حزنا ولوعة
لو اننى وفيت منك حقته
وكا نى مرميا بمقدك كارعنا
وما ضربت ادعوم او فى اصادق
الا سقى من دمع عيني وغنى
وان كان حزني عندك اليوم سرفا
فللذى عاداه فوت سرى
هبلت اندري من حلت الى الثرى
داى لى لى الخصوم دفنته
فلا مطلقك الراحات برحمة
ولا زال فبرا انت فير تجود
وان حالت الهبات منك عرا لى
وانزال شجوعى قلوب شجيرة

بقطع في الاعداد كل الوصال
رجعت وى الى اليوم غير عض لا نال
لوم وتغنى جرح المفاصل
واقطعت اقلع الغيت الهوى
طردنا من الهم غير اطاول
وانت عى بشغل عى حوى شغل
لا صحت او امست من كاتلى
كوس الشجامة منى السواكل
اذا لم يكن من معشرى وقابل
بنوع النساء المعولات التواكل
فلا تدن سمعى من مفا العواذل
يريد بى البى اذ فوق الكواهل
صربا وقد وارىت خلق الجنادل
وانزلت فى منزل غير اهل
فما كنت يوما فى ندى بما طل
كما شاء انواء الصهى ولا صائل
ففضلك ما بين الورى غير حائل
فحزنى عليك الدهر ليس بزال

فبابها على الربى ضيام
 وقعننا جفن مائت متحدر
 واجلنا حادى المطامنا
 فالت بالمياء في جانب النوى
 وما الدار من بعد الذين تحلوا
 وهوى صرنا لا لقا بشوبه
 تصدين عنا ساهرات عيوننا
 لقاء بجم الليل طوق محله
 فخير من البقضاء من مات نائما
 الاقل من مل الطريق الى العدى
 والعي من طول الوصف مع الو
 لهم وايدى من شتلب المدي
 انجو بركن الدين شعث بطنكم
 وقولوا لسواق المطايا تناجوا
 افتموا على من وجهه كشمير
 فلمجد الا في نواحيه كلغة
 فني نهب الاموال طلقا وانما

ترام وهل في الباخلين مرام
 وحسن جفاه الما فزهرام
 عليهم الا انة وسلام
 تطيعنا فينا وانت غرام
 عن الدار الا يروح وسلام
 فان عن يوما فاللقا لمام
 وما نرتنا الا ونحن نيام
 وفي الصبح مخطور على حرام
 وخير من الصبح المبرظلام
 وقد مل من مس الرجال سنام
 على كل ملحوب لسرات بغام
 طلي ما ثلثات يمين وهام
 وحلو فم بعد الهام هام
 بعيدا هذا منزل ومقام
 وكفاه من فيض النور غمام
 والجمال الا في يديه ذمام
 تجود سماء القطر حين تغمام

ولا ضم

ولا ضم للجار المقيم بيانه
 وكم موقف صعب فوق شدة
 ولا ارض رعى من سبول نجعه
 وما البث الا عدا حتى نثرتهم
 كما هم صرعى بدرجة الصبا
 وطوار كم الرجال طاعة
 وكم حاسلا يوم الكره ته فاطعا
 وحوك ولا جون كل مضيقه
 وما بدلو الارواح الا لانهم
 وقد علموا الماعر الملك ما عرى
 بانك اصبت الدواء لدائه
 واصلحنا ما هرب من لطفه
 ولدت بجم غزم يوم طيشهم
 ولولا اعتباد النصف عندكم تكن
 اعدى من قول الوشات ومعه
 فلو شئت لم يخلص جلدى وطاما
 فشيء قيم من حديث مصحح
 فما انا من ركب الامر محتوى
 وما الى نعيم بدار خيالة

وان كانت الاموال فبقرضام
 وللشمس من سنج الكمان لثام
 والطير من لحم الجسوم طعام
 كما اخل من عقد الفتات نظام
 اكام بقاع ليس فيه اكام
 نجاحنا بوبوم ذاك وظاموا
 وساعده عند الضراب كرام
 خاف ولكن النفوس ضحام
 كرام وما كل الرجال كرام
 ولج بدراء وطال به سقام
 وما لك في شئ صنعت سلام
 ولا سل فيها القراع صام
 بنا فسر به يد بل وشام
 تسام خلاف النضوجين تسام
 لهم كلامات حشوهن كلام
 وقيت فلم تخلص الى سهام
 وصدق وكذب في المقال كلام
 عليه وليحي عندك وبلام
 ولا الى على غير الوفاء مقام

تعدت بدركم هو انك اعظمي
فالي الامه هو انك علاقة
وما كنت لولا انك اليوم مالم
وكم لي بدمع علاك قصايد
موقصة للسامع ان شيدها
هد من على القبة شرقا وغربا
فلا تخش من محمد النجار في الوري
ولا تدن الامن خبرت عيبه
فلا عشت منك الليالي بفرصة
ولا خضعت اياما لك دولته
وهنت العبد الجدد لم تنزل
فاكتب فيك عليك خطيئة
واعطال يوم الهرجان مسرق
وطالت لنا ايامك الغرير مدا
ولا زال فينا نور وجهك مطحا
هذا آخر ما خرج من شعر الشريف الاجل المرتضى ذي الجدين ابي القاسم ابو طاهر
الا وحده في المناف الى احد الوسوى قدس سره الى اخر شهر رمضان سنة ١٠٢٠ هـ
وقد رفع القراع في سويد لا يعلم الا قل الحاني مصطفى بن محمد بن حسين بن رضى
الحسيني العاملي عن النعمان بن الحسين بن سابع رجب المرجب سنة ١٢٠٤ هـ
وذلك في الخدمه الشريف

فليس لها عمر الزمان فظام
ولا الى الا في يدك زمام
ارام ونجم الا في ليس يرام
لهن يا فواه الرواة زحام
كمار قصت بالسار بين سدام
كما هي في دوا العلات نعام
فتعاك اطواف ونحن حمام
ففي الناس نبع منجب وتمام
ولا عانت في ربح حلت حمام
فلم يكن في حق ابنت خصام
عودك فطر بعد وصيام
ولا شان من بر ابنت انا م
لها يوم نقصان العطاء تمام
ودام لها بعد الدوام دوام
فانك شمس الانام قسام



A5